

T
177A

ابن الزقاق البلنسي

عفيفة محمود ريرانسي

اطروحة قّدمت للدائرة العربية في الجامعة
الاميركية في بيروت للحصول على درجة ماجستير
في الآداب في ٢٩ ايار سنة ١٩٦٤ .

موضوع هذه الدراسة هو ابو الحسن علي بن ابراهيم بن عطية الله المعروف بابن الزقاق

البلنسي ، ابن اخت ابن خفاجة ، الشاعر الاندلسي المشهور ، ومعاصره . وكان ابن الزقاق يعتبر من اشهر شعراء عصره الذين فاخرت بهم الاندلس المشرق .

ولد فيما حقيقته بين عامي ٤٨٩ - ٤٩١ هـ . على وجه التقريب وتوفي وهو دون الاربعين

بين سنتي ٥٢٨ - ٥٣٠ هـ .

اتصل بولاية عصره واصحاب النفوذ في بلده بلنسية ومدحهم ، ومن ابرز العائلات التي

كانت له علاقة بها - عائلة بني واجب ، وبني عبد العزيز ، وبني جحاف . ومن هذه العائلات توالي

القضاة على بلنسية في عصر ابن الزقاق الذي وافق عصر السيد والمرابطين في تاريخ بلنسية والاندلس .

نعرف له هذا الديوان من الشعر وهو لم ينشر بعد . واهم موضوعاته وانواعه الشعرية

المدح والوصف والغزل والرثاء ويكاد يخلو من الهجاء لولا مقطوعات هجائية قصيرة قليلة العدد .

اشتهر ابن الزقاق بمقطوعاته ولا سيما الغزلية منها ان نجد ما متوفرة في اكثر المصادر

الاندلسية كالمغرب والنخج وشرح المقامات والوافي والمطرب وغيرها من المصادر الاندلسية المنشورة

والمخطوطة . وقد اجمع نقاد شعره على هذه الصفات لفنه -

١ - حسن التصرف في معاني الشعر .

٢ - اظهار المعاني المألوفة في ثوب طريف .

٣ - اجادته في موضوعات ثلاثة هي الوصف والمدح والغزل .

٤ - اعتماده على الاستمداد من الطريقة التي سار عليها خاله ابن خفاجة .

وهذه واكثر الخصائص تتفق مع ما استطعت ان استنتجه من دراسة شعره ولكن لعل ابرز مميزات الشعرية

في نظري هي الصورة التي درستها في مقدمة الديوان وتتميز صورته بالطرافة والسعي وراء الابتكار

والابداع ، وهو في هذا كله عرضة للنجاح والاختفاق حسب تغير الاذواق .

وديوانه الذي وصلنا الذي وصلنا يعتمد على ثلاث مخطوطات استعنت بها لاجراء ديوان

كامل لشعره ، وجمعت اليه ما وجدت في المصادر ، وكان معيني وساعدي الايمن منذ نبت
العمل في هذه الدراسة ، استاذى الدكتور احسان عباس فاليه اوجه الشكر واقر بالفضل .

الفهرست

(١) مقدمة تاريخية عامة .

- أ - المرابطون في الاندلس .
- ب - بلنسية تحت حكم السيد .
- ج - بلنسية تحت حكم المرابطين .

(٢) بلنسية والحياة الاجتماعية والثقافية فيها ايام المرابطين .

- أ - وصف مدينة بلنسية .
- ب - الحياة الاجتماعية .
- ج - الحياة الثقافية .

(٣) ابن الزقاق .

- أ - حياته .
- ب - ثقافته .
- ج - علاقاته بمعد وحيه .
- د - نفسيته عامة .

(٤) شعرا ابن الزقاق .

- أ - آراء النقار القدامى في شعره .
- ب - نظرة في شعره عامة .
- ج - الصورة في شعره .
- د - طريقة العمل في ديوانه .
- هـ - تحقيق الديوان .

تصدير

حين اتجهت الى اختيار شاعر اندلسي موضوعا لدراستي تدخل في ذلك عاملان ، الاول ان اختار شاعرا مشهورا في بيئته ، والثاني ان يكون لهذا الشاعر ديوان مخطوط لم يجر تحقيقه من قبل ، وان تكون منه عدة نسخ تصلح لتحقيقه واخراجه على نحو علمي . وقد وقع اختياري على الشاعر الاندلسي ابي الحسن علي بن ابراهيم بن عطيه الله المشهور بابن الزقاق البلنسي . وبمساعدة استاذي الدكتور احسان عباس استطعت الحصول على اربع نسخ من الديوان لا نعرف عن وجود غيرها في مكتبات العالم . وكانت اوفى هذه النسخ مخطوطة المكتبة التيمورية التي رمزت لها بحرف (ت) واعتبرتها شبه ام للنسخ الباقية لقلّة اخطائها وضبطها النسي . ومن دار الكتب المصرية حصلت على نسخة اخرى رمزت لها بحرف (د) وهي كثيرة الخطأ في الشكل والاملا وتشارك في نقصها مع نسخة المكتبة الظاهرية ورمزها (ظ) التي تبدو وحيدة الخط كثيرة الخطأ .

اما المخطوطة الرابعة التي تطف الاستاذ حسن عبد الوهاب بالسماح لنا لتصويرها ، فقد اهلتها بعد ان اكتشفت انها نسخة طبق الاصل عن مخطوطة المكتبة التيمورية . وعدت الي المصادر انقب عن شعر ابن الزقاق واقابله مع المخطوطات الثلاث وقلما اوردت هذه المصادر قصائد ابن الزقاق الطويلة بل اكتفت بمقطوعاته لاسيما الغزلية منها .

وعلى ذكر المصادر يجدر ان اذكر الصعوبات التي اعترضت سبيل العمل في هذا الديوان ، وبرزها صعوبة توفر المصادر وقد اضطرت الى اعتماد عدد من المراجع الهامة التي لا تزال مخطوطة لم تنشر بعد .

اما مشكلة البياض والتصحيف التي تشوه بعض الابيات فقد كانت تستوقفني طويلا عندها محاولة ايجاد حل لها وكان مسعفي في كل خطوة استاذي الدكتور عباس الذي كنت الجأ الي مساعدته وطلب ارشاده كلما عجزت عن حل لغز من الغماز هذه المخطوطات .

ولقد عشت سنة او اكثر مع ديوان ابن الزقاق احاول شرح الكلمات الصعبة والتعريف بالاعلام الواردة في شعره ، وقد استغرق هذا الجزء الاخير من العمل معظم وقتي لان المشكلة هنا هي مشكلة العثور على ترجمة للاشخاص الذين ذكرهم في شعره وقد استعنت بكتب التاريخ والتراجم ولكنها

ولكنها اوجزت حديثها عن الفترة التي عاش فيها شاعرنا وغالبا ما اهمل سير من يعنينا
امرهم . ويتعاون ابن الزقاق مع المؤرخين واصحاب الكتب التراجم فيكتفي احيانا بذكر كنية
الممدوح دون تعيين اسمه الاول او وظيفته او علاقته به فيترك بهذا مجالا واسعا للتباس.
ولن استطرده في الحديث عن العقبات التي حالت في كثير من الاحيان دون استيفاء بعض
نواحي البحث ولا اعتبارها تقصيرا مني انما احمل الصادر مسؤولية اى نقص في القسم التاريخي
من البحث. وكل من عني بدرس هذه الفترة من تاريخ الاندلس يعي المشكلة ولا يطالبني بالاعتذار.
غير اني بهذا العمل قد استطعت ان احقق غايتين ، الاولى انني اقدم ديوانا جديدا
في ميدان الادب الاندلسي ، مضبوطا محققا ، حيث عدد الدواوين التي نشرت في الشعر الاندلسي
لا تتجاوز اصابع اليد ، وبهذا العمل اعين على تصور حلقة من حلقات هذا الشعر وخاصة
في عصر غامض الاتجاهات كعصر ابن الزقاق . والثانية ان اتصال قسم من هذا الشعر بالتاريخ يجعله
وشيقة مسعفة لفهم جانب من تاريخ الاندلس في عصر محفوف ايضا بالغموض من هذه الزاوية.

سقطت دولة بني أمية بالاندلس في أوائل القرن الخامس ، وخلفها في
الاندلس امراء استقل كل منهم في منطقة من المناطق وقد عرف هؤلاء الامراء المستقلون
باسم ملوك الطوائف ، وكان أشهرهم بنو عباد باشبيلية وبنو ذي النون بطليطلة
وبنو الافطس ببطليوس وبنو جمهور بقرطبة . وكان هؤلاء الامراء متنافسين فيما بينهم
متنازعين في علاقاتهم ، ولذلك كانت الفرقة بينهم سببا في استضعاف الاندلس
(الفونس السادس) ملك قشتاله لشأنهم ، ومهما يتفاوت هؤلاء الامراء قوة وضعفا
فقد كانوا جميعا يدفعون الجزية للاندلس ، وبسبب هذه الجزية كان هؤلاء الامراء
يرهبون رعاياهم بالضرائب ، كما كان اعدادهم الجيوش القوية لمقاتلة بعضهم بعضا
يزيد من الجور الواقع على الرعايا ، فكان هؤلاء الرعايا يتمنون زوالهم أملا في تحسن
الاحوال .

وفجأة وقبيل عام ٤٧٨ تغيرت سياسة الاندلس نفسه من سياسة من يرضى
بالجزية الى أخذ بالعدوان وذلك لأنه أحس في نفسه ان الساعة قد أزفت كي يستولي
على الاندلس جميعا ، فهاجم طليطلة عام ٤٧٨ واستولى عليها وكان ذلك حدثا
خطيرا في ذاته لأن طليطلة تعد من حيث موقعها الجغرافي في مفتاح الاندلس .

وهذا الحادث الخطير نفوس العارفين من امراء الطوائف وبخاصة المعتمد بن
عباد ، ومما زاده شعورا بتغير الاحوال ان رسول الاندلس أبي - في ازدرأ -
ان يقبل الجزية المقررة ، وتحدث الى المعتمد بلهجة ملؤها الصلف والعجرفة ، فما
كان من المعتمد الا ان أخذ يبيح من المنقذ الذي يستطيع ان يخلص الاندلس
مما يحيق بها من شرور . واتفق هوى المعتمد في هذه الناحية مع هوى الرومية
الذين كانوا قبل ذلك بسنوات قد أخذوا يفدون على رئيس دولة ناشئة في المغرب
يستجدونه لتخليص الاندلس ، ذلك هو يوسف بن تاشفين أمير دولة المرابطين في
المغرب .

وتقول احدي الروايات بأن المعتمد بن عباد وقد سافر بنفسه الى ديار ابن

تاشفين طالبا النجدة ، فوعده بتلبية الدعوة (١) ، شرط أن يفتحوا له شاطيء الجزيرة الخضراء ، وكان المعتمد حينئذ ملكا على أكبر بلاد الاندلس مثل اشبيلية وقرطبة .

ورتب يوسف ابن تاشفين عشرة آلاف نفر من جيشه وسار بهم نحو الاندلس يحاونه في قيادة هذا الجيش داود بن عائشة . وعندما سمع امراء الاندلس الاسبان بحملة يوسف تحالفوا وانضموا الى الفونس لمناصرته ضد الغازي ، وجند هؤلاء جندهم وعسكر الجيشان المتحاربان بالقرب من بطليوس في سهل تسميه الرواية العربية بالزلاقة ، وتسميه الرواية الاسبانية " سكرالياس " *Sacralias* (٢) ثم أرسل يوسف بن تاشفين تاشفين الى الفونس كتابا يخبره فيه بين ثلاث : اما ان يعتنق الاسلام ، أو يوذى الجزيرة لامير المرابطين ، فاذا أبى الاثنين فعليه أن يبادر بالاهبة الى القتال . (٢) فجاء رد الفونس باختيار الحرب على سواء . وتحاربا فكان النصر ليوسف بن تاشفين على الفونس ، وكانت الخسائر ضخمة من الجيشين .

وقد استطاع يوسف بن تاشفين اخضاع القسم الجنوبي من الاندلس في بادئ الامر ، وبقيت الاقسام الشرقية كبلنسية وجاراتها تصد هجمات المرابطين بعناد وقوة . ولكن ابن عائشة القائد المرابطي لم يمهل هذه الولايات طويلا بل سار الى مرسية وزحف على دانية وشاطبة واستولى عليهما وأخذ يهدد مريبطر وبلنسية وشنتمرية الشرق . وكان السيد الكمبياطور من أكبر معاوذي الاسبانيين لصد هجمات المرابطين من الجزر الشرقية . ولكن المرابطين استطاعوا ان يستولوا على شرقي الاندلس ولاية بعد اخرى حتى تم اخضاع بلنسية وكان بها الامير يحيى بن ذى النون القادر يتولى الدفاع عنها . وبالرغم من النجدة العظيمة التي أتته من قشتاله وسواها فقد فتحت أبواب بلنسية للمرابطين بطريق الخيانة على يد القاضي ابن جحاف المعافري سنة ٤٨٥ واختاره المرابطون بعد ذلك واليا لبلنسية .

(١) الناصري ، الاستقصاء ، ٢ : ٣٦ .

(٢) يوسف اشباخ ، تاريخ الاندلس ، ١ : ٨٥ .

وبعد سنتين من وقوع بلنسية في أيدي المرابطين جهّز الكمبياطور جيشا كبيرا لمحاصرة المدينة ، فعقد حلفا مع امراء السهلة وشاطبة ودانية ومربيطر وهم من المسلمين ، الا انهم من ألد اعداء المرابطين ، فعاونوه على فتح بلنسية في جمادى الاولى سنة ٤٨٢ ، وكان والي المدينة وقتئذ القاضي ابن جحاف الذي سلم المدينة على أن يبقى واليا عليها كما سنرى .

وبعد مقتل حفيد ابن ذى النون أصبح الحاكم الفعلي لمدينة بلنسية هو القاضي ابن جحاف الذي أحاط نفسه بكل مظاهر الابهة والعظمة ، فرتب أرزاق الجند والخدمة ، ونظّم شؤون البلاد ، " وكان يجلس مكتنفا بالوزراء والفقهاء والزعماء ، والخلمة امامه ، ويركب فيقدمه العبيد والطرود ، ويتأخر عنه الجند ، وتستقبله المصانعة بالدعاء والثناء " . (١)

بوادر هجمات السيد على بلنسيه :-

كتب الكمبياطور الى ابن جحاف يطلب منه أطعمته المختزنة في بلنسية ، ويهدده بأخذ ثأر ابن ذى النون منه ، وانضم الى الكمبياطور جملة من رجال ابن ذى النون وغيره وبدأ يشن الهجمات على بلنسية . وأخذ يقتل كل من يلقي من أهلها .

في هذه الاثناء استجد ابن جحاف بابن عائشة القائد المرابطي لمساعدته في طرد الجيوش المحاصرة لمدينة بلنسية ، وطال الحصار واهل المدينة يقاومون كل الهجمات . "ففكر الكمبياطور باللجوء الى الحيلة وداخل ابن جحاف في اخراج المرابطين واستبداده بالملك لنفسه مكان ابن ذى النون ، فأغراه بهذا العرض ، وفي سنة ٤٨٦ هـ عظم بلاء الكمبياطور على بلنسية ، فاتصخ أهلها يوسف بن تاشفين وشرحوا له سوء حالهم ، وأمر قواده وعماله على بلاد الاندلس بنصرهم . فتلاحقت جموع المسلمين بشاطبة ، ولكن الكمبياطور استطاع ان يهزمهم .

(١) بروفنسال ، الاسلام في الاندلس ، (نقلا عن ابن عذارى) ، ٢١٢

(١) وفي سنة ٤٨٧ ، لما انصرف جيش الامير ابي بكر بن ابراهيم اللمتوني من بلنسية ، أيقن من فيها بالهلكة ، " وغلّب على الناس اليأس وهدك اكثر الناس جوعا ، وأكلت الجلود والدواب وغير ذلك ٠٠٠ ومن فر المحلة فقتت ميناها ، أو قطعته يداها ، أو دقت ساقيها ، أو قتل ، فرضي الناس بالموت في المدينة " . (١)

استيلاء السيد علي بلنسية : -

منذ ما بلغت الحال بأهل بلنسية هذا الحد من السوء واليأس ، تجمعوا الى قاضيهم ابي المطرف بن جحاف ، وسفروا الى الكمبياطور من يتوسط لهم معه أخذ الامان . فخرج اليه القاضي وعقدا اتفاقية تقضي بادخال الكمبياطور الى المدينة دون حرب . وقد تم ذلك في جمادى الاولى من سنة ٤٨٧ ، وقد عاملهم السيد معاملة حسنة في بادئ الامر ، لكنه مع ذلك بقي متشددا بأمر خروجهم من المدينة فكان يمنعهم من ذلك .

واشتد خوف اهالي دانيه وما جاورها من القلاع والقواعد ، وعظم شر الغارات من بلنسية عليها ، فأوفز يوسف بن تاشفين الى قائده ابي عبد الله ، كما طلب من صاحب فرناطة وما والاها ان يمدوه بالرجال ، وكتب الى صاحب شنت بربه ابن رزين الملقب بالحاجب وكتب الى الشنياطي ، ليجتمعوا مع ابن اخيه ضد العدو في بلنسية .

وفي شعبان بلغ عدد جيش المسلمين ما يزيد على أربعة آلاف فارس ، واضعافها من الرجال ، وتحرك الجيش حتى بلغ بعد فرسخ من بلنسية ، فنزل هناك ، ورأى الكمبياطور هذا الجيش العظيم المحيط بالمدينة فاستنجد بالانفونش ، ولبى هذا نجدته ، ولكن الكمبياطور استطاع أن يحتل المحلة قبل وصول الانفونش . فعندما علم الاخير بنصر السيد توجه بجيشه ناحية وادي آش بجوار فرناطة فاكتسح ما تيسر له من

تلك النواحي . واتصل النبأ بيوسف بن تاشفين فنار غضبه على ابن اخيه لتضييع الحزم واسلام المحلة دون حرب ، وسخط عليه ، وحضه على الضرب على بلنسية وقطع الطرق منها . ولكن ابن تاشفين لم يطمئن لقيادة ابن اخيه فاستبدله بأبي الحسن علي بن الحاج ، فلاحق بشاطبة لقيادة الجيش المرابطي .

ولما تمهدت احوال بلنسية للكبياطور ، بدأ بالاقتصاص من قاضيها ابن جحاف واهله وقرباته ، وجعل يطلبهم جميعا بمال حفيد ابن ذى النون ، ولم يزل يستخرج ما عندهم حتى أخذ كل مالهم . ثم أمر باضرام النار وسيق القاضي أبو المطرف ابن الجحاف اليها مع بنيه واهليه . " ثم قال (الكبياطور) لمن اجتمع حوله من المسلمين : ما جزاء من قتل اميره عندكم في شروكم ؟ فسمتوا ، فقال لهم : جزاؤه عندنا الاحراق بالنار " (١) وأمر باحراقه وفضا عن اهله وبنيه لبراءتهم . وبعد السيد بعد ذلك الى تعذيب اهل بلنسية جملة فذهب اموالهم وقتل منهم الكثير ونكل بهم . -

وأظهر ما امتحن به اهل بلنسية في هذه السنة الغلاء والجوع وحصار الاهالي داخل المدينة وكأنهم في سجن كبير لا يستطيعون تجاوز الاسوار . وما ان دخل جمادى الاولى حتى انعدمت الاقوات ، وهلك الناس ولم يبق الا القليل من كل شيء ، وعم المرض ، ولم يبق ما يدب على اربع الا اثنان لابن جحاف وابنه ، واثنان لابن رتبير ، وباع ابن رتبير فرسه للجزارين بمائتي مشقال ، واستثنى منه عشرة أرطال ، فبيع الرطل منه أوله بعشرة دنانير وآخره بائتي عشر دينارا ورأسه بخمسة عشر مشقالا . (٢)

٤٨٧

واستمرت المحنة عليهم الى ان دخل شهر شعبان ، عندما وصلت الاخبار عن وصول جيش المسلمين الى مرسية في طريقه الى بلنسية بقيادة محمد بن تاشفين ابن اخي يوسف ، فلاحق به تأييد الدولة صاحب لاردة ، وسيد الدولة صاحب طرطوشة ،

(١) بروفندسال : ٢٢٤ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٢٦ .

وحسب الدولة من شنت بوية ، ونظام الدولة من اليونان ، وغيرهم . ولم يستطع المرابطون أن يستردوا بلنسية الا عام ٤٩٥ بعد محاولات متكررة . فقد توفي السيد عام ٤٩٢ ، مخلفا في الحكم زوجه السيدة شيمينا . وقد توالى الهجمات على المدينة وهي تحكها ، الى ان يئست من صلاح الحال فغادرت المدينة عام ٤٩٥ ، ودخلها الجيش المرابطي ، بعد ان أحرقت زوجته السيد ما تستطيع احراقه ، من معالمها .

بلنسية تحت حكم المرابطين :-

ان فموض فترة المرابطين في التاريخ الاندلسي يجعل رسم صورة واضحة لتوالي الحكام منهم على بلنسية أمرا عسيرا ، هذا الى كثرة التنقلات بين الولاية في الآماد القصيرة . ولكنا قد عرفنا ان مزدلي وابنيه عبد الواحد وعبد الله هم الذين استنقذوا بلنسية من يد دونا شيمينا واعوانها سنة ٤٩٥ هـ . وفي ذى الحجة من العام نفسه وليها القائد ابو محمد عبد الله بن فاطمة ثم خلف فيها نائبا عنه ونهض الى مدينة سرقسطة فوافاها ثاني عيد النحر مع ألف وخمسمائة فارس اعانة منه لابن هــود . (١)

وفي سنة ٤٩٧ هـ توجه يوسف بن تاشفين الى مراكش عائدا من الاندلس وأوفز الى أبي الحسن علي بن الحاج فامله على غرناطة في النهوض الى شرق الاندلس واستحثه في السير فلحق به كتابه وهو على مقربة من الجزيرة الخضراء فوصل علي بن الحاج الى بلنسية في شهر صفر فأقام في بلنسية حتى شهر رمضان ولم يغادرها الا حين بلغه ان انفونش قد أخذ يحاصر مدينة سالم فتوجه اليه في حملة وافرة من الخيالة والرجالة . ويبدو ان علي بن الحاج قتل في المعركة . (٢)

ولا ندرى من شأن ولاية بلنسية شيئا حتى عام ٥٠٣ حين نجد ان علي بن يوسف الذي خلف ابيه على الحكم عام ٥٠٠ قد ولى عليها محمد بن الحاج سنة ٥٠٣ ولكن يبدو انه لم يقم فيها طويلا ان يستقر عام ٥٠٤ بسرقسطة مناوشا لابن رزمير وبقيت الحرب بينهما متصلة وأمانه فيها أبو عبد الله بن عائشة الوالي على مرسية . (٣) وظل محمد بن الحاج واليا على سرقسطة حتى قتل سنة ٥٠٩ هـ . [أما من كان واليا على بلنسية وسرقسطة معا في سنة ٥١١ فسار اليهما من غرناطة ، (٤) ولعل الغموض

(١) هويسبي ميراندا ، (قطعة من البيان المغرب هسبريس) : ٦٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٦٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٧٣ .

(٤) روض القرطاس : ١٢١ .

(في تسلسل الولاة انما مرده الى عدم استقلال بلنسية من بعدئذ بوال خاص .

وابتداءً من سنة ٥١٣ تبدأ الحركة الكبرى العامة التي قام بها ابن رزمير لاسترداد شرق الاندلس ، وتقع بلنسية في هذا الدور تحت وطأة غارات شديدة بشأن غيرها من المدن ، وكان الوالي المرابطي المسئول عن شرق الاندلس حينئذ هو الامير تميم بن يوسف بن تاشفين ، ويبدو من اخبار ابن ابي زرع ان تميما اتخذ من بلنسية مركزا تنطلق منه اعماله الحربية وتلتقي تجمعات ولاة اللمتونيين في المشرق . ويقول ابن ابي زرع ان ابن رزمير تغلب على بلاد شرق الاندلس واستولى على اكرها (سنة ٥١٣) وملك قلعة أيوب التي ليس في بلاد الشرق أمنع منها ، وألج بالغارات على بلاد الجوق . وكانت هذه الاحداث حافزا لاجتياز علي بن يوسف الى الاندلس ومعه جيوش كبيرة العدد من المرابطين واستطاع بهذا ان يخيف ابن رزمير وان يقف محاولاته عند حد . (١)

ولكن حركة الاسترداد لم تبلغ ذروتها الا عام ٥١٩ حين اتفق المعاهدة من النصرى المحليين في غرناطة مع ابن رزمير على ان يغزو شرق الاندلس ، وتواترت رسلهم ملحة عليه في الاستدعاء مطمعة بدخول غرناطة ووجهوا له زماما يشتمل على اثني عشر ألفا من مقاتلتهم " (٢) فكان ذلك مما أطمعه واستفزه ما وصفوا له به غرناطة وكيف انها مدينة عامرة وان من استولى عليها فقد استطاع ان يتخذها مفتاحا لما دونها . فتحرك ابن رزمير قاصدا بلنسية مخفيا حقيقة وجهته فأقام الى جوار بلنسية اقامة قصيرة وشن عليها الغارة ليحول انتباه ولاة المرابطين اليها ثم رحل عنها الى وادي آش ، وعندئذ أخذ المعاهدة بالتسلسل اليه من غرناطة ، فاتضحت خطته ، واتصل بأمير المرابطين علي بن يوسف خبر محاولته فأجاز الجيوش من بر العدو الى الاندلس ، واستنفرت عسكرية مرسية وبلنسية ، وتحرك ابن رزمير من وادي آش ، كما تحرك ابو الطاهر تميم بجيشه من غرناطة لعله يلقي ابن رزمير خارج المدينة ، فاذا جيش ابن رزمير قد أصبح على بعد فرسخين ، وجاءت البلائح الى تميم تخبره الخبر

(١) روض القرطاس : ١٢١ - ١٢٢ .

(٢) هويضي ميراندا : ٨٣ .

فاشتمد جزع الناس ، وكثر الارجاف وزاد الامر ضيقا شدة نزول المطر * .

ولم يهاجم ابن رزمير مدينة غرناطة لان المعاهدة قد حيل بينهم وبين الالتزام بما وعدوه به ، وارتحل عنها الى قبرة وجيوش المرابطين تلاحق مسيره في غير نزال ، واقام بجبل قبره اياما ثم تحرك منه وعساكر المرابطين لا تزال تنتقل بانتقاله ووقعت مناوشات اضطرب فيها جيش ابي الطاهر تميم ، ثم تجددت محاولات للمهجوم على غرناطة من جهة مرجها * ولكنه لم يستطع ذلك لان خيالة المرابطين ضايقته منه ، فيئس من ان يضرب ضربة ذات اثر وانسحب عن طريق مرسية ، والجيوش تلاحقه منوشة ، والمرض قد دب في جنده ، حتى تخلص بعد خسائر غير قليلة * .

هذه الحادثة قد نبهت المرابطين الى شيئين : الاول ان بقاء المعاهدة فيه خطر على كيان الاندلس من الداخل ، فرأى الامير علي بن يوسف ان اخف ما يأخذ به من عقابهم هو اجلاؤهم ، والثاني : ان مدن الاندلس بل ومدن المغرب - تحتاج اسوارا ، وان ما كان منها مسورا كان في حاجة الى ترميم ، فنتولى النظر في كل مدينة اهلها ، وجبيت الاموال واقامت الاسوار او رمت بسرعة فائقة * ولا ندرى ماذا كان نصيب بلنسية نفسها من هذه الحركة ولكن لعل سورها - وهو من الاسوار القوية - لم يكن حينئذ بحاجة الى ترميم * .

بعد ذلك تصبى الاندلس كلها تحت نظر تاشفين بن علي يتولى هو الاشراف عليها جميعا ، وكان تاشفين رجلا حازما متهمما حسن القيام بما وكل اليه ، فقوى الحصون وسد الثغور وازكى العيون على العدو ، وكافأ الجند على النجدة والاخلاص واستكثر في جيوشه من الرماة وانتحى نحو العدل والانصاف فاحبه الناس في اقطار الاندلس * .

وكان والي بلنسية في ايامه هو محمد بن يوسف بدر الذي توفي سنة ٥٢٤ وخلفه على المدينة ينتان بن علي اللمتوني^(١) وقد بقي هذا فيها الى سنة ٥٢٧ * .

(١) هويسي ميراندا : ٩١ وانظر ص : ٧٦ من الحلل الموشية ، وص : ١٢٢ من

حين نقل منها الى اشبيلية وخرج غازيا مع تاشفين الى البكار في العام التالي ،
وتولاها بعده يحيى بن علي بن فانية وجمعت له اليها مرسية ، فأقام يحيى هذا مادة -
اي هدنة - بينه وبين رزمير بن رزمير تستمر حتى نهاية عام ٥٣٠ وذلك بعد
انكمار ابن رزمير على يد ابن فانية (سنة ٥٢٨) وصدور ابن فانية ظافرا بالغنائم
ثم موت ابن رزمير بعد ذلك ، ويبدو ان ولاية ابن فانية طالت - نسبيا - في
بلنسية ، وهو آخر وال ممن شهدهم ابن الزقاق ، وله فيه مدائح ، وبعد هذا
يضطرب الامر بالنسبة للاندلس جميعا لا بالنسبة لبلنسية لانشغال المرابطين بحرب
الموحدين الذين ظهروا في المغرب ، وتختفي علينا حقيقة الاوضاع في الاندلس عامت
وفي بلنسية خاصة ، حتى اذا كانت بوادر الفتنة على الملثمين في اقطار الاندلس ،
كان رئيس بلنسية حينئذ هو ابو عبد الملك مروان بن عبد الله بن عبد العزيز ، قلده
اهل بلده ذلك ، فضبط شؤون بلنسية وانحاز اليها عبد الله بن فانية فاخرجه ابو
عبد الملك منها : * الا انه صادف في شرق الاندلس ابا محمد ابن عياض اسد
الحروب وقطب الخطوب ، رجل الشجر شهرة وشجاعة . فهوت قلوب اهل بلنسية اليه
فثار الجند بابي عبد الملك (٥٣٩) وفضلوه وباعوا ابن عياض وفر ابو عبد الملك
من بلنسية الى ميورقة (١) . وكل هذه التقلبات كانت تعلن من نهاية الملثمين بالاندلس
ودخول البلاد في دور ادارى وسياسي جديد ، تداولت بلنسية في اثنائه ولاية ابن
مردنيش اولا ثم ولاية دولة الموحدين .

بلنسية والحياة الاجتماعية والثقافية فيها
أيام المرابطين

(1) وصف مدينة بلنسية :

تقع مدينة بلنسية - البلد الذي نسب اليه ابن الزقاق -
في شرقي الاندلس وقد وصفها ابن العذري في كتابه معتمدا على ما اخذه من احمد
الرازي ومضيفا الي ذلك ما عرفه من بلنسية من مشاهداته الخاصة واطلاعه .

يسمى العذري مدينة التراب ، ويقول نقلا عن الرازي : " انها مدينة
مسورة . قد اتقن سورها المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابي عامر . ولا
يعلم ببلاد الاندلس اتقن بناء من سورها ولا اجمل منه . ولها خمسة ابواب :

الباب الشرقي : يسمى باب القنطرة ويخرج منه على قنطرة
قد صنعها المنصور عبد العزيز بن ابي عامر ، ليس في الاندلس اتقن منها ، وعلى هذه
القنطرة تخرج الزقاق الى طليطلة وسرقسطة وطرطوشة وما هنالك .

وبعد الى ناحية الشرق باب يعرف بباب الوراق ، ويخرج منه
ويسلك الى الريض على قنطرة خشب يعبر عليها الوادي الى ريض هناك :

وفي القبلة باب ابن صخر .

وفي الجوف باب الحنش ، وقد ذكر ابن الزقاق هذا الباب في

شعره :

والبها ان طلعا في غبش
وبذا حومة باب الحنش (1)

ليس فرق في السنا بينهما
فيمر ان الافق محمورٌ بهذا

(1) الديوان : قصيدة ٦٠ .

وفي الغرب باب يعرف بباب بيظالة .
ويليه في الغرب باب يعرف بباب القيسارية ، ومن هذين البابين تخرج الرفاق
الى غرب الاندلس ، وليس دانيه وشاطبة والجزيرة (١) .

ويقول العذري في وصف طبيعتها : " اطيب البلاد واحسنها هواً واجملها
بساتين . ولها خطة فسيحة . وهي بلدة منيعة ، جمعت البر والبحر والزرع والضرع
والفواكه . " (٢)

ويصفها صاحب المسهب - معاصر ابن الزقاق - فيقول : " مطيب الاندلس
ومطمح الامين والانفس قد خصها الله باحسن مكان وصفها بالانهار والجنان فلا ترى
الا مياها تتفرع ولا تسمع الا اطيارا تسجع . . . ولها البحيرة التي تزيد في ضياء
بلنسية ضحوة الشمس عليها . . . وجوها صقيل ابدأ لا ترى فيه ما يكدر خاطرا
ولا بصرا لان الانهار والجنان احدثت بها ، فلم يثر بارجائها تراب من سير الارجل
وهبوب الرياح فيكدر جوها " (٣) وحيث خرجت من جهاتها لا تلقى الا منارة ومساح
ومن ابدعها واشهرها الرصافة ومنية ابن ابي عامر (٤) .

(١) العذري : منقولات من كتاب العذري في صحيفة معهد الدراسات العربية في

مدريد سنة ١٩٥٩ ٦ ص : ٢٨١

(٢) المصدر نفسه : ٢٨٢

(٣) المغرب : ٢ : ٢٩٢

(٤) المصدر نفسه : ٢ : ٢٩٨ .

مدينة بلنسية والحياة الاجتماعية والثقافية فيها ايام المرابطين :

(٢) الحياة الاجتماعية والثقافية

ظلت بلنسية مدة ثمانى سنوات وهي تحت حكم اجنبي يدبر شئونها السيد الكبيطور ثم زوجته السيدة شيمينا ، وصلتها بما حولها من المجتمع ضعيفة نسبيا . وكانت قبل استيلاء الكبيطور عليها قد عانت فترة من الحصار والحرب وما تجره من دمار وتخريب ، وحين يئست شيمينا من الاحتفاظ بها خرجت منها بعد ان احرقتها ، كذا تقول الرواية ، ولكما لا ندرى ماذا احترق وماذا بقي منها ، ويبدو ان هذه الكوارث المتكررة قد جعلت كثيرا من اهل بلنسية يهاجرون منها ، ومنهم العلماء والادباء ، ومن الغريب انها قبل سقوطها في يد المرابطين كانت قد اجتذبت شخصا مثل والد ابن الزقاق فأوى اليها واختارها دار اقامة . ولا ريب في ان الكوارث كانت ذات اثر في النواحي العمرانية والاقتصادية من زراعية وتجارية ولكن ليس لدينا من المعلومات ما يفسر حقيقة الحال يومئذ في هذه النواحي . على ان الذى كان يؤمن لبلنسية دائما سرعة التغطية مما قد يلم بها اعتماد اهلها على الزراعة ووفرة المحاصيل ، ولذلك اعتقد ان بلنسية انتعشت بسرعة بعيد استيلاء المرابطين على شرق الاندلس ، وان لم تسلم بعد ذلك من فارات مغزوة في ايام المرابطين انفسهم - كما تقدم توضيح ذلك - ويذهب بي الظن الى ان الاندلسيين كانوا قد تعودوا المفاجآت حتى فقدت ما فيها من عنصر المفاجأة ، وانهم كانوا يحمرون اراضيهم ويرمون تجارتهم دون احتفال كثير بشأن الحرب اذ كانت الحرب من عمل القوة المرابطية " الضاربة " في المدينة مع جماعة قليلة يحترفون الجندية من الاندلسيين . ولذلك لا نستغرب قول العذرى في اهل بلنسية وان كان يتحدث من عصر سابق : " وقد طبعت مدينة بلنسية بقله الهم ، لا تكاد ، ترى فيها احدا من جميع الطبقات الا وهو قليل الهم مليئا كان او فقيرا ، قد استعمل اكثر تجارها لانفسهم اسباب الراحة والفرح ولا تكاد تجد فيها من يستطيع على شيء من دنياه الا وقد اتخذ عند نفسه مغنية واكثر من ذلك ، وانما يتفاخر اهلها بكثرة الاغاني ويقولون : عند فلان مودين (كذا) وثلاثة واربعة واكثر من ذلك ، وقد اخبرت ان مغنية بلغت في بلنسية اكثر من الف مثقال طيبة ، واما دون الالف فكثيرات " (١) . وكان يساعدهم على ذلك

وفرة المحارث ، ومن وفرتها سميت بلنسية مدينة التراب ، كما كانت تجارتها البحرية رابحة مفتوحة على اسواق المغرب والمشرق ، وقد اهتم اهلها بالزراعة وخاصة زراعة البساتين حتى ان المدينة لم تكن ترى لمن يقبل عليها الا حين يكون في وسطها لان الكروم قد حفت بها حتى حجبتهما . والى هذا يشير احد بني عبد العزيز من سكانها بقوله :

كأن بلنسية كأمب
اذا جئتها سترت نفسها
وملبسها سندس اخضر
باكامها فهي لا تظهر (١)

فعمران بلنسية من الناحيتين الزراعية والتجارية جعل فيها طبقة ارستقراطية من ذوى الثراء ، وقبل عهد السيد نستطيع ان نميز فيها اربع عائلات من ذوى النفوذ والسيادة وهم بنو عبد العزيز وبنو واجب وبنو جحاف وبنو الفرج ، ولم تكن العلاقات بين هذه العائلات دائما علاقة ود او مجاملة لشدة ما كان بينها من تنافس على المناصب والاعمال الرابحة ، فقد كان بنو عبد العزيز من ابرز العائلات في عهد ملوك الطوائف ، ولكن قبيل مجي الكبيطور كان رئيس المدينة من بني جحاف ، وفي عهد ملوك الطوائف بلغ التنافس بين بني عبد العزيز وبنو الفرج حدا بعيدا حتى ظل ابو بكر بن عبد العزيز يتعدى لبني الفرج بالمويقات واخرجهم من بلنسية فتفرقوا على حواضر ملوك الطوائف . (٢)

وكان هذا التنافس يتمثل على ائمة في منصب القضاء ، وما يتبع القضاء من وظائف كوظيفة المحتسب وخطة المظالم وخطة الاشراف وولاية السوق وما الى ذلك ، وبعد زهاب بني الفرج اصبح القضاء ببلنسية في مصر المرابطين منصبا يتداوله اناس من العائلات الثلاث .

وكان قاضيها في اواخر عهد الطوائف هو ابو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله من بني جحاف وخلفه في هذا المنصب جعفر بن عبد الملك بن جحاف وهو الذى تسلم امر المدينة لما انتهى عهد الطوائف ودافع عنها ضد السيد الكبيطور ، وكانت

(١) مادة " بلنسية " في معجم ياقوت والحلل السندسية ٣ : ٤٦ .

(٢) المغرب ٢ : ٣٠٤ .

نهايته ان احرقه السيد عندما احتل بلنسية سنة ٤٨٨ . (١) وفي ايام المرابطين تولى هذا المنصب محمد بن واجب بن عمر بن واجب ابو الحسن وكان قاضيا نزيها محببا الى اهل بلده . ولما توفي ابو الحسن سنة (٥١٩) انتقل القضاء الى واحد من بني عبد العزيز وهو عبد الله ابن مروان ابو الحسن فتولاه سنة ٥٢٠ واقام قاضيا ببلنسية نحو من عشرين (٢) وبوفاته عاد القضاء الى بني جحاف والى ابي محمد بن جعفر (المحروق) منهم (٣) .

وفي اواخر ايام المرابطين يضطرب الامر فبينما تشير احدى الوثائق الى ان ابا محمد بن جحاف كان قاضيا للمدينة . (٤) سنة ٥٣٨ نعود فنجد في السنة نفسها ان ابا عبد الملك بن عبد العزيز تولى القضاء فيها . ثم لما اصبح ابن عبد العزيز اميرا على المدينة عهد بمنصب القضاء الى ابن عمه محمد بن احمد بن مروان . (٥)

اما سائر الخطط القضائية كوظيفة صاحب الاحكام والسوق وخطة الشورى وتعيين القضاة الصغار في الكور وبعض الحصون والقرى التابعة لبلنسية او ما اشبهها من المدن فقد كان قاضي المدينة هو الذى يقوم باختيار من يصلح لها ؛ وهذه الصورة لمكانة القاضي في المدينة الاندلسية وفي بلنسية على وجه الخصوص تقرب لنا معنى الصلات التي اقامها ابن الزقاق مع رجال من زوى النفوذ في بلده - كما سأحدث من ذلك في موضعه .

وتوضح رسالة صادرة من علي بن يوسف بن تاشفين (دون تعيين لتاريخها) ان المرابطين كانوا يعهدون الى اهل المدينة باختيار قاض لبلدهم . وقد جاء في الرسالة : " . . . وصلت الينا مراجعتكم مما كما خاطبناكم فيه من اختيار رجل منكم يصلح لولاية القضاء عندكم ، ووقفنا منها على اختلافكم في الرجلين المذكورين في الحقدين الواصلين من قبلكم " . (٦) وعندما اختلف اهل تلك المدينة حول رجلين توقف الامير في البت واعاد الامر اليهم ولكنه انذرهم بانهم ان لم يتفقوا اخرج الامر من ايديهم .

(١) الصلة : ٥٤٤

(٢) التكملة : ٨٢٢

(٣) التكملة : ٥٥

(٤) مجلة المعهد : ١١٠ (١٩٥٥)

(٥) التكملة : ٤٧٧

(٦) مجلة المعهد : ١٨٦ (١٩٥٩ - ١٩٦٠)

الا ان المرابطين اوجدوا منصب قاضي قضاة الشرق واغلب الظن ان امير المسلمين هو الذي كان يختار من يليق بهذا المنصب الهام . ولكن المصادر لا تذكر مهماته على نحو قاطع . ومن اكبر الشخصيات المعروفة التي شغلته ابو امية ابراهيم بن عمام ، (توفي ٥١١) ، ومدوح ابن خفاجة ، وتذكر وثيقة مرابطية اسم القاضي ابي بكر بن اسود . وتضفي عليه لقب " قاضي قضاة الشرق " (١) وقد رجحت ان يكون ابا بكر هذا هو الذي يمدحه ابن الزقاق في احدى قصائده الدالية (٢) . وقد تفيدنا رسالة ابن عبدون في الحسبة في تصور جانب من الحياة الاجتماعية ببلنسية حينئذ على سبيل القياس ، وان كان ابن عبدون انما يتحدث في رسالته من اشبيلية .

والصورة العامة التي نأخذها من هذه الرسالة تشمل معظم ابعاد الحياة الاندلسية تحت حكم المرابطين : اقتصادية وادارية وسياسية ولا سيما الناحية الاجتماعية ان يتعرض ابن عبدون لنقد الاحوال العامة ومحاولة اصلاح ما فسد من الحياة ، وان كان لا يجروء على نقد السلطان مباشرة فهو يشير الى فساد الحكم تلميحاً لبقا ، مرفقا بعبارات التعظيم للسلطان . واضعا اللوم على اعمانه ومروسيه وقضاته ومن في ايديهم زمام تنفيذ الحكم .

وينبه صاحب الرسالة الى ضروب الفساد التي سادت في ايامه من ظلم وارهاب ورشوة وريا وفش وما الى ذلك مما تؤول اليه الاحوال تحت حكم تحمه الغوضى والتعسف . وقد افراط الناس في الاستهتار وابتداع اساليب التخويف الى حد التخفي وراء اللثام - وهو شعار المرابطين - لاضطهاد الآخرين ومن هنا يأتي نهي ابن عبدون وتحذيره من ذلك : " يجب ان لا يلثم الا صنهاجي اولمتوني اولمطي فان الحشم والعبيد وم لا يجب ان يلثم يلثمون على الناس ويهيبونهم ويأتون ابوابا من الفجور كثيرة بسبب اللثام وهما . (٣) "

(١) المصدر نفسه : ٧٢ - ٧٥ (١٩٥٤) ويتردد اسم ابي بكر بن اسود (بدلا من

ابن اسود) في مواضع كثيرة من التكملة لابن الابار .

(٢) الديوان : قصيدة ٢٩ .

(٣) رسالة ابن عبدون : ٢٨ .

وينطبق على بلنسية ما ينطبق على اشبيلية من حيث ان المدينتين كانتا مسورتين ، وكان لابواب الاسوار بوابون معينون يتقاضون اجورا من الداخلين - وتلك عادة قد جرت - الا ان ابن عبدون يوصي بان يحدد للبوابين ما يأخذونه ممن يدخل عليهم لان فيهم الرغبة في التشطط وان غفل عنهم خرقتوا العادة وابتدعوا ابوابا من الظلم . بل ان ابن عبدون ينصح ان تجعل للبوابين اجرة عند صاحب الاحباس والمواريث ولا يعطي شيئا الا ان يكون تكروما من المعطي . ويحدثنا ان جلود البقر ولحومها تباع عند تلك الابواب وهو يحذر من ان تكون هذه اشياء مسروقة . (١)

وثمة امر ينطبق على بلنسية تماما وذلك هو ما يحذر منه ابن عبدون في شأن المزابل ان حرصا على نظافة البلد يرى ان لا يطرح شيء من الزبل داخل المدينة ولكن بلنسية كانت فيما يبدو تخالف هذا لاهتمام اهلهما بان يتخذوا الزبل في تسميد الارض . وقد كان السمسير يشير الى هذا العيب فيها حين قال (٢) :

بلنسية بلدة جنة	وفيها عيوب متى تختبر
فخارجها زهر كله	وداخلها برك من قدر

وبعد عصر ابن الزقاق بفترة يسيرة نرى ابن حريق وهو بلنسي ايضا ينسب اليها عيبا من نوع آخر لتوالي الفتن عليها وما يتبع ذلك من فلاء في الاسعار فيقول : (٣)

فان قالوا محل فلاء سعر	وسقط دمنتي طعن وضرب
فقل هي جنة حفت رباها	بمكر رهين من جوع وحرب

وفي القواعد العامة امور في غاية الطرافة تدل على اقرار رجل الشريعة بالامر الواقع ومحاولة وضع الاحكام مع اعتبار ما جرى في الناحية العملية ، فابن عبدون مثلا يوصي ان " ينهي الراقصات ان يكشفن رؤوسهن " ولكنه لا يقول شيئا في الرقص ويقول في موضع آخر : " ويجب ان يؤخذ سلاح الشبان عند اقبالهم عند الحرس قبل

(١) رسالة ابن عبدون : ٣٣

(٢) انظر " بلنسية " في معجم ياقوت .

(٣) المصدر نفسه

(٤) الرسالة . ابن عبدون : ٥١

ان يشربوا (١) ، فهو على يقين من انهم سيشربون وانما يوصي بما يقلل من حدوث الفتن والمشاجرات ، ويضيف الى ذلك ما يفيد انه يعترض - من ناحية الامن - على العريضة " وانا ظفر بالمعريه كنف واهبط الى صاحب المدينة يؤدبه ويسجنه ؛ يجب اذا وقع في العرس عريضة ان لا يعرض احد الا الحاض وحده " (٢) .

وليس لدينا من المصادر المتصلة بهذا العصر ما نستنتج منه صورة واضحة للحياة الاجتماعية ببلنسية ولكي اعتقد ان تقلب بلنسية بين سلطان الروم اولا ثم سلطان المرابطين ثانيا وتعرضها للمهزات المتوالية كان ذا اثر بعيد في طبيعة الاستقرار فيها ومن ثم في طبيعة الحياة الاجتماعية عامة ، بحيث يتطلب منا اشد الحذر في استنتاج نوع الحياة فيها من اخبار سابقة لهذا العصر ولاحقة .

وكذلك من العسير ان نرسم صورة واضحة للحياة الثقافية فيها ، ولكنا نعلم ان استيلاء الروم عليها قد قضى على كثير من علمائها بالموت او الهجرة . ولو ذهبنا نستشف صورة الحياة الثقافية فيها من التراجم التي ذكرها ابن بشكوال وابن الابار وابن عبد الملك لوجدنا كثيرا من العلماء والادباء المنسوبين اليها ، وجمعهم معا في نطاق واحد ربما لا يخفي كثيرا في تبين طبيعة الحياة الثقافية ببلنسية في عصر المرابطين ، وقد قام المرحوم شكيب ارسلان بحشد اسماء عدد كبير منهم في الجزء الثالث من كتاب الحل السندسية .

غير انه يمكننا من هذه التراجم نفسها ان نستشف شيئا من النشاط الثقافي العام في بلنسية فنراها لا تختلف من سائر المدن الاندلسية في الاهتمام بالفقه والنحو والحديث والقراءات والحربية كما نجد عددا من الاعلام الذين اتخذوها مركزا واجتذبوا اليهم طلاب العلم من نواحي الاندلس . ففي هذا الوقت الذي نتحدث عنه كان المتصدر للقراء ابو بكر بن الصنائع المعروف بالهدهد ، وكان ايضا من القراء المشهورين ابو عمران موسى بن خميس الضرير وابو عبد الله بن باشه واحمد بن محمد

(١) المصدر نفسه : ٥٤

(٢) المصدر نفسه :

بن هزيل ، كما ان دخول ابن السيد البطليموس الى بلنسية قد جعل المدينة مقصدا للطلاب الراغبين في دراسة اللغة والنحو والآداب . وقد عرف من بلنسية في علم التاريخ - في هذه الفترة - ابن علقمة الصدي الذي كتب تاريخ بلده والف كتابا وصف فيه تغلب الروم عليها سماه " البيان الواضح في الملم الفادح " كتبه الناس عنه وهو كتاب قيم لانه وصف معاصر لاستيلاء السيد الكبيطور على تلك المدينة ، وقد احتفظ ابن بسام صاحب الذخيرة بقطعة هامة منه (١) كما يبدوان الذين كتبوا اسطورة السيد في الادب الاسباني اعتمدوه مصدرا .

لما في الشعر فقد ظهر من بلنسية وقراها كثير من الشعراء . كان ابعدهم صيتا في عصر المرابطين ابن خفاجة من جزيرة شقرو بعد عصر المرابطين الرصافي البلنسي من الرصافة قرب بلنسية . ومن الغريب ان منطقة بلنسية لم يظهر فيها في عصر امراء الطوائف والمرابطين احد من مشهورى الوشاحين . وظل شعراؤها يحافظون على الاتجاه الكلاسيكي ، ويمدون الشعر الاندلسي بعيل واضح الى الطبيعة في موضوعاتهم الشعرية المختلفة والى الاهتمام بالصورة الجميلة المتكررة . ولم يشتهر بالتوشيح منهم احد الا في عصر الموحدين حيث ظهر ابن حريق الشاعر الوشاح ، ووجه الخرابة في هذا ان بلنسية كانت من اخصب البيئات الغنائية ومن اشدها توفرا على الموسيقى واقتناء الجوارى المغنيات وهذه الصورة تستدعي نشاطا في فن التوشيح . ومهما يكن من شيء فان ابن الزقاق يمثل حلقة بارزة في تلك السلسلة الادبية التي يمكن ان نسميها في شيء من التجوز " المدرسة البلنسية في الشعر " .

ابن الزقاق - حياته وشعره

١ - ابن الزقاق - حياته - ثقافته - علاقته بعمدوحيه - نفسيته عامة

لاخلاف في ان اسمه علي وكنيته ابو الحسن ، وقد اورد المراكشي نسبه علي الوجه التالي : علي بن عطية الله بن مطرف بن سلمة اللخمي ^(١) . فاسم ابيه بحسب ذلك هو " عطية الله " اما ابن سعيد في المغرب فيسميه علي بن ابراهيم بن عطية ^(٢) . وعلى حسب هذه الرواية يكون عطية (او عطية الله) هو جده وان اياه هو ابراهيم ، وقال ابن الابار المراكشي ~~وان الابار في~~ التكملة مثلما قال المراكشي ^(٣) ، والرجال الثلاثة من اهل القرن السابع غير ان العلاقة بين المراكشي ^{وابن الابار} واعتماد الاول منهما على الثاني يجعل روايتهما رواية واحدة ، مستقلة بازا ، رواية ابن سعيد في المغرب :

هذا على الرغم من ان ابن سعيد قد جعل كتاب المطرب لابن دحية احد مصادره ، وابن دحية يسمي الشاعر " علي بن عطية " ^(٤) كما فعل كل من ابن الابار والمراكشي ، وكذلك نقل المشاركة هذا الاسم - باسقاط ابراهيم - كما ترى في فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي ^(٥) وشذرات الذهب لابن العماد ^(٦) وعلى هذا كله اراني اميل الى ان ارجح رواية ابن سعيد فانهب الى ان والده اسمه ابراهيم لان زيادة اسم في النسب القريب لشخص ما غير طبيعي مثل اسقاط اسم من نسبه قد يتأتى عن طريق الايجاز او السهو .

على ان الرجل عرف بلقب ابيه حتى غلب عليه وتضائل اسمه الى جانبه ،

اعني انه شهر " بابن الزقاق " ^(٧) كما عرف بابن الحاج ^(٨) فلماذا لصق لقب الزقاق

(١) ترجمته في الذيل والتكملة (الورقة : ٦٠ نسخة المتحف البريطاني والورقة : ٨٠ من نسخة حلي

(٢) المغرب : ٢ : ٣٢٣ .

(٣) التكملة رقم : ١٨٤٤ .

(٤) المطرب : ١٠٠ .

(٥) فوات الوفيات ٢ : ١٢٥ (الترجمة رقم : ٢٩٩)

(٦) شذرات الذهب ٤ : ٨٩ .

(٧) هنالك شيخ محدث ذكره ابن دحية في المطرب (٨٥) وهو ابي الحسن بن الزقاق (بالراء

المهمله) واسمه علي بن موهب ، ومن التصحيف ان ابن الزقاق في الشريشي كتب حينما

ورد بالراء المهمله ايضا ، ولولا ان اكثر ما اورده الشريشي من شعره مثبت في ديوانه

لما استطعنا ان نجزم بانه له .

كما عرف بابن الحاج^(١) فلماذا لصق لقب الزقاق بأبيه ؟ اول ما يتوجه اليه الخاطر انه كان
نا صلة بحمل الزقاق ، وانه اطلق عليه لقب من حرفته على وزن " فعَال " على عادة
الاندلسيين في اطلاق هذه الصيغة على ذوى الحرف سواء ساعدهم القياس على ذلك
او لم يساعدهم ، فهم يسمون بائع الحوت - اى السمك - حَوَاتًا ، ويسمون من يعمل
في الارسان رسالنا . ومن عمل الاعنة منانا ومن يحمل الجنائن جنانا^(٢) . وهكذا ،
وكدت اطمنن الى هذا الترجيح لولا ثلاثة امور تعرضت دونه : اولها . اني وجدت
اشبيليا يعرف بابن الزقاق ايضا اسمه علي بن قاسم بن يونس وهو مقرئ هاجر من
الاندلس الى المشرق وترجم له القفطي في انباء الرواة ، وقد اورد تعليلا آخر لتلقب
ابيه بهذا اللقب فقال : " انما سمي الزقاق لانه كان سمينا كبير البطن ، وكان الطلبة
يسمونه زقا ثم انفوا من التصريح بذلك فدعوه بالزقاق وصار ملما له "^(٣) . وثانيها
ان بعض الروايات وردت بان ابيه كان فقيرا حدادا^(٤) ، اى صاحب حرفه اخرى غير عمل
الزقاق . على ان قول الرواية الثانية انه كان " فقيرا " قد يضعف انه كان سمينا
مفتخ البطن ، واما الرواية الثانية فيجيء ضعفها من معارضتها بنفسها في مصادر
اخرى ، اذ يقول صاحب النفع موردا نفس الرواية : " وكان ابوه فقيرا جدا " (٥)
ومعنى ذلك ان هناك تصحيفا بين لفظتي " جدا " و " حدادا " . والامر الثالث
قول المراكشي : انه تلبس بالاذان في مغار المسجد الجامع ببلنسية اى انه كان مؤذنا .
وانا اميل الى ترجيح عمله في بيع الزقاق لان المصادر تذكر انه كان صاحب دكان بانه
لم يحترف الاذان الا مدة بعيد انهيار دولة بني عباد ، ثم احترف بيع الزقاق وحدها
او جمع بينها وبين الاذان في المسجد ، وعاش فقيرا لان حرفته لم تكن تهني له
دخلا كافيا .

(١) الذيل والتكملة الورقة : ٨٠ من نسخة حلیم (وفي نسخة المتحف الورقة : ٦٠ انه ابو
الحاج وهذه النسخة كثيرة الخطأ) وجاء على الورقة الاولى من نسخة ت : هذا ديوان
الشيخ العلامة علاء الدين ، ولا ندري من ان حار به هذا اللقب ، ومثله غير مستعمل
في الاندلس .

(٢) انظر اخبار وتراجم اندلسية : ١٢٠ .
(٣) الانباء ٢ : ٣٠٥ (الترجمة رقم : ٤٨١)
(٤) شرح المقامات - ٤٠ :
(٥) النفع ٤ : ٢٦٩

وفي نسخة^{سنة} الاب انه "لخمي" اي ينتسب الى الاسرة نفسها التي كان ينتسب اليها بنو عباد الاشبيليون ، وقد حصر ابن حزم دار لخم بالاندلس فقال انها تشمل شدونة والجزيرة واشبيلية ، قال : ومنهم آل عباد وآل نمارة (١) . وقد اتفق المراكشي وابن سعيد - اللذان اختلفا في اسم الاب - على ان ذلك الاب كان ينتمي الى بني عباد بقراية غير محددة ، فأما المراكشي فقال : " ويذكر ان بينه وبين بني عباد قرابة . واخفى ابوه نفسه بعد خلعهم وتلبس بالاذان في منار المسجد الجامع ببلنسية " (٢) . واما ابن سعيد فانه يورد في المقتطف من أزاهر الطرف : مختارات من أشعار ابناء الخلفاء ويعد ان يورد بيتا لابن عباد يردفه ببيت لابن الزقاق يقول في تقديمه : " ابن الزقاق من ولده " (٣) يعني من ولد المعتمد ، فهو اذن اشبيلي الاصل ، ولكن سكناه بلنسية جعلت نسبة البلنسي تغلب عليه ثم على ابنه من بعده ، ان يعتقد ان هذا الابن ولد ببلنسية لا باشبيلية .

وسبب هذا الترجيح ان الوالد تزوج امرأة من شرق الاندلس - اي من بلنسية نفسها أو من جزيرة شقر بنت بلنسية - هي التي ولدت له عليا ، ومن المستبعد ان يكون قد تزوجها وهو باشبيلية ، وانا قلنا ان ملك بني عباد قد انهار سنة ٤٨٤ على يد المرابطين ، فمعنى ذلك ان والد ابن الزقاق هذا لم يكن ذا عهد ببلنسية قبلها ، وقد هاجر اليها في ذلك العام أو بعيده بقليل ولما اطمأن الى ان المرابطين لم يعودوا يطلبونه - وهو محدود من العباديين - ظهر بعد استتار ، وخطب لنفسه امرأة من البلد الذي حل فيه ، مزعما الاستقرار ببلنسية ، ويستفاد من الروايات ان هذه المرأة هي اخت الشاعر المشهور ابي اسحق بن خفاجة ، وان ابنها من بعد حين يقع انما جاءه الشعر من قبل خاله . أتراه كان خاله لثا أو كان من اقرباء امه ؟ ان هذه القرابة لم يشر اليها المراكشي أو ابن البار من قريب أو بعيد . ولكن ابن سعيد ذكرها نقلا عن شخص معاصر لابن الزقاق هو الحجاري صاحب المسهب حيث قال : " استمد من خاله ابي اسحق بن خفاجة " (٤) ولكن الشاعر ابن خفاجة كان رجلا ميسور الحال حسن النعمة وقد ظل ضرورة طوال حياته

(١) الجهمرة : ٤٢٤ (الطبعة الثانية)

(٢) الذيل والتكملة (ترجمة ابن الزقاق)

(٣) المقتطف : الورقة ٢٩ .

(٤) المغرب ٢ : ٣٢٣

ولا بد لمن ان اخته كانت في كفه ، فتزويجها من رجل فقير قد يستدعي الافتراضات والتأويلات ، ولنا ان نقول ان ابن خفاجة نظر في الكفاءة الى نسب ابن الزقاق هذا ولم ينظر الى حرفته وحاله فزوجه اخته . على ان امر هذه الكفاءة يتضائل اذا صح ما قاله الاستاذ غرسيه غومس من ان ابن خفاجة ينتسب الى قبيلة بربرية . (١) وهو قول لم أجد في المصادر المتيسرة لدى ما يشبهه ، وقد رجعت الى كتاب "مفاخر البربر" (الذي ألفه مؤلفه سنة ٧١٢ هـ) وفيه يذكر أهم الادباء والفقهاء الذين ينتسبون الى قبائل بربرية فلم أجد فيه ذكرا لابن خفاجة .

الهجاء -

واذا قلنا ان عليا توفي سنة ٥٢٨ أو ٥٢٩ أو ٥٣٠ (٢) فانه يكون قد ولد بين عامي ٤٨٩ - ٤٩١ على وجه التقريب وربما لم يكن - على ذلك - بكر أبيه ، ان لم يكن أبوه قد تأخر في الزواج بضع سنوات بعد تشرده من اشبيلية . ونستنتج من احدى قصائده انه يرثي اخا له شقيقا اسمه حسن ويبدو من شعره ان هذا الاخ توفي شابا :

على حسن افني دموي حسرة	ومن بعض ما افني العزا والتجلد
سأبكيه ما حج الحجيج وما دعا	هديلا على الايك الحمام المفرد
يقولون عانت في اخيك يد البلى	فوا حر قلبي من اسي يتجدد
يزيد على حكم الكهولة خلقه	وغصن صباه الغص فينان أملد
حليف عفاف والشباب فرانسق	وكيف به والصبح في الليل مسند (٣)
يُحسب ^{بني} يدا منه الطبيب ومن له	يدفع صروف الموت عن مهجة يد

García Gómez, Ibn el-Zaggar Poemas, 7

(١)

(٢) في الفوات : وتوفي وله دون الاربعين في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وفي شذرات الذهب : وفيها (أى ٥٢٩) أو في التي قبلها علي بن عطية ١٠٠٠ الخ ، وفي التكملة : توفي في حدود الثلاثين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وعشرين ، لم يبلغ اربعين سنة ، وانظر الوافي بالوفيات للصفدي ، الورقة : ١٣٣ أو قال صاحب الذيل والتكملة : " وقيل بعد الثلاثين وخمسمائة " . ولكن كل المصادر مجمعة على أنه لم يبلغ الاربعين من عمره .

(٣) قصيدة : ٣٩ .

وهي مرثية طويلة تبلغ ثمانية واربعين بيتا يتفجع فيها ابن الزقاق على اخيه ،
الذي يظهر انه مات بعد مرض ألم به . كما انه يرثيه في قصيدة اخرى يقول فيها :

سقتك اخي فر السحاب وجونها
هجوذك في تلك الصفائح مانع
وان لم نزل دمعي عليك يجود
جنفوني ان يسمو لهن هجود
ونومي من فوق التراب شريد (١)

وفي الديوان أيضا قصيدة يشير فيها الى ابنه محمد و ابراهيم :

خليلي ما حب البنين ببدعة
تقس قلبي بين طفلين شطره
فهل انتما فيه مقيمان من عذري
لهذا ، وهذا قد تعلق بالشرط
ولا كان حظي باليسير ولا النزر
وآخر ابراهيم توتر في السر
اذا جار ذو النجلين عدل ندى القطر
ولو ما وحا في الجوانح والصدر
فحيث ابو بكر فثم أبو عمرو (٢)

واذا أخبرتنا هذه القصيدة شيئا عن محمد و ابراهيم وعن عاطفة الاب نحوهما
فانه ليس هناك أى ذكر لأمهما في المصادر التي تصدت لترجمة ابن الزقاق ولكنني
أرجح ان احدى قصائده في الديوان انما كانت في رثاء زوجته واسمها فيما يبدو "درة"
وفي هذه المرثية شجو صادق وتوجع لموت انسان عزيز . وتختلف عن باقي مرثيه بقوة
العاطفة :

لمغناك سح الزمن ادمع باك
لقد أوحش الايام يوم نواك
ورجعت الورقا انة شاك

(١) قصيدة : ٤٠

(٢) قصيدة : ٤٨

وان الشباب الغض والصون والنهى طوى الكل منها الحين يوم طواك
غدا الدهر من مر الحوادث كالحا ولم ادر ان الدهر بعض مـداك
فيا در ان امسيت عطلا فطالما غدا الدر والياقوت بعض حـلاك
ويا در ما للبيت أظلم كسـره تراك تيممت الغراب تـسـراك
الافت في ضد الحمام لقد رمى عقيلة هذا الحي يوم رمـسـاك
فدتك كريمات النساء ورمـسـا رأين قليلا ان يكن فـسـداك
وهل دافع عنك الغداء منية اهبت صباحا في رياض صـفاك
عزيز علينا ان مضجعك الثرى وما ينقضي حتى المعاد كـراك (١)

ونستنج من القصيدة ان هذه المرأة ان صح انها زوجته قد توفيت شابة ،
وان المآسي قد تعددت في حياته ، ان فقد اخاء شابا ثم زوجته الشابة أيضا كما
انه فقد عددا من الاصدقاء فرثاهم في ديوانه وكانت خاتمة تلك المآسي موته المبكر
وهو دون الاربعين .

ولا ريب في انه بدأ طلب العلم في بلنسية ان تحدثنا الرواية الوحيدة التي
تتمتع بالاهمية والدلالة ، عن حياته حينئذ : انه كان " يسهر في الليل ويشتغل
بالادب وكان ابوه فقيرا جدا فلامه وقال له نحن فقراء ولا طاقة لنا بالزيت الذي تسهر
عليه " (٢) ولا يلومه ابوه الا وهو مكب على القراءة في بيته ببلنسية . وتتمة القصة ان
الفتى برع في الادب والعلم ونظم الشعر فقال في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب
بلنسية قصيدة أولها :

يا شمس خدر مالها مغرب ارامة دارك ام فـسـرب

فاطلق له ثلاثمائة دينار فجاء بها الى أبيه وهو جالس في حانوته مكب على
صنعتة ، فوضعها في حجره وقال : " خذها فاشتر بها زيتا " (٣) ولهذه الرواية
قيمتها من نواح عدة فهي التي ربطت بين الفتى في أيام طلب العلم والشاعر في

(١) قصيدة : ٥٨

(٢) النفع ٤ : ٢٦٩ ، وشرح الشريشي .

(٣) المصدر نفسه .

عهد الشهرة ، وهي عرفتنا حالة أبيه ، وانه كان صاحب حنوت ، وانه كان ذا
صنعة ، مما سبق التتويه به قبل هذا بقليل .

على انا لا نعرف من اساتذته الا استاذنا واحدا هو أبو محمد بن السيد
البطليوسي (١) العالم اللغوي ، وكان عالما باللغات والآداب متبحرا فيهما وقد درس
النحو وصنف كثيرا من الشروح منها شرح ابيات الجمل وشرح ادب الكتاب وشرح سقط
الزند وشرح ديوان المتنبي وله كتاب التنبية على الاسباب التي أوجبت الاختلاف بين
المسلمين في رأيهم واعتقاداتهم ، وكتاب ينحو نحوا فلسفيا هو " كتاب الحقائق " .
وكان ابن السيد حسن التعليم جيد التلقين ثقة حافظا ضابطا ، وقد تنقل في بلاد
الاندلس فاتصل ببني ذى النون في طليطلة ومدحهم وبخاصة القادر بالله والظافر بن
عبيد الله بن ذى النون ثم اتصل بابن رزين صاحب السهلة ومدحه وحدث ما دعا
للفرار منه " فرار السرور من نفس الحزين " - كما يقول الفتح بن خاقان (٢) فدخل
سرقسطة ايام المستعدين بالله ، ثم حل في قرطبة وتصدر فيها للتدريس ثم فر عنها
وحل ببلنسية واقرأ بها وألف بها تواليغه الى ان توفي منتصف رجب سنة ٥٢١ هـ . (٣)

فاقامة ابن السيد ببلنسية تؤكد ان ابن الزقاق تنمذ عليه فيها وانه - فيما
يبدو - لم يرحل في طلب العلم ، ولا ندرى متى حل ابن السيد في بلنسية على وجه
الدقة . ولكن القفطي يذكر ان هربه من قرطبة كان ايام ولاية محمد بن الحاج عليها ،
ومحمد بن الحاج هذا قتل سنة ٥٠٩ وهو وال على سرقسطة ونحن نعلم انه تولى
بلنسية عام ٥٠٣ وان بين هذين العامين لم يتول أمر قرطبة ، فيبدو ان ولايته عليها
كانت قبل سنة ٥٠٣ - ان صح القول بأن القفطي ولي قرطبة ابدا ، اى ان هجرة
ابن السيد الى بلنسية تكون حينئذ قد تمت قبل عام ٥٠٣ ، وان اتصال ابن الزقاق
بالدراسة عليه كان ممكنا في دور مبكر من عمره ، وايا كان الامر فقد توفي ابن السيد
حين كان ابن الزقاق قد تجاوز الثلاثين ، وليس في ديوانه قصيدة في رثائه .

(١) ضبطها المقرئ في ازهار الرياض : بفتح الموحدة والطاء المهملة والتحتانية وسكون
اللام والواد .

(٢) ازهار الرياض ٣ : ١٢١

(٣) ترجمة ابن السيد في ازهار الرياض .

وقد عاش خاله ابو اسحاق ابن خفاجة عمرا طويلا وادرك وفاة ابن اخته
- ابن الزقاق - لان الخفاجي توفي سنة ٥٣٣ وليس في ديوان خاله رثاء له .
وليس في ديوانه هو ما يشير الى أية علاقة بخاله أو أية مراسلات بينهما ، مع ان
الصلة بين ذلك الخال وبين ابن السيد استاذ ابن الزقاق متعينة بقصيدة رد بها
ابن خفاجة على قصيدة وصلته من الاستاذ ابي محمد (١) . كيف نعلل ذلك ؟ من
بين الفروض التي يمكن اصدارها في هذا المجال ، أرى ان الديوان كما وصلنا ، لا
يمثل الا شيئا يسيرا من شعر ابن الزقاق ، واننا لا بد ان نعد ابن خفاجة
استاذة الثاني بعد ابن السيد البطليوسي .

اما الذين أخذوا عنه فنعرف منهم ثلاثة هم أبو بكر ابن عبد الرحمن الكتندى (٢)
وابو بكر بن رزق الله الحافظ وابو زكريا يحيى ابن محمد الاركشي . اما الاول من
هؤلاء فكان من نبهاء شعراء عصره اديبا كاتبنا ذا معرفة باللغة والعربية ، سكن
غرناطة وكان صديقا لابي جعفر بن سعيد وللرصافي الشاعر وهو من لقي ابن خفاجة
وأخذ عنه ، (توفي سنة ٥٨٣ أو ٥٨٤) (٣) اما الثاني فلم أشر له على ترجمة . واما
ابو زكريا او ابو بكر يحيى بن محمد الاركشي فهو راوية ابن خفاجة من حفاظ الادب
وقد طال عمره (قتل بقرطبة سنة ٥٨٦) أخذ عن ابن خفاجة شعره سنة ٥٢٦ وكان
اديبا كاتبنا وشاعرا ، ويقول صاحب المغرب : " وبينه وبين ابن الزقاق مخاطبة بالشعر " (٤)
وقد لقيه ابن دحية صاحب المطرب وانه أخذ شعر ابن الزقاق (٥) .

ونعرف شخصا آخر كان بينه وبين ابن الزقاق مخاطبات بالشعر وذلك هو ابو
عبد الله محمد بن علي بن عطية الكاتب وهو بلدى ابن الزقاق ، يعرف بابن الشواش ،
كان بارعا في الخط وكان الناس يتنافسون في وراقته حتى عصر ابن الابار وله قصيدة

(١) ديوان ابن خفاجة : ٩٨

(٢) انظر الذيل والتكملة ، وتكملة ابن الابار .

(٣) راجع ترجمته في التكملة : ٥٣٥ (ط . مصر) والمغرب ٢ : ٢٦٤

(٤) انظر التكملة : ٧٢٥ (ط . اوروه) والمغرب ١ : ٣١٦

(٥) المغرب : ١٠٠

يخاطب بها ابن الزقاق محترضا ومختبرا ، ومطلعها :

يا زائرا صده عن مضجعي أرقى والصبح يفتر ثغرا في لعي الغسق

وفيهما يقول :

يا مهديا قطعاً زانت معانيها الفاظها زينة الاسلاك للعنق
عند امتحان الفتى تبدو حقيقته اصدق رموى اتى ام قول مخلوق
والطرف لست ترى في القيد خبرته حتى يمرح الفرسان في طلق
وقد بعثت بها غراءً حاليمة تبغي جواب معانيها على نسق
فان تجاوب على ما قلته فأنا اقر انك معصوم من السرقة (١)

ففي هذه القطعة ما يدل على ان ابن الزقاق أهدى الى صديقه هذا قطعة من شعره ، وان صديقه يبعث اليه بهذه القصيدة مختبرا لعل ابن الزقاق يعارضها بجواب على الوزن والروى وعندئذ يحكم له صديقه بأنه ينظم الشعر من وحي نفسه ولا يسرق معاني الشعراء الآخرين . وهذا قول يحمل على المداعبة لا غير .

كل ما تقدم يدل على ان ابن الزقاق بلنسي النشأة والدار والصدقات والعلاقات ، وان انعدام الاخبار عنه يجعلنا في حيرة من أمره ، هل رحل من بلنسية ؟ هل طلب العلم في غيرها؟ هل كانت له علاقات مع ادباء وشعراء من خارج بلده غير التلامذة الذين أخذوا عنه ؟ الى غير ذلك من اسئلة كثيرة تمتد وتتكاثر ولكنني لا أرى أثارها لانها ستظل بلا جواب .

واقع الامر ان شعره الذي وصلنا لا يستطيع ان يضيف كثيرا الى الصورة " البلنسية " من ابن الزقاق ، فقصائده التي تتصل بالاحداث والاشخاص انما تصور لنا ان هذا الشاب الفقير - ابن الرجل الزقاق أو الحداد - قد وصل نفسه بالاعيان من اهل بلده ، وان أول قصيدة قالها كانت مدحا في احد رؤساء العائلات الارستقراطية في بلنسية وهو ابن عبد العزيز . وقد رأينا عند الحديث عن القضاء في شرق الاندلس بعامة وفي بلنسية بخاصة ان القضاة الذين كانوا يتناوبون هذه الوظيفة في بلنسية انما كانوا يثلون

ثلاث عائلات غنية هي بنو عبد العزيز وبنو واجب وبنو جحاف . وقد كانت صلات الشاعر
ببني عبد العزيز وبنو واجب طيبة ، الا ان هناك شعرا لم يثبت في ديوانه يغمز فيه
احد القضاة من بني جحاف . وهو :

قاص يجور على الضعيف وربما لقي القوى يمثل حلم الاحنف
لعبت بطلعته الرشا لعب الرشا بغواد خفاق الجوانح مدنف (١)

ولم تكن صلات ابن الزقاق مقصورة على هؤلاء القضاة من بني بلده فحسب بل
كان يمدح من يتولى قضاء القضاة في الشرق واذا صح ما رجحته فان قصيدته رقم (٢٩)
انما تتصرف الى مدح ابي بكر بن اسود الذي لقب " قاضي قضاة الشرق " . لماذا
كانت صلاته بالقضاة اقوى من صلاته بغيرهم ، وخاصة في باب المدح ؟ ان من عرف
وضع الاندلس لم يضع السؤال على هذا النحو ، ذلك لأن سلطان القاضي في المدينة
الاندلسية قد يكون من ناحية أشد من سلطان الامير نفسه ، ثم اننا نرى ان تقلب
ولاية المرابطين على بلنسية لا يؤكد للشاعر صلة قوية بهم طويلة الامد ، ولذلك انحاز
الى اشخاص من اهل بلده يستطيع ان يوثق بهم علاقات تبقى امدا .

واذا اتخذنا المنهج الاحصائي وسيلة لمعرفة علاقته بالاعميان من ابنا بلده
وبالقضاة عامة في شرق الاندلس وجدنا الصورة التالية :

- (١) القصيدة الاولى والسادسة في مدح ابي عبد الملك بن عبد العزيز .
- (٢) القصيدة الخامسة في مدح احد بني واجب (لعله عمر بن محمد بن واجب)
- (٣) القصيدة : ٢٩ في مدح " طود القضاة " ابي بكر (لعله قاضي قضاة المشرق
ابي بكر بن اسود)
- (٤) المقطوعة التي تقدمت الاشارة اليها وهي هجاء في قاص من بني جحاف
(ان صحت نسبتها له)

وليس معنى هذا ان صلاته اقتصرت - في المدح أو الهجاء - على هؤلاء
الاعميان بل في ديوانه ما يثبت انه كان على صلة ببعض اللمتونيين ، وهو يخص منهم
بالمدح بين داود (كما يتضح في القصيدة الثامنة والثالثة والخمسين وله قصيدة اخرى

(رقم : ١٠) في رثاء اثنين من ابناء هذه الاسرة . اما قصيدته : ١٨ فيمدح فيها ابا زكريا يحيى بن علي بن الحاج أو يحيى بن علي بن غانية ، وكان هذا الثاني واليا على بلنسية - كما ذكرت فيما تقدم - وأرجح هنا انه هذا المعني بها (١) . وأكاد أجنم بأن القصيدة : ١١٢ تنتمي الى هذه الفئة من القصائد ، فهو لا يصح فيها باسم الممدوح ولكن لا ريب في انها موجهة الى احد كبار الامراء من اللمتونيين لانتصاره في معركة حاسمة على الاسبان ، وهو يخاطب فيها باسم " الملك " ، ولذا فهو ليس واليا من ولاية احدى المدن أو قائدا محليا ، وانما هو أمير المرابطين نفسه أو أمير من امراء المرابطين بالاندلس ذو سلطة عامة من أمثال ابي الظاهر تميم أو تاشفين بن علي .

وهناك مقطوعة (١٤١) يهجو فيها يحيى رئيس المشرق . وهذا الرجل لمتوني أيضا - كما يقتضي واقع الحال حينئذ - ولا يبعد ان يكون هو نفسه يحيى بن غانية الذي مدحه الشاعر في القصيدة (١٨) ويكون التراجيح بين المدح والهجاء دلالة على تغير نفسيته نحوه ، وقد قال في هذه المقطوعة :

رئيس المشرق محمود السجاييا	يقصر عن مدائحه البليغ
نسميه بيحيى وهو ميست	كما ان السليم هو اللديغ
يعاف الورد ان ظمئت حشاه	وفي مال اليتيم له ولـوغ

فهو يجرى هجاءه اللانزع فيه مجرى التهمك الساخر حين يقول فيه انه : " محمود السجاييا " ثم ينقض ذلك في البيتين التاليين ليدل على مدى المفارقة القائمة هناك .

واتماما لهذه الصورة من علاقات الشاعر بكبراه عصره اقول : ان له قصيدتين (٣٨ ، ١٠٢) في مدح من يكى بأبي الفضل ولا ادري شيئا من هذا الممدوح . كما ان له ثلاث قصائد في رثاء قائد من القواد ، ومنها اثنتان (٩٦ ، ١١١) في رثاء

(١) في هامش ص : ٥٣ كت رجحت انه هو يحيى بن علي بن الحاج ولكي بعد استكمال شيء من الدراسات التاريخية اميل الى ان الممدوح فيها هو يحيى بن علي بن غانية .

ابي شجاع ابن لبون واسمه يدل على انه اندلسي لا مرابطي . واما الثالثة (١٢٢)
فلعلها في الرجل نفسه ايضا وان لم ينوه فيها باسم المرثي . ونخلص من هذا كله
الى ان في ديوانه عشر قصائد في مدح الكبراء والامراء من اعيان بلده وامراء اللمتونيين
وبعض رجال خفي علينا موضعهم من التاريخ . وان له أربع قصائد في رثاء هذا الفريق
من الناس ، ومقطوعتين في هجائهم .

وهنا موقف يحسن بنا ان نتأمله : ترى كيف كان الشعور الحقيقي لدى الشاب
ابن الطبقة البلنسية الفقيرة ازاء اولئك الاثرياء الاعيان الذين يتمتعون بكل النفوذ في
بلده - لقد فرح الشاب كثيرا بأول ثلاثمائة دينار ، ووجد فيها مقنعا لابيهِ الفقير الذي
كان يعجز عن ثمن زيت المصباح ، ولعل الحاجة ظلت تدفعه الى ان يمدح ، ظانا ان
الادب وحده هو مفتاح الرزق حينئذ ، ولكنا لا نلبث ان نرى الصراع ينشب في نفسه بين
الحاجة الملحة والكرامة الذاتية . وهذا الصراع يتمثل في قصائده تلك التي يحدث فيها
نفسه بالترفع عن التكسب وعدم بيع الشعر في الاسواق . وقد كان خاله سن لنفسه سنة
الترفع عن المدح . ولم يقصد لاحد من الولاة الا عند دخول المرابطين فهل تراه
يستطيع ان يحدو حدوه ؟ ليس في مقدوره ذلك ، ولكن لم لا تنتابه لحظات يحس فيها
ان الشعر أعلى من ان يقدم قربانا على عتبات الاعيان وذوى النفوذ ؟

لهذا نجده يصر على ان يؤكد لنا انه قلل من المدح لولاة عصره قدر طاقته (١) :

تقل محامدى لولاة دهري لان الفضل عندهم قليل
عنيت بوصفهم فقصت ذما ليسلم من غلو ما أقول

فهل هذا ادعاء منه ونحن نرى مدائحه في بني عصره وافرة كثيرة الابيات ؟
أكبر الظن ان الرجل كان يكف نفسه عن المدح ما وجد الى ذلك سبيلا ، وان الامر في
هذا الموقف لا يتعلق بعدد الابيات التي قالها في المدح وانما يجب ان نأخذ هذه
القصائد المدحية في ديوان يضم ١٤٥ بين قصيدة ومقطوعة فنجد ان اللحظات التي انقاد
فيها لدواعي القول الغني - دون تعلق بمدح أو رثاء لاعيان بلده وغيرهم - كانت أكثر
بكثير من اللحظات التي أنفقها في التوفر على المدح ، هذا اذا جردنا قصائده فسي

المدح وثناء الاعيان من كل البواعث والحوافز المخلصة ، ولا سبيل الى ان نفعل ذلك ،
فهو يؤكد في بعض مدائحه ان لا غاية له في عطاء مادي كقوله في مدح ابن عبد
العزير (١) .

ترجو نصيبا من علاك ومالها فيما ترجيه العفاة رجاء

وله في هذا المعنى يصف انه زاهد في مدح الملوك على رغم اقبالهم عليه وتمنيهم
مدحه وتباعده هو عنهم (٢) :

انا من قمته الملوك فلم أعج منها على ذى طارق وتلاد
ورأت لساني كاللسان ذلاقة فتذكرته يوم كل جـلاد
لولا تزهد همتي في نيلها لم تخش ذات يدى صروف نفاذ

ويقول في قصيدة اخرى انه يكرم قصائده عن ان يبتذلها امام " غلظة المحجوب
وعبسة الحاجب " (٣)

مكرمة عن ان يذال مصونها بغلظة محجوب وعبسة حاجب

ويضيف الى ذلك ان مهجته ليست من المهج التي يستميلها العطاء ، وانها لا
ترغب الا في العلا وكسب المساعي الفخر . وانها قد زهدت في شئون المادة حتى لتعد
التَّهليل والكثير من هذه الناحية سواء :

ولي مهجة لا تستمال بنائل ولا ترتجي بالشعر خلعة واهب
بعيدة شأوا* اللهم ترفب في العلا وكسب المساعي الفخر لا في الرغائب
تساوى لديها القل والكثرة تعد تخال البحار الخضر زرق المذاهب
والبستها عز القناعة انسه رداء حمته همتي كل سـالب
اذا رفعت نار القرى ليلة الطوى لها عدلت عنها لنار الحباحب

وهذا كلام غاية في وضوحه وفي تمثيله لمذهب في الحياة ، ولا نستطيع ان نوفق
بينه وبين اقبال الشاعر على المدح الا اذا تذكرنا الموقف على وجهه في الاندلس ، فقد

(١) البيت : ٤٧ من القصيدة الاولى

(٢) القصيدة : ٣٨

(٣) القصيدة : ٥ البيت : ٤٠

كانت هناك فئتان من الشعراء : فئة تتعشش بالمدح ويفتقل افرادها من مكان الى آخر بحثا عن الرجل المعطاء الكريم ، وفئة تمدح لبواعث محلية أو شخصية ، ثم لا يهمها ان يوتي المدح ثمرات مادية ، فاذا جاء بشيء من الثموات قبلها الشاعر شاكرا ، (١) ولعل ابن الزقاق كان من خير المتعطفين الصادقين في شعراء الفئة الثانية ، وهو بهذا يقترب من خاله ابن خفاجة كثيرا . وقد كان لهذا الموقف أثره في شيء يشبه ايمان الشاعر بمبدأ " الفن للفن " ، وهذا يتجلى في اثاره من الشعر التصويرى دون سواء من شعره ، وسأتحدث عن هذه الظاهرة عندما اتصدى لدراسة ذلك الشعر .

ولهذا الموقف دلالة عميقة على نفسية ابن الزقاق وعلى نظرتة للقيم في الحياة ، هذه النظرة التي تتجلى في مجالات اخرى ، فتجعله يحسن بأن الدهر قد أعطاه دون ما يستحق وان صفة " الخمول " قد لصقت به لأن النفاق قد ملأ الحياة ، وهو امرؤ لا يحسن النفاق ، حتى الاخوان أنفسهم لا يثبتون على حال : (٢)

فقلت دعي الزمان يغل غربي	فليس يعيب ذا شطب فلول
وفيما قد بلوت من الليالي	عزاء ان يلازمي الخمول
دوائرها ترفع كل نذل	وتخفف من له مجد ائيل
كما حلت وهاد الارض اسد	وحلت في بوانخها وعمول
وقد نلت التجمل في زمان	تبيح عند اهليه الجميل
شراب المعلوات به سراب	ومنتجع الندى طلل مخيل
واعلم المودة طامسات	فلا عيش يسر ولا خليل
واي اخي اخاء لا يداجي	واي حليف عهد لا يحول !!

ومن وحي هذه النظرة نجده يلخص نصائحه ويوجز حكمته عامة في النصيح بالهجرة اذا ضاق المكان ، وفي الاهتمام بالامور المعنوية وبالقناعة والزهد في الثراء وفي النظر الى ما اقتناه الاثرياء وما حصلوه من دنياهم (٣) :

واقنتي المجد مقيما وادعا بالوفا ، أو بالسرى غير مقيم

(١) انظر تاريخ الادب الاندلسي - عصر الطوائف والمرابطيين : ٨٨

(٢) القصيدة : ٨٦

(٣) القصيدة : ١٠٧

واذا رابتك ارض أو نبت
واذا ما عدم الوفير فكن
ما الغنى الاكبر الا ان ترى
واذا كنت صحيح الذات لا
كن جسم المجد والعليا ان
لا يفونك من ذى ثروة
كل شيء ، فاسل عنه ، هالك
بك جاوزها بوخذ أو رسم
من علا أو من نهى غير ذميم
قانعاً بالشطء من دون الجميم
تقرع السن على مال سقيم
كان ما تملكه غير جسم
نشب يرفع من قدر اللثيم
غير وجه الله ذى العرش العظيم .

أترى ابن الزقاق " بيرر " مجزه وقصوره عن ادراك الثراء ، ويجد مسوفا لما سماه
" الخمول " ؟ أكبر الظن انه يعبر عن تلك النفسية البنسية التي وصفها العذرى فيما
تقدم ، فهو لا يكثر من هذا اللون من التأمل أو التبرير ، وانما ينساق وراء جمال الحياة
الظاهري وسهولتها ، مكتفيا بما سنج . ولذا لم يعمق الصراع في نفسه بين المفارقات
التي كان يلمسها احيانا في الحياة ، كما لم يعمق في نفسه الشعور الديني ، بالمظارعة
بين الحياة وما بعد الموت . فليس في ديوانه من المقطعات ذات الوتر الديني الخالص
الا ثلاث ، احداها مناجاة واستغفار يقول فيها . (١)

يا عالم السر مني
منيت نفسي بحقو
وكان ظني جميلا
اصفح بفضلك عني
مولاي منك ومني
فكن اذا عند ظني

وفي القطعة الثانية يخاطب من سيف عند قبره ويطلب اليه ان يسأل القبر ما
أحدثت الليالي ويذكر الاعداء ويهون من أمر شماتهم لانه ليس في ترك الدنيا شماعة ؛ (٢)

ألا يا واقفا عند قبري
وعن حالي فان عيت جوابا
لئن شمت العدو بنا فملا
وأى شماعة في ترك دنيا
وكت أقيم بين الناس فيها
سل الاحداث عن صرف الليالي
فعبرتها تجيب عن السؤال
سينقل للصفائح كانتقالي
لذى امل رأى عنها ارتحالي
فصرت الى المهيم ذى الجلال

(١) المقطوعة : ١١٨

(٢) المقطوعة : ١٠٠

فهو مشغول بشماتة العدو اكثر من انشغاله بمشكلة الموت نفسه ، بل انه يطمئن نفسه انه سيرحل من دنيا الناس ليصبح في جوار الله ، وهذا نعم الهديل . وهذه القطعة تستطيع ان تنقلنا بيسر للقطعة الثالثة التي أوصى ان تكتب على قبره وليس فيها أى شيء من الجزع من الموت ، أو من تحسب العذاب أو من المناجاة والاستغفار وطلب العفو وانما هي صورة دنيوية خالصة ، فيها استذكار لحلاوة الصداقة ، وجمال العيش وقد قال فيها :

أ اخواننا والموت قد حال دوننا وللموت حكم نافذ في الخلائق
سبقتمكم للموت والعمر ظننة واعلم ان الكل لا بد لاحقي
بعيشكم أو باضطجاعي في الثرى ألم نك في صفو من الود رائق
فمن مربي فليعض بي مترحما ولا يك منسيا وفاء الاصادق

فاذا حاولت ان تجد لديه وراء هذه الخطرات السطحية شيئا آخر يمثل موقفا في الحياة " لم تجد ، حتى الموت في مراثيه لا يشير لديه تفلسفا أو تأملا . في فقدان من يفتقدهم ، احباء كانوا أو غير احباء . وانما هو يتحدث عن فقد الفرد الواحد منهم في اللحظة الواحدة دون ان يحاكم هذا الفقد الى قاعدة شمولية . وكان نفسيته لم تكن تخضع للحيرة أو للثورة في نظرتة الى الناس والاشياء ، فهي نفسية رقراقة لا تغيرها الاحداث ولا تحس بالازمة من حولها حين شور .

وهذا هو مبلغ ما تصوره المصادر ويصوره الديوان نفسه من حياة ابن الزقاق ، وشخصيته وعلاقاته ونفسيته . فلا تقدم بعده الى دراسة المظاهر الهامة في شعره .

شعر ابن الرقاق

(١) آراء النقاد الاقدمين في شعره :

نال شعر ابن الرقاق تقدير الادباء ومؤرخي الادب من الاندلسيين ، وعبر بعضهم عن اعجابهم به بواسطة البيان المسجوع الذي يغالي ولا يحدد فقال ابن الامام في سبط الجمان : " المطبوع بالاصفاق ، ذو الانفاس السحرية الرقاق ، المتصرف بين مطبوع الحجاز ومضوع العراق ، الذي حكى باشعاره زهر الرياض ، واخجل باشاراته عشرات الجفون المراض ، وراض طبعه على شأو الرضا وطلق السرى الموطأ فانقاد له وارتاض " . (١)

وقال فيه صاحب المسهب : " من فتیان عصرنا الذين اشتهر ذكركم وطار شعرهم ، وهو جدير بذلك ، فلشعره تعشق بالقلوب وتعلق بالسمع واعانه ذلك مع الطبع القابل كونه استمد من خاله أبي اسحق بن خفاجة ونزع منزله " ٠٠٠ ثم مدحه بأنه " يظهر الخلق في حلية الجديد " . (٢)

ولاعجاب ابن سعيد بشعره اكر من الاختيار له ، اذا قسناه بالنسبة لما اختاره من غيره ، وذكره مرة اخرى في عنوان المرقصات والمطربات وأورد له مثلا على الشعر المطرب الابيات التي مطلعها :

وافيد طاف بالكؤوس ضحى وحشها والصبح قد وضحا (٣)

وقال ابن عبد الملك المراكشي : " وكان شاعرا مجيدا فزلا حسن التصرف في معاني الشعر ، نبيل الاغراض ، وشعره واصفا ومادحا ومتغزلا شاهد باجادته " (٤) ووشحه ابن دحيه بتقريظ مسجوع فقال : " ومن شعراء الاندلس الذين فاخرت به شعراء العراق

(١) المغرب ٢ : ٣٢٣ [ملاحظة]

(٢) المصدر نفسه

(٣) عنوان المرقصات : ٣٨

(٤) الذيل والتكملة : الورقة ٨٠ (نسخة حلیم)

واجلب به المغرب على المشرق وجلبت اليه من انفاسه نفائس الاعلاق وسارت اشعاره سير
الامثال في الآفاق ، الشاعر الرقيق ابو الحسن علي بن عطية بن الزقاق . (١)

وقال ابن ابار : " وامتدح الكبار فأجاد " .

ويستنتج من كل هذا الشاء ان الاندلسيين راقهم شعره ووجدوه قريبا الى
نفوسهم وان اصحاب النقد الموضوعي فيهم استطاعوا ان يميزوا فيه أولا :

(١) حسن التصرف في معاني الشعر .

(٢) اظهاره المعاني المألوفة في ثوب طريف " يظهر الخلق في حلية الجديد " .

(٣) اجادته في موضوعات ثلاثة في الوصف والمدح والغزل .

اعتماده على الاستمداد من الطريقة الشعرية التي سار عليها خاله ابن خفاجة .
فالى اى حد تصدق هذه الاحكام ؟ وما هو موقف الناقد المحدث منها ومن شعر ابن
الزقاق نفسه ؟

(٢) نظرة في شعره عامة :

قد تقدم القول بأن ابن الزقاق لم يكن ^{من} ذلك الفريق المتهافت على المدح ،
وانه كذلك لم يكثر من المراثي " الرسمية " التي تستدعيها المناسبات ، من وفاة رئيس
أو أمير وانه لم يكن شاعرا متفلسفا متأملا فأى مجال قد تبقى لشعره بعد ذلك كله ؟

بقي له مجال كبير - في الواقع - يتمثل في العواطف الذاتية ، وهي واسعة
الحدود . وادل على صدق الشاعرية والاخلاص في لحظات الابداع ، فماذا كان حظ ابن
الزقاق منها ؟

قد اختار ان يتحدث عن هذه العواطف جميعا باسم " الحب " على اختلاف
ما توحى به هذه اللفظة في مختلف المواقف ، واميز من هذا الحب : حب الطبيعة وحب
الجنس ، وحب الابناء ، والحب الذى يسمى الصداقة . قد يكون هذا الحب متمثلا في
حال الغبطة والرضى أو في حال الحزن والتفجع ، وقد ينقلب هذا الحب الى ضده
فيصبح نفورا وكراهية ، وأيا ما كان الامر ، فالشاعر بين النقيضين انما يقع في دائرة المشاعر
الذاتية .

وإذا شئت ان اتحدث عن حب الطبيعة عند ابن الزقاق لم يرغب عن بالي ذلك
الجمال الذي منحته طبيعة بلنسية والمنطقة من حولها فالى أى حد تعلق ابن الزقاق
بالجمال الطبيعي في بيئته ؟ لا نتعب ونحن نفتش ديوانه لنعثر على هذا الجانب في
شعره ، ان لا نرى فيه الا قطعة واحدة قالها يعبر عن شعوره - أو يخيل الى نفسه
انه يفعل - نحو بلده بلنسية ، وهذه هي : (١)

بلنسية اذا فكرت فيها	وفي آياتها اسنى البلاد
وأعظم شاهدى منها عليها	بأن جمالها للعين باد
كساها رينا ديباج حسن	له علمان من بحر وواد

فكل هم الشاعر في هذه القطعة ان يشبه الطبيعة الجميلة في بلنسية بثوب من
الديباج فيه خطان متباينان ، وهما علم يمثل البحر الازرق وعلم يمثل الوادى الاخضر ،
غير ان الطبيعة - مع ذلك - تسريت في شعر ابن الزقاق ، وتخللت صورته وتشبيهاته في
قصائده تتصل بهذا الموضوع من قريب أو بعيد ، كما ان بعض المقطعات لديه تنحو
نحو ابراز منظر طبيعي كما في قوله : (٢)

ويوم انس راقنا اصيله	بنهر روض سندسي الورق
لما توارت بالحجاب شمسه	وابتدرت ساعاته بالغسق
اطل من افق السماء كوكب	على الخليج واضح التألق
والنهر صاف ماؤه مفضض	والنجم فيه كذبال مشرق
تحمله خود لدى لبنتها	خوف الصبا تحت قناع أزرق

وفي هذه الصورة دقة في الرسم ، فالنجم في المنظر كأنه شمعة تحملة فتاة حسناء
وينعكس ضوءها على لباتها ، ان تحاول ان تغطيها بقناع أزرق خوفا عليها من ان يطفئها
الهواء ، وأرى ان هذه الصورة الجزئية هي غاية الشاعر من الصورة الكبرى للمنظر نفسه لا
غير . وفيما عدا ذلك لا نستطيع ان نقول ان الشاعر احب الطبيعة أو تعاطف معها ،
وهو في هذا الجانب لا يعد شيئا اذا قسناه بمعاصره شاعر الطبيعة ابن خفاجة حاله ،
ولا يقاس حتى بالرصافي البلنسي بلديه الذي حاكاه طريقته الشعرية في التصوير من بعد

(١) المقطوعة رقم : ٣٢

(٢) القطعة : ٧٥

فالجو الطبيعي يتخلل شعره على نحو مساعد ولكن الطبيعة ليست حاضرة مجسدة في ذلك الشعر .

ويكاد الشيء نفسه يصدق على حب الجنس ، فما أكثر ما نجد المقطعات الوصفية الجميلة في هذا الموضوع للشاعر ، ولكن الغاية منها طلب الصورة دون إبراز عاطفة الحب ، ولما ترف نفسه بوجود مبهم ، كهذا الوجد الذي يعبر عنه في قوله بلهجة بدوية : (١)

ولقد مررت على الكتيب فأرزمت	ابلي ورجعت الصهيل جيادى
ضربوا ببطن الواديين قبا بهم	بين الصوامم والقنا المنآد
والورق تهتف حولهم طربا بهم	فبكل حمنية ترغم شـاد
يا بانه الوادى كفى حزنا بنا	الا نطاح غير بانه وادى
أين الظباء المشرثبة بالضحي	في منحناك وأين عهد سعاد
وردوا ومن بعض المناهل ادمعى	ونأوا وبعض الظافنين فوآدى

فهذا شعر رقيق ولكنه يحاكي فيه - كما كان يفعل خاله ابن خفاجة - طريقة

مهيار الديلمي والشريف الرضي .

ولا يفوتني أن أشير في هذا المقام الى ان ابن الزقاق لم يبرأ من آفة اصابت عصره في الشعر ، وهي الغزل الصريح بالمذكر ، ولذلك نراه يصرح في بعض قصائده باسم " أبي الوليد " والقوشي أو ابن القرشي . (٢) ومن اللافت للنظر ان تكون هذه القصائد أشد احتفالا بعاطفة الحب والوجد من مقطعاته التي يتغزل فيها بالمرأة . على ان هذا الجانب من شعر ابن الزقاق يعد معتدلا - انا نحن قسناه بالصورة التي نراها في ازجال ابن قزمان . ولي في تحليل هذه الظاهرة لدى ابن الزقاق اتجاهان : أولهما ان العصر كان يتقبل التفنن في هذا اللون من الغزل ، فابن الزقاق يبرز فيه منحى فنيا . والثاني : ان الرجل لم يكن يضع حدا فاصلا كبيرا بين الصداقة والحب فهو في اشعاره التي يصرح فيها بالصداقة ، يقيم علاقته هذه على نحو من الغلو في

(١) القصيدة : ٣٨

(٢) انظر رقم : ٥٨ ، ٦٠ ، ١١٥

العاطفة ، فهو يقول في توديع من لا نشك في انه أحد اصدقائه : (١)

رعى الله عبد الله حيث نيمت ركائبه أو حيث حل به السفر
أودعه والليل يودع اضلحي بلابل جرتها الصباية والفكر

وفيها يقول معبرا عن عهد الصداقة :

كأن لم نبت في ظل امن يضمننا من الليلة الليلاء اردية خضر
ولم نغتبك تلك الاحاديث قهوة وكم مجلس طيب الحديث به خمر
الا في ضمان الله من كل ساعة يجدد لي فيها لشوقي له ذكر
يذكرني البرق جدلان باسمنا ويذكرني اسفار غرته الفجر
وما رف زهر الروض الا تمثلت لناظر عيني منه آدابه الزهر

ففي هذا الموقف خلط بين التغزل والشعور بالصداقة ، لا يخطئه المرء ، وليس

يقال ان هذا يمليه موقف الوداع بين الصديقين ، لأن شواهد موجودة في قصائد
اخرى . وانما الجأ بهذا التحليل لا اعتذارا عن الشاعر ، بل تفسيراً لتلك العواطف
الصحيحة التي تمثلها قصيدته في زوجة فقدتها ، وقصيدته في ابنيه اللذين وقف عليهما
حبه ، وقد أشرت الى القصيدتين من قبل ، ويحسبي ان أقول في هذا المقام انهما من
أشد القصائد تعبيراً عن صدق العاطفة وحدتها . وقد توضع قصيدته في رثاء زوجته في
صف طويل من تلك القصائد الاندلسية التي هاجها البكاء على الزوجات ، وأفردها
الدكتور احسان عباس بالاشارة والتنويه ، (٢) اما قصيدته في ابنيه فلعلها من أجمل
الشعر الذي يتفرد بالتعبير عن موقف ابوى جميل يرد به على قول الناس : أي ابنيك
تؤثر :

فمن قائل آثرت سرا محمدا وآخر ابراهيم تؤثر في السر
فقلت هما غصنان اعدل فيهما اذا جار ذو النجلين ، عدل ندى القطر
وما استويا سنا ولكن تساويا ولو ما وحبا في الجوانح والصدر

(١) القصيدة : ٤٥

(٢) أنظر تاريخ الادب الاندلسي - عصر الطوائف والمرابطين : ١٣١ وما بعدها -

محلها في منزل القلب واحد
فحيث ابو بكر فثم ابو عمرو
احب صلاح الدهر في جانبيهما
ولولاهما ما كت احفل بالدهر
فمن كان يبغى العمر مستمتعا به
فلا أبغ الا في صلاحهما عمري

وهذا الشعور بجمال الحياة والتعلق بها من أجل ولديه - ورفض الشاعر ان يطلب الحياة للاستمتاع الفردي بها يؤكد ما أذهب اليه من غلبته الجد والاخلاص العائلي والاسترسال في الحرص على تنشئة ابنائه ، وهو أمر يجعله في رأي " رب عائلة " صالحا معتدلا في رقبته . وهذه النفسية المأخوذة بالروابط العائلية ، ويقبول الحياة في يسر ، وبالاتعاد عن التأمل العميق ، قلما تجد الثورة اليها سبيلا ، ولذلك فانا لن نعثر لابن الزقاق - اذا انقلب الحب الى النقيض - على شعر مقذع كثيرا في الهجاء ، أو على حدة في نقد المجتمع . بل لعل هذا الجانب هو اضعف الجوانب جملة في شعره كله . وانما يتميز ابن الزقاق بظاهرة اخرى تتصل بالطريقة الفنية التي يؤثرها ، وهي التي رأينا بعض شواهدا فيما تقدم ، واعني بها غرامه باستخراج صورة جديدة أو تحليل طريف وهي ناحية تستحق ان افردها بالحديث .

(٣) الصورة في شعر ابن الزقاق

لاحظ الاقدمون ان لديه ذلك الميل فقالوا انه " يظهر الخلق في حلية الجديد " (١) ، وهذا الباحثة عبد الشقندي حين عده في الطبقة الاولى من الشعراء المبدعين المجددين في الاندلس وقال : " وهل منكم (مخاطبا شعرا المغرب) شاعر رأى الناس قد ضجوا من تشبيه الشجر بالاقاحي ، وتشبيه الزهر بالنجوم ، وتشبيه الخدود بالشقائق ، فتلطف لذلك في ان يأتي في منزع يصير خلقه في الاسجاع جديدا وكليله حديدا ، فأغرب احسن اغراب ، واغرب عن فهمه بحسن تخيله أجمل اغراب " (٢) ومن شواهد الشقندي على مذهبه هذا :

واغيد طاف بالكؤوس ضحى
وحثها والصبح قد وضحا
والروض اهدى لنا شقائقه
وآسه العنبرى قد نفحنا

(١) رسالة الشقندي في نفح الطيب ٢ : ١٣٩

(٢) المصدر نفسه . وانظر الديوان قصيدة (٢٠)

قلنا واين الاقاح قال لنا
اودعته ثغر من سقى القدحا
فظل ساقى المدام يجحد ما
قال فلما تبسم افتضحا (١)

ويظهر ولوع ابن الزقاق بالصورة الطريفة المبتكرة في أكثر تشابيهه ، وهذه الظاهرة
طاغية في شعره ، حتى انه يسخر كل الامكانيات الشعرية احيانا في سبيل الحصول على
صورة جديدة ، ويوفق في كثير من صوره ، فتأتي معبرة قوية كهذا الوصف التصويرى للمطر :

ورياض من الشقائق اضحى
زرتها والغمام يجلد منها
يتهادى فيها نسيم الرياح
زهرات تروق لون السراج
سرت حمرة الخدود الملاح
قيل ما ذنبها فقلت مجيبا

وطرافة الوصف هنا ان الشاعر خلق من المشهد قصة ترتكر على حادثة كسرقة ،
فالشقائق قد سرقت حمرة الخدود الملاح ، واستحقت عقابا لذلك الجلد بسياط المطر
الغزير . وهنا تجدر الاشارة الى تأثر ابن الزقاق بأسلوب خاله ابن خفاجة من حيث
استلهام المشهد . وعند ابن خفاجة مقطوعة يصف فيها البرد تشبه في معناها وطريقتها
مقطوعة ابن الزقاق :

يا رب قطر عاطل خلى به
حصب الاباطح منه ماء جامد
نحر الثرى برد تحدد صائب
فشى البلاد به عذاب ذائب
نشرت بها والجو جهم قاطب
فأكب يهرجها الغمام الحاصب (٢)

فالمطر عند الشاعرين يشبه سياط الجراد الذى يمثله الغمام ، اما سبب الجلد
فهو الزنا عند ابن خفاجة وسرقة الحمرة من خدود الحسان عند ابن الزقاق ، والصورة
عند الاخير اطرف واكثر عذوبة ، وقد وفق الشاعر في تجسيد المعنى المجرد ووضعه في
صورة حسية تنبض بالحياة والحركة .

ويعتمد ابن الزقاق الحوار عندما يريد خلق صورة طريفة كما رأينا في المحاوره

(١) الديوان ، ٢٠١ ، ع ٢٠١

(٢) ديوان ابن خفاجة : ٧٦

التي جرت بينه وبين مجهول يسأل عن ذنب الزهر . وهو يتبع هذه الطريقة في مقطوعات
اخرى فيضفي شيئاً من الواقعية التي قد تخفف من المبالغة :

واغيد طاف بالكؤوس ضحى
والروض يبدي لنا شقائقه
فمئها ^{خصر} والصباح قد وضحا
وآسه الحنبرى قد نفحا
قلنا : وأين الاقحاح ؟ قال لنا :
اودعته ثغر من سقى القدحا
فظل ساقى المدام يجحد ما
قال فلما تبسم افتضحاً

ولا شك في ان الصورة هي أهم عنصر في شعر ابن الزقاق ، فهي تستغذ كل
اهتمامه وطاقاته التخيلية ونراه يجهد نفسه لاقامة المقارنة بين الاشياء واستخلاص صور
مطابقة في التشبيه مطابقة دقيقة . ففي هذه المقارنة مثلاً نرى صورة الورد الاحمر المنثور
على وجه الماء تشبه الدم السائل على درع الكمي :

نشر الورد في الخدير وقد د
رجه بالهبوب نشر الرياح
مثل درع الكمي مزقها الطعن فسلت به دماء الجراح (١)

ويبلغ عشق الطرافة والابداع عند الشاعر حد الاستحالة فيشوه الصورة من حيث لا
يدري ، كما نرى في صورة هذه العاشقة التي نزعت وشاحها عن خصرها ولبسته فسي
محصمها . وكل نساء ابن الزقاق يتمتعن بخصوص غاية في النحول ، وارداً ممتلئة :

وآنسة زارت مع الليل مضجعي
اسألها أين الوشاح وقد غدت
فعانقت فصن البان منها الى الفجر
معتلة منه معطرة النشــــر
الى معصمي لما تقلقل في خصري (٢)

وهذه آنسة اخرى ، مرتجة الاعطاف ضامرة الحشا ، اسنانها تظاهي بياض الدر
ولمحتته . (٣)

ومرتجة الاعطاف مخطفة الحشا
تميل كما مال النزيف من السكر

(١) الديوان : القصيدة ٢٨

(٢) الديوان : القصيدة ٤١

(٣) الديوان : القصيدة ٤٢

بذلت لها من ادمع العين جوهرًا
فقالت وابدت مثله ان تبسمت
وقد ^{عنيت} حكاها في العناية والستر
تعنيت بهذا الدر عن ذلك الدر

وتغلب الاصاله على هذا اللون من التفنن حين ينسى الشاعر كل اعتبار
في سبيل الحصول على حسن التعليل ، او على التفسير المستطرف الذي لم يسبق
اليه .

وليس يوثر ابن الزقاق صوراً معينة دون اخرى وانما هو يسعى للتصوير جهده
محتفلاً ، ومع هذا فان " القوس " قد نالت من اهتمامه اربع مقطعات (١) نموذجها
قوله :

يا رَبِّبَ مائسة الاعطاف مخطفة
ظلت ترن وظل النزغ يعطفها
اذا دما نزمها فالعيش منتزح
كما ترنم نشوان به من
وقد تألق نصل السهم مندفعاً
منها فقل كوكب يرمي به قرح (٢)

وتشبيهه لاندفاع السهام بصورة كوكب رمى بها قرح ، صورة يكررها على نحو آخر في
مقطوعة اخرى حين يشبه البرق بالنار اليونانية وقد قذف بها قرح .
اما اقتران صورة الماء الممتوج بالدرع فيعود الى ترديدها في تصوير البحر (٣) .

كان البحر ان طلعت ذكاه
جيوش في السوابح قد تبدى
ولاح بمتته منها شعاع
لبيض الهند بينهما التماع

وكل هذه الصور مع حسن التعليل ، تتطلب جهداً ذهنياً تخيلياً خاصاً . واطن
ان جانباً كبيراً منها تزول طرافته مع الزمن ، الا ان الناس كانوا يعجبون بها ،
وكانت مقاييس النقد في عصر ابن الزقاق وبعده ، ترفع من قيمة هذا الجهد وتجعله
منواناً على الشاعرية الحق ، وهذا هو الذي حجب الشاعر الى النقاد على مر العصور
في الشرق والغرب . وفي كثير من هذا الجهد التصويري يقترب ابن الزقاق من ابن
خفاجة ثم لا يلبث الرجلان ان يفترقا في الامور الآتية :

(١) انظر القطع : ٣ ، ٢٣ ، ١٦٨ ، ١٢٥٠ .

(٢) القطعة : ٢٣

(٣) القطعة : ٦٣ .

- (أ) ان الصورة اشد تركيبا عند ابن خفاجة منها عند ابن زقاق .
- (ب) ان العناء الذهني في صور ابن الزقاق واضح ظاهر على السطح بحيث يفضح فايته في طلب الصورة دون اى شيء آخر .
- (ج) ان صور ابن خفاجة ذات صلة شديدة بالطاقة الجنسية في الطبيعة وهذا ناشئ عن مزاجه نفسه وذلك قليل في تصوير ابن الزقاق .
- (د) ان ابن الزقاق لم يستطع ان يعجز بين الطبيعة وبين المشاعر الانسانية او بين الاحساس بالطبيعة والاحساس بالموت ، وهو الاتجاه الذى بارح به ابن خفاجة دائرة الصورة المفردة الى التجاوب الانساني مع الطبيعة . وذلك شيء مميّز بين الشعراء الذين نظموا الشعر في الطبيعة في الادب العربي . وظل ابن الزقاق يعيش في دائرة الصورة المفردة ، وهي لمحة قد تكون قوية الشعاع اولا ثم لا يلبث ضوءها ان يخبو عند تكرار النظر فيها .

وانا كان الشعر يخسر كثيرا من زخمه الشعورى حين يرتبط الى عتبة امير او وزير ، فانه يخسر جانبا كبيرا من طاقاته العميقة حين يصبح تصيدا للطرافة في الصورة الجميلة والتعليل المعجب ، وبين هذين معا وقع ابن الزقاق . لا اقول انه كان ضحية المقاييس النقدية في عصره اولا . ولا اقول انه كان فريسة السهولة الهيمنة في النظرة الى الناس والحياة ، ولكني اقول انه كان يؤمن باتجاه في الفن خاص محدد المعالم وبهذا الايمان نفسه يموت حين يصبح هذا اللون من التفنن فريبا على الاذواق .

ديوان ابن الزقاق

يذكر ابن الأبار في التكملة ان ابن الزقاق دون شعره ، اى جعل لنفسه ديوانا في حياته ، وهذا فيما اعتقد هو ما اخذه عنه تلامذته . وقال المراكشي " وهو موجود بايدى الناس " . وذكر ابن رحية انه روى عن جماعة من اخوانه منهم الاديب الوزير ابوبكر يحيى بن محمد الاركسي . ويبدو من كلام ابن سعيد عنه انه ينقل من ديوانه مباشرة وتمتاز مختارات ابن سعيد التي اوردها في المغرب بانها جاءت منقوطة على الترتيب الهجائي مما قد يوحي بان الديوان الذى اطلع عليه ابن سعيد كان على هذا الترتيب ايضا ، وهذا الديوان الذى وصلنا لا يمثل فيما اعتقد جميع شعره صحيح انني لم اجد في المصادر شعرا كثيرا لم يرد في الديوان ، ولكن لو حسبنا ان ابن الزقاق نظم الشعر خلال عشرين عاما لكان هذا القدر شيئا يسيرا بالنسبة لعدد السنين .

ولم ينشر لابن الزقاق ديوان كامل حتى الان فيما اعلم ، الا ان المستشرق الاسباني الاستاذ غرسية غومس كان قد اختار ٢٩ من مقطوعات ابن الزقاق دون قصائده ، وترجمها الى الاسبانية ونشرها سنة ١٩٦٠ بمدريد . اما هذا الديوان فقد استطعت الحصول لتحقيقه على اربع نسخ ، اهلته احداها ، وهي التي حصلت عليها من مكتبة الاستاذ حسن عبد الوهاب بالقاهرة لانها صورة طبق الاصل عن النسخة التي رمزتها بالحرف (ت) وهذا وصف للنسخ الثلاث الباقية .

(١) نسخة المكتبة التيمورية ، وقد رمزتها بالحرف (ت) وهي مؤلفة من ٥٢ ورقة ، في كل صفحة منها ١٥ سطرا ، كتبت بالخط النسخي المشكول وهي من اوضح النسخ خطأ واقلها نقضا ، لكنها لا تخلو من اخطاء في الشكل . وقد طمست بعض الكلمات فيها فاثبت ما يمكن اثباته منها عن طريق مقابلتها مع المخطوطتين الاخرين ومع المصادر الاندلسية التي اوردت بعض شعر ابن الزقاق . كما ان هناك نقضا في هذه المخطوطة بين صفحتي آ و ب من الورقة ٤٩ اكلته من المخطوطات الاخرى .

ويعود تاريخ هذه المخطوطة الى ثاني عشر نوى القعدة سنة اثنين بعد الالف (١٠٠٢) هـ نقلت بخط محمد الامين عثمان الصالحي الهلالي . هذا ماورد في الورقة الاخيرة منها . وعلى الورقة الاولى منها تملكات يرجع تاريخ بعضها الى سنة ١٢٠٠ منها - " من السيد خالد بن المدكوكي القببائي في نى الحجة سنة ١٢٠٠ بالشراء الشرعي " . ومنها - " تملك العبد الفقير السيد موسى العجلاني من السيد عبد الغني القببائي في نى الحجة سنة ١٢٠٠ " . وهذه النسخة على حداتها هي اقدم النسخ الثلاث من حيث التاريخ . ولضبطها وقدمها النسبيين اعتمدها اصلا .

(٢) نسخة دار الكتب ورقمها ٤٦٤٦ ادب ، وقد رمزتها بالحرف (د) ، وتتألف من ٤٩ ورقة في كل صفحة منها ١٥ سطرا ، وهي نسخة واضحة الخط وشبه كاملة لولا بعض النقص في الابيات واخطاء الاملاء والتصحيح .

وقد نسخها محمد صادق بن السيدامين المالح سنة ١٣١٥ هـ.
(٣) نسخة المكتبة الظاهرية ورمزها (ظ) تتألف من ٣٣ ورقة وخطها حديث رقيق غير مشكول وطبيعة الاخطاء
في النسختين متشابهة الا ان كلا منهما تنفرد في ايراد بعض القوائد فتميز كل واحدة عن اختها من هذه الناحية.

طريقة العمل في هذا الديوان

بعد ان قارنت بين النسخ ووجدت ان نسخة المكتبة التيمورية ، على حداثتها ، اضبطها واكثرها دقة ، جعلتها معتمدى في الغالب ، وقارنت بها بقية النسخ ، واكملت ما فيها من نقص في القصائد ، وحيثما وجدت ان رواية (ت) خطأ ، وهذا نادر ، وضعت رواية صحيحة من احدى النسخ الاخرى ، ولذلك لم تكن (ت) اما بالمعنى الدقيق لاني آثرت ان اقدم نصا مضبوطا في المتن .

وقد وجدت ان النسختين (رظ) تزيد فيها ١٥ قصيدة فادرجتها في سياق القطعة حسب ترتيب

القوافي .

وجعلت الهامش قسمين - قسما لبيان فروق النسخ وقسما لشرح الالفاظ الصعبة والتعريف بالاعلام . ثم

راجعت شعر ابن الزقاق في مظانه وقابلت ذلك بروايات المخطوطات ، وقمت بفتح جدول مستقل للتخريج . اما القصائد التي لم ترد في المخطوطات والتي وردت في المصادر فقد احقتها بالديوان متبعة فيها ايضا الترتيب الهجائي الهجائي .

بقي علي ان ^{اكتبه} اقدم بعض شكرى لكل من تفضل بمساعدته لتحقيق هذا الديوان . فاتقدم بالشكر من الاساتذة حسن عبد الوهاب ، الذى تكرم بالسماح لنا لتصوير نسخته الخاصة ، والدكتور شكرى فيصل الذى كان له الفضل في تمكني من الحصول على نسخة المكتبة الظاهرية ، كما اوجه شكرى الخالص الى الاستاذ فؤاد السيد امين المخطوطات بدار الكتب المصرية ، والى الاستاذ رشاد عبد المطلب امين معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، على ما تلقيته منهما من مساعدات قيمة كان لها اثرها في تحقيق هذا الديوان .

ولا ستانى الدكتور احسان عباس كل تقديري ومحيتي وشكرى ، فهو اول من حبيب اليّ الارب الاندلسي ، واول من درّني بدقته واخلاصه العلميين على التحقيق ، ولولا عنايته وارشاده لما تمت خطوة واحدة من هذا البحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله الطاهرين واصحابه الذين شادوا الدين وسلم تسليمًا الى يوم
الدين .

وبعد ، فهذا ديوان العلامة الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن
مطية البلنسي المعروف بابن الزقاق ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة بمنه وكرمه .

(الكامل)

١	طَرَقَتْ عَلَى مِلَلِ الْكُرَى أَسْمَاءُ	وَهَنَا وَمَا شَعَرْتُ بِهَا الرَّقَبَاءُ
٢	سَكْرَى تَرْنِجٍ مَطْفُهَا فَتَعَلَّمَتْ	مِنْ مَعْطَفِهَا الْبَانَةَ الْغَنَاءُ
٣	يَبْنِي الصَّبَا وَالرَّاحُ قَامَتَهَا كَمَا	تَتَّبِي الْأَرَاكَةَ زَفْرَعُ نَكْبَاءُ
٤	زَارَتْ عَلَى شَحَطِ الْمَزَارِ مُتِيمًا	بِالرَّقَمَتَيْنِ وَدَارَهَا تَيْمَاءُ
٥	فِي لَيْلَةٍ كَشَفَتْ ذَوَائِبَهَا بِهَا	فَتَضَاعَفَتْ بِعِقَاصِهَا الظُّلْمَاءُ
٦	وَالطَّيْفُ يَخْفَى فِي الظُّلَامِ كَمَا اخْتَفَى	فِي وَجْنَةِ الزَّنْجِيِّ مِنْهُ حَيْمَاءُ
٧	مَا زَالَ يَمْتَعِنِي الْخِيَالُ بَوَصْلَهَا	حَتَّى انزَوَى مِنْ مَقَلَّتِي الْإِفْهَاءُ
٨	فَرَدَّ الْحُلَى فَنَافَرَتْ مُضْدَى وَقَدْ	هَبَّ الصَّبَاحُ وَنَامَتْ الْجَبُورَاءُ

١ - ٣ : سقطت الابيات ١ - ٣ من د ظ

٨ - د ظ : برد

- ٣- الزعزع : الريح الشديدة ، النكباء : كل ريح انحرفت بين ريحين .
٤- الرقمتان : قريتان اوروضتان اختلف في تعيين موضعيهما ، وقال الاصمعي :
الرقمتان احدهما قرب المدينة والاخرى قرب البصرة ، وتيماء : بين الشام
ووادى القرى .

٩	وَدَعَتْ بِرَحْلَتِهَا التَّوَى فَتَحَمَلَتْ	في الركب منها ظبية أدماء / ٢ ب
١٠	عَانتَ بِدِمْنَتِهَا الشَّمَائِلُ وَالصَّبَا	ومدامي والمزنة الوطفاء
١١	فَلتَوَّخَذَنَّ بِمَهْجَتِي لِحْظَاتِهَا	ويعرصتها الريح والأنواء
١٢	طَلَعَتْ بِحَيْثُ الْبَاتِرَاتُ بِوَارِقٍ	والزرق شهب والقنم سماء
١٣	في كَلَّةٍ حَمْرَاءُ يُخْفِقُ دُونَهَا	بين الفوارس راية حمراء
١٤	وَالجَوُّ لَابَسَ قَسَطِلٍ مُتْرَاكِمٍ	فله من النقع الاحم ردا
١٥	سَطَعَتْ مِنَ الْغُبْرَاءِ فِيهِ مَجَاجَةٌ	مركومة فاعبرت الخضراء

٩- د ظ : فعفت برحلتها الثرى (وبعد لفظة الثرى بياض) .

١١- د ظ : فلتأخذن

١٣- سقط الشعر الثاني في د ظ

١٤- د ظ : وله

١٥- بياض مكان لفظة " مركومه " في د ظ

٩- الأدماء : الظبية البيضاء تعلوها جدد فيهن فبرة

١٠- الشمايل : جمع شمال يعني الريح ، الوطفاء : الديمة السح الحثيثة .

١١- توءخذن : تعاقب ويوقع عليها القصاص ، العرصات : مساحات الديار .

١٢- الباترات : السيوف القواطع ، الزرق : صفة للرماح

١٤- القسطل : الغبار

١٥- الخضراء : السماء

١٦	دَعَّ ظَبِيَّةَ الوَعَسَاءِ وَأَعْنِ لِهَذِهِ	فلكل أرض يَمَّتْ وَمَسَاءُ
١٧	قَطَعَتْ بِهَا أَيْدَى الرِّكَابِ تَنُوفَةً	قَدْ أَلْهَمَتْ فِي جَوْهَا الرِّمضَاءُ
١٨	لَيْسَتْ سَعُومَ الرِّيحِ مَا لَفَحَتْ بِهَا	لَكِنهَا أَنْفَاسِي الصُّعَدَاءُ
١٩	هَلْ يَبْلِغُنَّ الظَّامِنِينَ تَحِيَّةً	رِيحٌ تَهَبُّ مَعَ الْأَصِيلِ رُخَاءُ
٢٠	كَسَلَى تَجَرَّ عَلَى الْحَدِيقَةِ ذَيْلَهَا	فَالْعَرَفُ مِنْهَا مَنَدَلٌ وَكَبَاءُ
٢١	تُعْزَى أبا عبد المليك اليك أو	يُعْزَى اليها من مَلَاكٍ ثَنَاءُ
٢٢	يا كوكبا بهر الكواكب نوره	وَمَحَادِجِي الْحَرَمَانِ مِنْهُ ضِيَاءُ
٢٣	لك همة علوية كرمسية	وَسَجِيَّةٌ مَعْسُولَةٌ لَمِيَّانَاءُ
٢٤	ومكانة في المجد انت صمرتها	بِعَلَاكِ وَهِيَ مِنَ الْأَنَامِ خَلَاءُ : ٣ أ
٢٥	فَتَقَّتْ أَكَامَ الْبَلَاغَةِ وَالنُّهَى	مِنْ حِكْمَةٍ لَمْ تَوْتَهَا الْحُكْمَاءُ

١٦- سقطت الابيات ١٦ - ١٨ في د ظ

٢١- د ظ : يعزى

٢٥- سقط البيت من د ظ

١٦- الوعساء : الارض السهلة اللينة

١٧- تنوفة : صحراء

١٨- العرف : طيب الرائحة ، المندل : نوع من الشجر ذكي الرائحة ،

الكباء : ضرب من العود يتبخر به .

٢٦	ولربما جاش امتزأك او طسى	من أبحر شرقت بها الأمداء
٢٧	ما زال يفىرى الخطب منه مهند	للعزم منه صولة ومضواء
٢٨	شبت قريحته وهذب خلقه	فلم أدر هل هو جذوة ام ماء
٢٩	تجرى البرامة في بنان يمينه	وكانها يزنبة سماء
٣٠	ويفوق محتده الكواكب مرتقى	فكانه فوق السماء سماء
٣١	ذرب اللسان اذا تدفق نطقه	خرست بسحر خطابه الخطباء
٣٢	لو ناب عنه سواء في يقظاته	نابت مناب الجوهر الحصباء
٣٣	ركن الانام به الى ذى مزة	قعا ليس كمثلها قعساء

٢٧- د ظ : منها صولة .

٢٨- سقط هذا البيت من د ظ

٢٩- د ظ : يمنية سماء

٣٠- ت : يفوت والتصويب من د ظ ، د ظ : ومكانه

٣١- د ظ : عذب اللسان اذا افاه بنطقه .

٣٢- سقط هذا البيت من د ظ

٣٣- د : اتى ذى علوة ، ظ الى ذى علوة ، د ظ : ليس يكها .

٢٩- اليزنية : الريح نسبة الى سفيان ذى بزن .

٣٣- مزة قعساء : منيعة ثابتة لا تضام

٣٤	لَمْ يَخْصُصُوهُ بِشُكْرِهِمْ إِلَّا وَقَدْ	قَمَتَ جَمِيعُهُمْ بِهِ النَّعْمَاءُ
٣٥	لَوْ أَنَّ السَّنَهَ جَحْدَنَ صَنِيعِهِ	نَطَقَتْ بِذَاكَ عَلَيْهِمُ الْأَمْضَاءُ
٣٦	كَثُرَتْ أَيَادِيهِ الْجِسَامُ فَآخَرُ	مَنْ قَبَلَهَا أَنْفَاسُهُ الْأَحْصَاءُ
٣٧	طَابَ الزَّمَانُ بِهَا كَطَيْبِ ثَنَائِهِ	وَتَضَوَّعَ الْأَصْبَاحُ وَالْأَمْسَاءُ
٣٨	بِأَفْرَدِي كَمْ نَمَّتْهُ مِنْ بَنِي	عَبْدِ الْعَزِيزِ مَصَابَةُ كَرَمَاءُ

٣٤- دظ : نعماء

٣٦- دظ : اتعاسه

٣٧- دظ : به

٣٨- دظ : ما غير

٣٨- بنو عبد العزيز : من زعماء بلنسية ، وكان منهم أبو عبد الملك مروان بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس بلنسية في أواخر أيام المرابطين ، وتقدمت لجدته أبي بكر بن عبد العزيز رئاسة في بلنسية أيضا . (أنظر المغرب ٢ : ٣٠٠ - ٣٠١) ويبدو ان أبا عبد الملك هو المذكور في البيت رقم ٢١ وانه المخصوص بالمدح في هذه القصيدة ، وفي سنة ٥٣٨ ولاء تاشقين القضاء بلنسية وكان الوالي حينئذ فيها هو أبو محمد عبد الله بن علي بن أخي أبي زكريا بن فانية ، ولعل أبا عبد الملك أن يكون قد خلف القاضي ابن جحاف في منصب القضاء (أنظر القصيدة رقم ٦) ولأبي عبد الملك ترجمة مفصلة في الحلة السيرا الورقة : ١٥١ وما بعدها .

لِلطَّارِقِينَ إِذَا وَنَى السَّفْرَاءُ / ٣ ب	٣٩ الموقدون على التنية نارهم
لَهُمْ إِذَا شَمَلْتَهُمُ اللَّوَاءُ	٤٠ والمالئون من السديف جفانهم
وَمِنَ الْهَوَامِدِ فِي الثَّرَى أَحْيَاءُ	٤١ قومٌ ثناؤهم خلودٌ نفوسهم
أَوْ جَنَّ لَيْلِ الْحَادِثَاتِ أَضَاءُ	٤٢ إِنْ أَخْلَفَتْ غُرَّ السَّحَابِ تَهَلَّلُوا
وَسِوَى مَعَدٍّ فِيهِ وَهِيَ سَوَاءُ	٤٣ يَا ابْنَ الذِي عَلِمْتَ مَعَدٌّ فَضْلُهُ
مِنْ عَدْلِهِ بِأُولَى الْقَوَى الضُّعْفَاءُ	٤٤ وَابْنَ الذِي قَدْ أَلْحَقْتَ فِي حُكْمِهِ
مُوشِيَةً ، وَقَرِيحَتِي صَنَّعَاءُ	٤٥ هَذِي الْقَصَائِدُ قَدْ أَتَتْكَ بِرُودِهَا

٤٣- سقط هذا البيت من د / ظ فصله فهو سوا

٤٤- د : يا ابن

-
- ٤٠- السديف : شحم السنام ، اللواء : الحالة الصعبة .
 - ٤٢- أخلف السحاب : لم يمطر ، يمدحهم بأنهم يجودون في المحل .
 - ٤٥- قريحته صنعاء : أى تجيد الوشي والحوك ، وذلك ان صنعاء كانت مشهورة بنسجها .

٤٦	فَالِيكَ مِنْهَا شُرْدًا تَصْطَادُهَا	بِالْعَزِّ لَا بِالنَّائِلِ الْكِرْمَانَا
٤٧	تَرْجُو نَصِيْبًا مِنْ فَلَاحٍ وَمَالِهَا	فِيْمَا تَرْجِيهِ الْعَفَاةُ رَجَاءَا
٤٨	فَانْعَمُ أبا عَبْدِ الْمَلِيكِ بِوَصْلِهَا	أَنْتِ الْكِبَاءُ وَهَذِهِ الْحَمِيْنَانَا
٤٩	وَمَدِيحٌ مِثْلِكَ مَا دَحِيٌّ وَلِرَيْمَانَا	مَدِيحَتٌ بِمَنْ تَتَمَدَّحُ الشُّعْرَانَا

٤٧- دظ : منها بتوجيه العفاة .

٤٨- دظ : الكفاء .

٤٦- الشرد : يريد أبيات شعره السائرة بكل مكان ، تصطادها بالعز : اشارة

الى أنه لا يطلب لقاء مدحه مالا ، النائل : العطاء .

٤٧- العفاة : طلاب الحاجات .

((٢))

(المتقارب)

- | | | |
|----------------------------|---|----------------------------|
| رفيع الذرى ذا سنا وسنا | ١ | تعلقته من بين الاكرمين |
| نسب الهوى ونسيم الهوا | ٢ | يذكري طبعه رقة |
| نورا نك | ٣ | وقد جمع الحسن فيه مع النبل |
| فيجمع بين الحيا والحيا / ا | ٤ | له كرم وبه فنة |

٣- سقط هذا البيت من دظ

١- السنا : الضوء ، السنا : العطا .

٢- الحيا : المطر ، وكى به عن الجود والسخا .

(الكامل)

- ١ فَدَيْتُهَا من نَبْعَةٍ زوراءِ مشغوفةٌ بمقاتلِ الامــــدا
- ٢ أَلْفَتْ حَمَامَ الْاَيْكِ وهي نَضِيرَةٌ واليومَ تَأَلَّفُهَا بكسرِ الحاءِ

-
- ١- الوائي والمغرب والغيث : افديك نبعية ، الحلية : نفسي الفداء
- ٢- دظ : فاليم ، الغيث : والآن تألفها

-
- ١- نبعية : قوس مصنوعة من النبع وهو خشب صلب .
- ٢- ألفت حمام الايك ، أى حين كانت فصنا يقف الحمام عليها ، بكسر الحاء :
- أصبحت سببا للحمام وهو الموت .

(البسيط)

وقال أيضا

- ١ وربما خاله ذو الجهل ذا أدب لا يحسب الآل ماء غير ذي ظمأ
٢ لو ان في مرش بلقيس له قدما أعيأ على الجن ان تزجيه من سبأ

٢- تزجيه : تسوقه ، والمعنى أنه ثقيل تعجز الجن نفسها من نقله مرش بلقيس لو كان له فيه موضع قدم .

(الطويل)

وقال أيضا على قافية الباء

١	قفا نقتبس من نور تلك الركائب	فما ظعننتُ الا بزهر الكواكب
٢	والا بأقمار من الحيِّ لُحْنِ نِي	مشارك من أحداجها ومغارب
٣	سَرَتْ وَقُبَابُ اللَّيْلِ يَزْجُرُ مَوْجَهُ	ولا منشآتٍ غير هُوجٍ لَوَاقِبِ
٤	فما زلتُ أذرى أبحرا من مدامعي	على خائضاتٍ أبحرا من فياهبِ
٥	وما بي الا عارضٌ سلب الكرى	بخفقة برقٍ آخر الليل واصبِ
٦	اضاء بذات الأثل والأثل دونه	وجيف المطايا والعتاق الشواذبِ
٧	فيا دَيْنَ قلبي من تألقتُ بارق	سرى فاتقته مقلتي بمسحائبِ

٣- دظ : موج اللواقب .

٥- دظ : يسلب

٧- دظ : فيا بين قلبي

٣- منشآت : سفن ، غير هوج لواقب : يعني الرياح باللواقب التي أميت ،

وربما أوحى قوله : هوج لواقب بالتناقض ، ولكنه قد يعني أنها أحيانا

تكون هوجا وأحيانا لاغبة .

٤- برق واحب : دائم الالتحاق .

٦- ذات الأثل : اسم مكان ، الوجيف : نوع من السير ، الشواذب :

المضمرات .

٨	ويا لِحَمَامَاتِ بَكِينٍ وَأَنْمَاءِ	غدوت قَتِيلَ الشُّوقِ وَهِيَ نَوَادِييِ
٩	كَلُونَا لِأَطْرَافِ الرِّيحِ فَانْمَا	نَكَلْنَا جَمِيعَا مِنْ لِحَاطِ الْجَبَائِبِ / ٤ ب
١٠	وَأَنَا لَمَنْ قَوْمِ تَهَابَ نَفْسَهُمْ	مَيُونَ الْمَهَا دُونَ الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ
١١	تَمُرُّ بِنَا الْإِنْوَاءُ وَهِيَ هَوَاطِلٌ	فَنَرُغِبُ فِيهَا بِالدَّمْعِ السَّوَاكِبِ
١٢	وَفَاءٌ لِدَهْرٍ كَانَ مُسْتَشْفَعًا لَنَا	بَسُودِ اللَّيَالِي مَعْدَ بَيْضِ الْكَوَامِبِ
١٣	فَكَمْ لَيْلَةٍ لَيْلَاءُ خَلَيْتُ مِثْلَهَا	مِنْ الْمَهْمِ فِي غَرِيبِهَا الْمُتْرَاكِبِ
١٤	بِكُلِّ فِتَاةٍ إِنْ رَمْتِكَ بِسَهْمِهَا	فَعَنْ حَاجِبٍ تَشْبِيهُهُ قَوْسٌ حَاجِبِ
١٥	تَتَمَسَّتْ مِنْ أَنْفَاسِهَا أَرْجَ الصَّبَا	وَجَنَّبَتْ قَلْوَى الصَّبَا وَالْجِنَائِبِ

١٠- دظ : بين القنا .

١١- د : مواطر ، ظ : مواطر ، دظ : فترغب

١٢- دظ : وطار الدهر

١٣- خلّيت : كذا هي في النسخ ، ولعلها : جليت بالمعنى انه جلا الهم

الذي يشبه في سواده سواد تلك الليلة الليلية بكل فتاة . . . الخ .

١٤- حاجب بن زرارة التميمي زعيم تميم في الجاهلية ، وقوسه هي التي رهنها

عند كسرى على مال عظيم ووفى به .

١٥- جنبت بمعنى جانبت أو تجنبت ، الجنائب : الرياح الجنوبية .

دثاراً على ضاقي شعور الذوائب	١٦ وما جنت الظلماً إلا لبستها
نجوم حلي في سما ترائب	١٧ وقد أذهلتني من نجوم سماها
جنى ووردت الأنس فذب المشارب	١٨ أو أن هصرت الوصل تندى فروعه
ونكب إسعاف المنى من مطالبسي	١٩ فقد أفلتت تلك المها من جبائلي
بها اقربائي فدره وأجابني	٢٠ تغيرت الايام حتى تغيرت
بأن اقتناه الناس شر المكاسب	٢١ وعلمي صرف الزمان وربي
بكا مدني صنوه بالذنائب	٢٢ وكنت اذا فارقت الفا بكليته

١٦- دظ : الا سفرتها

١٧- دظ : وقد ذهلتني

١٨- دظ : أمان بصرف . . . وورد

١٩- دظ فنكب

٢٢- في النسخ جميعاً " بكا علي " ، وهو خطأ واضح

١٦- الدثار : الثوب الظاهري وهو ضد الشعار .

١٧- الترائب : جمع تريبة وهي أعالي الصدر .

١٩- نكب : حاد ،

٢٠- الاجانب : الجيران .

٢٢- مدني : هو مهلهل أخو كليب وائل ، والذنائب : اسم مكان ، يذكره مهلهل

في شعره ، كما في قوله :

فلو نبش المقابر من كليب فيعلم بالذنائب أي زير

- ٢٣ فما انا ان أشعرتُ رحلةَ ظامنٍ
تلقيتهُ منها بفرحةٍ آيبِ
٢٤ فلم تحملِ الغبراءُ أنجبَ من فتى
رى فبرَ أعلامِ العلا بالنجائبِ
٢٥ ولأصحتُ كهي على دلجِ السرى
ابرَ وأوفى من رقيقِ المضاربِ
٢٦ ولا أنتدبتُ فوقَ البنانِ يرامةُ
لأوجبَ من تحسينِ ذكرِ ابنِ واجبِ
٢٧ شهابٌ لو أن الليلَ ألبسَ نورهُ
نضا معطفيه من ثيابِ الغياهبِ
٢٨ وروضةٌ علمُ أفدقتُ جنباتها
بشؤبوبٍ وهل للבלافةِ صائبِ
٢٩ ناهٍ الى العلياءِ كلُّ مرجبِ
عظمُ رمادِ النارِ سبطِ الرواجبِ
٣٠ من القمِ شادوا مجدهم بمواهبِ
ترك الغمامَ الوطفَ أدنى المواهبِ

٢٦- بنو واجب : من أميان بلنسية ، نقل ابن سعيد ما قاله صاحب المسهب في
الثناء عليهم ، وما قاله : " بنو واجب ذكروهم في كل مكرمة واجب ، حازوا
بحضرة بلنسية شهرة الذكر بوجالة القدر ، من بين صاحب أحكام ، وعلم
أعلام ، ووزير مدير ، وحسيب شهير " . ومن رجالهم المعروفين أبو محمد
عبد الله بن واجب وكان في الوافدين على علي بن يوسف بن تاشفين
(أنظر المغرب ٢ : ٣١٥) والمدوح منهم في هذه القصيدة يكنى بأبي
حفص ، وكان صاحب الأحكام (البيت : ٣٥ من القصيدة) .

- ٢٥- الدلج : سير الليل ، رقيق المضارب ، السيف ، يريد انه لا يجد له صديقا .
أوفى من السيف .
٢٩- مرجب : معظم ، الرواجب : أصول الاصابع ، وسبط الرواجب كناية عن
ساحة اليد وجودها .

- ٣١ فطارفة شمّ الانوف تَسَنَّمُوا
من الدولة الغراء أعلى المراتب
٣٢ وهينون إلا أنهم لعدوهم
أبيون أمثال القرم المصاب
٣٣ هم آدبوا الايام حتى تحصنت
ذنوب عواديها بحسن العواقب
٣٤ وهم أكلوا العليا من بعد كونها
خداجا وحلوا بغر المناقب
٣٥ لها من نجوم السعد أيمن طالع
ومن صاحب الأحكام أفضل صاحب

٣٣- دظ : حتى تمخضت ٠٠٠٠ عواديها لحسن .

- ٣١- فطارفة : جمع فطريف وهو السيد الشريف ، الدولة الغراء : دولة المرابطين ،
وقد وثقت في بني واجب فعهدت اليهم بالمناصب العلية .
٣٢- هينون : جمع هين (بتخفيف اليا) فيهم رقة ولين . القرم : جمع قرم
وهو الفحل من الابل ، المصاب جمع مصعب ، وهو الذي يعز تذييله .
٣٣- خداجا : ناقصة النمو . حلوا : زينوها .
٣٤- الاحكام في الاندلس ست خطط : أولها القضا وأجلها قضا الجماعة ،
والشرطة الكبرى والشرطة الوسطى والشرطة الصغرى ، وصاحب مظالم وصاحب
رد ، وهو كصاحب الشرطة يسمى صاحب رد لما رد اليه من الاحكام ،
وصاحب مدينة وصاحب سوق ، هكذا نص عليها بعض المتأخرين من أهل
قرطبة في تأليف له (أنظر المرقبة العليا : ٥) ويقول الدكتور حسين
مونس : ان خطة الاحكام كانت خطة قضائية صغيرة يتولاها فقيه من
الناشئين في سلك القضا في ناحية صغيرة أو هي من احياء بلد كبير
نيابة عن أحد كبار القضاة ويتوكيل خاص منه يخوله الحق في اصدار الاحكام
باسمه فيما يعرض له من القضايا (انظر صحيفة المعهد المصري ، المجلد
الثاني : ٧٥) .

٣٦	اليك أبا حفص رفعت من النهى	مرائس تجلى في حلّي فرائسب
٣٧	من المحكمات الواضحات لو ارتدت	بهن الدجى أفينها من كواكب
٣٨	إذا فبت من أرض قضت لي على النوى	شوارد منها انني غير فائسب
٣٩	وان رحّت أمليهن ودّ مطارّد	لحسن معانيهن لو كان كاتبي / ه ب
٤٠	مكرمة من أن يذال مصونها	بغلظة محجوب ومبسة حاجسب

٣٦- دظ : بعث .

٣٧- سقط البيت والذي يليه من دظ

٤٠- دظ : يزال

- ٣٦- كنيته ترجح أن اسمه عمر بومن بني واجب ببلنسية كان عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب ينوب لأبيه في الاحكام ، وكان أبوه محمد بن واجب قاضيا ببلنسية وشاطبة ، وقد تتلمذ عمر لابن العربي وأجازه ابن رشد وتفقه بأبي محمد بن سعيد قاضي بلنسية وكان بصيرا بالاحكام مقدما في الشورى ، توفي عام ٥٥٧ ، وأكبر الظن انه هو الممدوح في القصيدة (أنظر ترجمته في نيل الابتهاج لأحمد بابا علي هامش الديباج ص : ١٩٤) .
- ٤٠- مكرمة : يعني قصائده التي وصفها في الابيات السابقة ، المحجوب : الذي يقف دونه الحجاب والمعنى انه لا يفد بقصائده على السادة الذين يستقبلون الوافدين عليهم بجفاً ويقوم على أبوابهم حجاب فابسون .

٤١	ولي مهجة لا تستمال بنائيل	ولا ترتجى بالشعر خلعة واهب
٤٢	بعيدة شأو الهمة ترفب في العلا	وكسب المسامى الغر لا في الرفائب
٤٣	تساوى لديها القل والكثرة	تخال البحار الخضر زرق المذاهب
٤٤	وألبستها عز القناعة انسه	رداء حمته همتي كل سالب
٤٥	اذا رفعت نار القرى ليل الطوى	لها عدلت فيها لنار الحباب
٤٦	طردت اليكم شردا لم تردكم	علوا على امراضكم والمناسب
٤٧	ولكنني حليت اباكار منطقي	بما لكم من سؤدد ومناقب

٤٢- دظ : مسامي العز

٤٣- د : العقل ، دظ : المذانب .

٤٤- دظ : حمته عفتي .

٤٥- دظ : عدلت فيها .

٤٧- بمدحكم .

٤١- لا يزال يتحدث في هذا البيت وما يليه من أبيات من ترفعه من التكسب

بالشعر ، النائل : العطاء .

٤٥- الطوى : الجوع ، الحباب : دويبة تلمع في الليل ، والمعنى أنه لانفته

يقنع في وحدته ليلا بنار الحباب كبرا من أن يقصد نار القرى وهو جائع .

٤٦- شردا : سائرات بكل طريف ، وهو كناية عن أبياته وقصائده .

((٦))

(السريح)

أرَامَةٌ دَارُكَ أُمُّ فَرْسٍ
مَفْضُضٌ الدَّمْعُ بِهِ مَذْهَبٌ
تَيْمَةٌ يَوْمَ النِّقَا الرَّسْبِ
أَضْوَةٌ أُمَّ ثَغْرِكَ الْإِشْنَبِ
حَتَّى اسْتَوَى الْإِدْهَمُ وَالْإِشْنَبُ
وَصَبَحَهُ بَعْدَكُمْ فِيهِ سَبٌّ / ٦ أ
أَيْنَ اسْتَقْرَتِ بَعْدَنَا زَيْنَبُ
أَوْ لَا فَمَاذَا النَّفْسُ الطَّيِّبُ
يَشوقُنَا ذَيْلِكَ أَنْ يَمْسُحُ
فَعَهْدُكَ الْيَوْمَ بِهَا أَقْرَبُ

وقال أيضا

١ يا شمسِ خدرِ مالها مغربُ
٢ ذهبتِ فاستعبرِ طرفي دما
٣ الله في مهجة ذى لوى
٤ شامَ بريقًا باللوى فامتري
٥ أشبه فما يومه ليلته
٦ سروره بعدكم ترحمة
٧ ناشدتك الله نسيم الصبا
٨ لم تسر إلا بشذا عرفها
٩ ويا سحابَ العزن ما بالناس
١٠ هاتِ حديثًا من مغاني اللوى

١- نفع الطيب : أرامه حزنك ام يثرب

٤- المغرب : بروقا للوى

٥- المغرب : اشبه فيها

٧- المغرب : استقلت ، ونفع الطيب : أنى استقرت

٨- نفع الطيب : لم تسر

١- رامة : هضبة أو جبل في ديار تميم ، غرب : موضع حدده البكري بأنه

تلقاء الستار .

٤- امتري : شك ، أشنب : برود

- ١١ ايه وان عذبني ذكرها
١٢ هل لعبت بالعرصات الصبا
١٣ امرضا سقيك از جدتها
١٤ يا من شكى من زمن قسوة
١٥ افلح من خاض بحار الدجى
١٦ اليس في البيداء مندوحة
١٧ لاخبط الليل ولو أنسه
١٨ من همتي حاد، ومن همتي
١٩ تحمل كورى فيه غيرانة
٢٠ أسرى الى العليا بها في الدجى
فمن مذاب النفس ما يعذب
فمح منها للصبا ملعاب
كم فص ظمان بما يشرب
أين السرى والعيس والميب
وصهوة العز له مركب
ان ضاق يوما بالفتى مذهب
ذو لبد أو حية تلسب
هاد، ولو ضل بي الكوكب
الى سوى مهرة لا تنسب
وفوده من شبهه أشهب

١١- الغيث ونفح الطيب : عذبني حبها

١٢- المغرب : فعج

١٣- المغرب : أم ضرها

١٧- ذو لبد : أسد ، تلسب : تدلخ

١٩- فيرانة : ناقة شديدة قوية لأنها حمار الوحش . مهرة : مشهورة بالابل،

تنسب اليها فيقال : مهرة ، وهم مهرة بن حيدان ، حي من احياء العرب

١٢- مح : بلي واندثر

٢١	وانما تعرف سبيل العلى	يسلكها الانجب فالانجب / ب
٢٢	ان كان للفضل اب انه	نجل بني عبد العزيز الاب
٢٣	المنتضى من جمرات الالى	على السماكين لهم منصب
٢٤	من أسرة ان شهدوا ناديا	زان بهم أولدوا أنجبوا
٢٥	تنحط قحطان وساداتها	عنهم وتمشي خلفهم تغلب
٢٦	بيض مصاليت قضي سرورهم	ان جدهم مطر صيب
٢٧	لم تخل من نار لهم في الدجى	ثنية عليا أومرقت

٢١- المغرب : يعرف

٢٣- المغرب : من حجرات

٢٦- مصاليت : ذوو مضا كالسيف ، السرو : الرياسة والسودد . الجدا :
النفع .

٢٧- انظر البيت رقم ٣٩ من القصيدة الاولى

٢٢- لم يسم الممدوح في قصيدته ، ولعله هو أبو عبد الملك مروان بن عبد الله
الذى مدحه بالقصيدة الاولى . (انظر التعليق على البيت : ٣٨ من
تلك القصيدة) .

٢٣- السماكان هما الامزل والراح من النجوم . الجمرات : جمع جمرة وهي
ذات معان كثيرة ، تعني القبيلة ، والجمرة أيضا ألف فارس ، والجمرة كل
قوم يصبرون لقتال من قاتلهم .

٢٥- تنحط قحطان : قارن بهذا قوله في القصيدة الاولى : " يا ابن الذى علمت
معد فضله " .

توسع بالاكرام أو ترحسب	٢٨	جناهم احوى ، وأبياتهم
تعمد بالعليا أو تطنسب	٢٩	حيث قباب المجد مضروبة
دون العدا والضمر الشزب	٣٠	والأسل السمر وبيض الظبا
والبأس مطرور الشبا مغضسب	٣١	والعز معقود الحبا أقعس
راق به الحفل والمركسب	٣٢	هل شيد العليا الا فتى
والسعد الا في الذي يرفسب	٣٣	لا يرفب الدهر وأيامه
والحمد من أفضل ما يكسب	٣٤	يرى العلا من خير ما يقتسى
واليسر من يسراه لا يعزب	٣٥	فاليمن من يمناه لا ينثنى
عآرها حولها القلسب	٣٦	نجم نجيب بدرها شمسها
وفي الوض ضرفامة أغلسب	٣٧	في الدست منه علم أصيد
في منبر من كفه يخطسب	٣٨	كم خطب المجد له له صارم

-
- ٣١- الحبا : جمع حبة يجمع فيها القاعد بين رجليه يديه ومقد الحبا كناية
عن الركانة ، مطرور : محدد ماض ، الشبا : الحد ، شبه البأس بالسيف .
- ٣٥- يعزب : يغيب .
- الحلية : وكوكبا

-
- ٣٧- الدست : كرسي الحكم ، أصيد : مائل العنق كبرا ، أغلب : ضخم الرقبة .
- ٣٨- الطلا : الافئاق ، وماؤها هو الدم .

وليس يرويه الذي يشرب	٣٩	ذو ظمأ يشرب ماء الطلأ
أو كوكبا أو قيسا يلهب	٤٠	تخاله منصلتا بارقنا
يصلى لظاه البطل المحرب	٤١	أرسل في الحرب شواطأ له
ويعدل النار له مضرب	٤٢	يساجل الماء له صفحة
ينهب أرواحا ولا ينهب	٤٣	كل من أفرندة جوهرا
وكل برق عنده خلرب	٤٤	كل شهاب عنده خامد
كما انجلي من ماء الطحلب	٤٥	يفتر من صفحته فمده
سرادق الفخر به يضرب	٤٦	ويضرب الهام به أروع
ينقض منه في الوض كوكب	٤٧	يخترق النقع على أشقر
يطوى لها المشرق والمغرب	٤٨	يطير في الحضرة به أربح
وخلقه من سبقه معرب	٤٩	صهيله من عنقه مفتح
راكبه ما فاته مطلب	٥٠	لو طلب العنقا على مته

٤٢- الحية : تساجل ٠٠٠ ويوقد النار

٤٥- المغرب : بيتر

٤٨- المغرب : تطير

٤٦- أروع : ذكي الغواد

٤٨- الحضرة : الجرهمي

٤٩- العتق : كم الاصل

- ٥١ الرِّيحُ تَكْبُو خَلْفَهُ مِنْ وَنَى
٥٢ يَزْهَى بِهِ كُلُّ زَهَا جَحْفَلٍ
٥٣ لَهُ تَلِيلٌ مِثْلُ مَا يَنْثَنِي
٥٤ وَحَافِرٌ إِنْ يَكْ نَا خُضْرَةٌ
٥٥ يَحْمَلُ فِي صَهْوَتِهِ ضَيْغَمًا
٥٦ قَرَبَهُ مِنْ كُلِّ أَكْرَوْمَةٍ
٥٧ أَوْ صَعْدَةٍ سَمَاءٍ أَوْ مِثْلَهَا
٥٨ تَجَّ سَمًا وَجَنَى نَحْلَةٍ
٥٩ تَرِيكَ مِنْ صَبْغَتِهَا جَوْهَرًا
٦٠ خَرَسَاءٌ لَكِنْ لَهَا مَنْطِقًا
- وَالْبَرْقُ مِنْ سُرْعَتِهِ يَعْجَبُ / ٧ ب
مَجْرٌ وَيَزْدَانُ بِهِ الْمَقْنَبُ
فَصْنٌ بِهِ رِيحُ الصَّبَا تَلْعَبُ
فَالجَوْ مِنْ عَثِيرِهِ أَكْهَبُ
لَيْسَ سِوَى السِّيفِ لَهُ مِخْلَبُ
مَهْنَدٌ أَوْ سَلَابِجٌ مَقْرَبُ
بِرَامَةٌ تَطْعَنُ إِذَا تَكْتَبُ
فَرِيْقَاهَا يَرْجَى كَمَا يَرْهَبُ
يَنْظُمُ فِي الطَّرْسِ وَلَا يَثْقَبُ
أَقْرَبُ بِالسَّبْقِ لَهَا يَعْرَبُ

٥٥- المغرب : يجيل

٥٦- مقرب : مرتبط

٥٧- صعدة : ربح

٥٩- الطرس : الورق

٥١- الونى : الابطاء

٥٢- المجر : الكثير العدد ، المقنب : جماعة الخيل والفرسان .

٥٣- التليل : العنق

٥٤- العثير : الغبار ، أكهب : أغير أو أدهم غير خالص الحمرة :

فماتني أنوارها تسكب	٦١	تلك بنان خلقت للندي
أن المعالي جمّة توهب	٦٢	من واهب لم أدر من قبله
وعزّة صماء لا تغلب	٦٣	ذي همّة علياً لا ترتقي
أو بعضها المطب والمسهب	٦٤	وفطنة قصر من نعتها
يرأب ما يصدع أو يشعب	٦٥	حظي من الايام ندب به
يزاحم النجم له منكب / ٨ أ	٦٦	ومعقلي طور علاه السدي
لاذت به الجوزاء والعقرب	٦٧	أوفت على الأفق له ذروة
عطفه من حوكي ما تسلب	٦٨	سنت أبراد ثنائي على
شق بساط الروضة المذنب	٦٩	سال به الطبع معينا كما
تحسده العذراء والشهب	٧٠	فالطرس مذ ألبس منها حلّي
من كل بيت في العلا ترفب	٧١	راغبة فيه على أنها
وكفوها أول من يخطب	٧٢	والغادة الحسناء مخطوبة

-
- ٦٥- الندب : السيد الكريم ، يرأى : يجبر ويلفق ، يشعب : يصدع ويشق .
٦٨- سني البرد : ضمن له السناء أي الرفعة والشرف .
٦٩- المذنب : سيل الماء والجدول .

((٧))

(رمل)

وقال ايضا

١	أقبلت تمشي لنا مشي الحباب	ظبية تفتّر من مثل الحباب
٢	كلما مال بها سكر الصبا	مال بي سكر هواها والتصابي
٣	أشعرت في عبراتي بخلا	اذ تجلت فتغطت بنقاب
٤	كذّاء الدجن مهما هطلت	عبرة العزن توارت بالحجاب

-
- ١- المغرب : اقبلت تحكي .
 - ٢- دظ : والتصاب
 - ٣- الوافي : اشعرت ، المغرب والوافي وفوات الوفيات : خجلا ، فوات الوفيات : بالنقاب .
 - ٤- المغرب : مثل شمس الدجن بحجاب .

-
- ١- الحباب : الحية ، والحباب - بفتح الحاء - ما يطفو على الكأس من نفاخات .
 - ٤- ذكاء : الشمس ، الدجن : يوم فيه غيم ومطر .

(البسيط)

وقال ايضا

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | أَلَوْتُ بِأَهْلِ اللَّوِيِّ الْمَهْرِيَّةِ النَّجْبِ | فَالْحَيُّ لَا أُمٌّ مِنَّا وَلَا كَتَّابٌ |
| ٢ | لَا عَذْرَ لِلْعَيْنِ إِنْ هَبَّتْ يَمَانِيَّةٌ | وَلَمْ يَبْلُ نَجَادِي مَاؤُهَا الْمَسْرِبُ |
| ٣ | نَوَى شَطُونٌَ وَجِيرَانٌ نَشَدْتَهُمْ | مَهْدَ الْجَوَارِ عَلَى بُعْدٍ فَمَا قَرَّبُوا / ٨ ب |
| ٤ | رَأَوْا دِمَاءَ هُرَيْقَتِ يَوْمَ بَيْنَهُمْ | فَأَنْكَرُوهَا وَهُمْ يَدْرُونَ مَا السَّبَبُ |
| ٥ | أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَعْمَارًا عَلَى إِضْمٍ | تَتَنَازَعُ الْحَلِيَّ فِي لِبَاتِهَا الشَّهْبُ |
| ٦ | نَادَيْتُهَا بِمَغَانِي الْجَزْعِ مِنْ كَتَبٍ | حَيَّتْ أَيْتَهَا الْإِفْصَانُ وَالْكَتَّابُ |

١- دظ : النعب

٦- دظ : في كتب

- ١- ألوت بهم : أبعدتهم وذهبت بهم ، المهرية : اهل منسوبة الى مهرة
أم : قريب ، وكذلك كتب .
- ٢- ماؤها : الماء ترجع الى العين ، يعني دمعها المنهمر ، وهبوب الريح
اليمانية يذكره أحبابه فيهج عبارته .
- ٣- شطون : بعيدة ، نشدتهم : طلبتهم به .
- ٥- اضم : اسم جبل ، اللبات : جمع لبة وهي أعلى الصدر .
- ٦- الجزع : جانب الوادي أو منعطفه ، الافصان والكتب : على التمثيل أي
القامات والاكفال .

- ٧ يا لائعي فداة البين لومكما لنار قلبي على شحط النوى حصب
٨ ان الليالي والايام أجدر بالتأنيب ممن أطالت ظلمه النوب
٩ أشكو من الدهر أنيابا مذرية وبين فكي هذا المقول الذرب
١٠ تغض مني آدايي فوا وجهها لروضة فض منها النور والعشب
١١ ليعلمن زمانى أي منقلب اذا لقيت بني داود ينقلب
١٢ قوم لهم شفرات من فزائمهم حد السيوف المواضي عندها لعب
١٣ اذا احتبوا فالجبال الشم راسخة وان حبوا فالغمام الجود منسكب
١٤ كم صرف الجيش منهم قادة فهم وأحرز المجد منهم سادة نجسب

٧- دظ : بكما . . . لنار شوقي

٩- دظ : أنوابا

١٠- دظ : فغض . . . آذانا . . . فص

١١- ت : فتي

١٢- د : فذاتهم ، ظ : فزاتهم . . . حد القنا والمواضي عندهم كلب

١٣- دظ : وان مضوا

٧- الحصب : كل ما ألقيته في النار من حطب وفيره وقيل : الحصب هو الحطب

• بلغة اليمن .

٩- مذرية : محددة

١٠- تغض منه : تترى به وتقتصر بحاله

١١- انظر التعليق على البيت رقم : ١٦ من هذه القصيدة .

١٣- احتبوا : جلسوا الحى ، حبوا : أعطوا . الجود : الخزير .

١٤- منهم : واقرا أيضا بهم بمعنى أبطال .

- ١٥ سائل بهم كل قراص ومنصلت
تخبرك بالمأثرات السم والقبض
١٦ ابنا حمير ان امسى عليكم
بدرا لكم فلانتم حوله شهب

١٥- دظ : فواص

١٦- ت : ابنا أحمر ، بدرا لكم ٠٠٠٠ لينتهب

١٥- العراص : الروح اذا هزاضرب لأنه لدن المهزة ، منصلت : ماض نسي

الضربة

١٦- ابنا حمير : ما أثبتته هو رواية دظ : ولعل هذا هو الصواب . أما رواية

ت فهي ابنا أحمر . وبما ان القصيدة في مدح واحد من بني داود
فان انتسابهم لحمير صرح به الشاعر في قصيدته رقم حيث قال " من
آل حمير لا فزل ولا كشف " . وبنو داود - كما رجحته - من اللمتونيين ،
وقد كان هؤلاء ينتسبون الى حمير وبذلك مدحهم الشعراء في عصرهم .
وان لم يثبت لهم بعض المؤرخين هذه النسبة . أما علي المدوح في هذه
القصيدة فقد رثاه الشاعر في قصيدته رقم : ١٥ ومن العسير تعيينه ،

ذلك ان الذين ينصرف اليهم اسم " داود " من اللمتونيين هم غير واحد
منهم داود به عائشة (روض القرطاس : ١٠٢) وله ابن يدعى يوسف بن
داود به عائشة فتح مرسيته سنة ٤٨٤ (روض القرطاس : ١١٥) ولا
أدرى أهو الذي فتح بلنسية ام محمد بن عائشة فان روض القرطاس غير
واضح ان يكتفى بتسمية فاتحها " ابن عائشة " فقط . وهناك داود بن
عمر الصنهاجي اللمتوني المشهور بالحاج وله ابن يسمى محمد بن الحاج
والظاهر انه هو نفس القائد المشهور وانا كان ذلك كذلك فلمحمد أخ يعرف
بعلي بن الحاج ويكنى بأبي الحسن ، وكان محمد واليا على بلنسية منذ سنة ٥٠٣ ،
فلعل الشاعر في القصيدة يمدح عليا هذا ثم يرثيه من بعد لما كان من علاقة
لهني الحاج ببلنسية ، وهم فيما يبدو يدعون أيضا ببني داود .

- ١٧ المرسل السمر أشطانا أسنتها دلاؤنا وقلوب الفيلق القلب
١٨ والطامن الخيل حتى الخيل قائله يا ليت أمج لم يخلق له عقب ١٧ أ
١٩ ندب خلعت عليه كل معلمة من المدائح وشي بردها الأدب
٢٠ لو أنشدت بعكاظ والقبائل قد نصت مآثرها الأشعار والخطب
٢١ أقر يعرب بالسبق المبين لها وأجمع الرأي في تفضيلها العرب
-

١٧- دظ : ركابها // ت دلاؤنا، والتصويب يقتضيه المعنى .

١٩- دظ : يعلمة // ت : وشي ، والتصويب من دظ / دظ : حديها

٢٠- دظ : لبثت بأكثرها الاسفار ، د : والخصب .

١٧- الأشطان : الجبال ، شبه الرواح بها كما جعل الاسنة دلا وقلوب

آبارا .

١٨- أمج : فحل من الخيول العربية المشهورة .

((٩))

(مجزوء الكامل)

وقال ايضا

١	قَمَ فَاَسْقِنِي ذَهَبِيَّاتَةً	ان الاصيل مُذَقُّبٌ
٢	صَفْرَاءُ مِنْ زُهْرِ الْكَوَاكِبِ	كَبٌّ لِلزَّجَاجَةِ كَوَكُوبٌ
٣	اَوْ مَا تَرَى ذَيْلَ السَّحَابِ	بِ عَلَى الْحِدَائِقِ يَمْسَحُ بِ
٤	وَالرُّوْضِ يَأْرَجُ وَالغَدِيءِ	رُ مَعَ الْحَمَامِ يَصْخَبُ
٥	فَاِذَا تَرَنَّمَ اُورُقُ	فِيهِ تَدْفِقُ مَذْنُوبٌ
٦	وَالدَّمْعُ طَلٌّ سَافِحٌ	اَوْ دَرٌّ سَلَكٌ يَنْهَبُ
٧	وَالْبَرْقُ صَفْحَةٌ صَامٍ	اَوْ مَاجٌ يَتَلَمَّ

١- المغرب : سقني

٢- دظ : صهبا // المغرب : وليسيقن زهر الكواكب .

٤- المغرب : والقضب ترقص // دظ : والغصون // ت : يصحب والتصويب

من دظ

٥- المغرب : واذا // دظ : أو رقا منه ترقق مأرب

٦- دظ والمغرب : والطل دمع

٧- الماچ : الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد المختلط بسواد النار .

٨	ومنهف يصبو الي	ه الشادن المترتب
٩	طابت حمياه ور	ياه اتم واطيب
١٠	شرب العدام وولتني	من نغره ما يشرب
١١	حتى اذا انبرت الشمو	ل بمعطفيه تلعب / ٩ ب
١٢	عانت منه الصبح حتى	لاح صبح اشهب
١٣	فغدا اصطباحي من ثنا	ياه الرضاب الاشنب

-
- ٨- د : المترتب ، ت : المتريب والتصويب يقتضيه المعنى ، المغرب : المترقب
٩- دظ : طافت // المغرب : اتم
١١- الشمول : الخمر
١٣- الرضاب : الريق ، الاشنب : المبترد

-
- ٨- المترتب ، كالمتربي الا انه ابلغ منه معنى ، ومعناه انه حسن التشئة
وليد النعمة .
٩- حمياه : سورة شبابه ونشاطه .

((١٠))

(الطويل)

أغرّ اذا ما جار بالسيف فيهب
وقد جعلت نيرانها تظهب
بنجلاء لا حد الحسام المذرب
وللقمر الوضاح أراءه كوكب

وقال أيضا يرثي

١ ألا جزعت بيض السيوف على فتى
٢ رمت المنايا فندما فشي الوقي
٣ وقالوا لسان السهري أصابه
٤ فوا مجبا للبحر أردته نقطة

١- دظ : جاز بالسفر غيب

٢- دظ : ومنه المنايا

٣- دظ : المذوب

٤- دظ : أورته . . . آواه

(الطويل)

وقال أيضا

١	غداة النوى زمت لبين ركائب	عليها قباب حشوهن كواصب
٢	طلعن شموسا والديار مشارق	لهن وأحداج القلاص مغارب
٣	تطاول ليلى بعد إمعان سيرهم	وآلى الدجى أن لا تغور الكواكب
٤	فلا صبح إلا من محيا خريدة	ولا ليل إلا فوق صبح ذوائب
٥	تأويني منهن سهد ومبيرة	فلا أدمعي ترقا ولا النوم آيب
٦	عذاب الثنايا عذبت قلب مغرم	براه عذاب من جوى الحب واصب / ١٠ أ

١- دظ : اللوى

٥- دظ : يؤويني وخبرة

٢- الاحداج جمع حدج وهو مركب ليس يرحل ولا هودج تتخذه نساء الامراب،

القلاص : جمع تلوص وهي الناقة الفتية .

٤- الخريدة : الفتاة الحبيبة .

٥- تأويني : زارني ، ترقا : تكف من الانهمال .

وقال أيضا

١	وَأَفْتٍ بِهِ غَفْلَةُ الرَّقِيبِ	وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَ لِلْغُرُوبِ
٢	سُكْرَانٍ قَدْ هَزَّتِ الْحَمِيًّا	مِنْهُ قَضِيًّا عَلَى كَثِيبِ
٣	يَعْتُرُ فِي ذَيْلِهِ فَيَحْكِي	عَثْرَةَ عَيْنِيهِ بِالْقَلْبِ
٤	تَاللهِ لَوْ حَازَتْ الْحَمِيًّا	مَا حَازَ مِنْ بَهْجَةٍ وَطَيْبِ
٥	دَنَا إِلَيْهَا الْهَلَالُ حَتَّى	قَبَّلَ فِي كَهْفِهَا الْخَضِيبِ

٣- دظ: فتحكي عثرة حبيه في القلوب

٤- ت: ما حازت ، والتصويب من دظ

٥- دظ: مثل .

(الوافر)

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------|--------------------------|
| ١ | مذيرى من هضم الكشح أخوى | رخيم الدل قد لبس الشبابا |
| ٢ | أعد الهجر هاجرة لقلبي | وصير وعده فيها سارابا |
-

١- الوافر : الشبابا

٢- دظ : منها

١- مذيرى : من يعذرنى ، هضم الكشح : فاصل الخصر ، أخوى : أسمر

(الكامل)

وقال يرثي

١	هَمْ سَرَى فِي أَضْلَعِي وَسَرَى بِي	فالبرقُ سوطي والظلمُ ركبتي
٢	لَأَكْفَنَ اللَّيْلَ مَزْمًا طَالِعًا	في كلِّ مظلمةٍ طلوعُ شهاب
٣	وَلَأَعْتَبَنَّ الدَّهْرَ أَنْ يَصِمَ النُّنَى	ولو انني أنضبتُ ما شبابي
٤	بِالْمَوْلِ أَرْكَبُهُ بِكُلِّ دُجْنَةٍ	والسيرُ أعملهُ بكلِّ يباب
٥	مَنْ مَبْلَغُ الزُّهْرَاءِ أَنِّي رَاتِعٌ	منها بروضِ أزاهرِ الآداب
٦	وَمُخْبَرُ الْبَلْغَاءِ أَنَّ خَطِيئَهَا	ظفرتُ يدي من سِجِّه بِخَطَابِ / ١٠ ب

١- دظ : أم سراب والبرق

٣- دظ : ولأعتبن الدهر ان خضم

٤- د : ثياب

٥- ت الزمان ، والتصويب من دظ // دظ : زاهر الآداب

٦- ت : البلغاء والتصويب من دظ // دظ : ظفر

٥- الزهراء : المدينة التي بناها عبد الرحمن الناصر فربي قرطبة .

٦- خطيبها : الضمير فيها يرجع الى البلغاء أو الى الزهراء في البيت السابق .

وكلمة خطيب تعنى الكاتب عند الاندلسيين ، كذلك وردت عند ابن شهيد

في رسالة التوابع والزوابع حيث يقول : " تذاكرت يوما أخبار الخطباء "

والشعراء " ، ويعني بالخطباء أهل البلاغة من النثرين .

- ٧- مهلاً أبا بكرٍ فكلُّ مسرِّمٍ نازفتهً طلق الأئمة كابسي
٨- قسماً لهاتيك المحاسن أفصحت بمثالب الشعراء والكتّاب
٩- يبني لك المجد الموءلُّ أخرس بهرت فصاحته ذوي الاسباب
١٠- قلمٌ تمشى في طروسك فانبرت مثل الرياض وأيمها المنساب
-

١- ت : يثنى والتصويب من دظ // دظ : بهرت محاسنه أولي

- ٧- أبو بكر : ليس من السهل أن نعيّن الكاتب صاحب هذه الكنية ، وبخاصة حين قرنه الشاعر باسم الزاهرة ، ولكن سياق القصيدة يدلنا على ان أبا بكر هذا كتب لابن الزقاق رسالة أثنى الشاعر على بلافتها ثم أشار الى أنها أنبأته بوفاة شخص كناني النسب (انظر البيت : ٣٤) معروف بالفضل والسبق في ميدان الكتابة والعلم ، وكان هذا الكناني صديقاً لأبي بكر ولابن الزقاق معا .
- ٨- مثالب : سيئات ، وأفصحت بمثالبهم من طريق المقارنة .
- ٩- الموءلُّ : الموءل القائم على أساس ركين ، الاخرس صفة للقلم ، ثم صرح به في البيت التالي .
- ١٠- الأيم : الحية .

- ١١ جاءت حلاها واضحات كلها فكأنهن مباسم الاحباب
١٢ من كل محكمة كأن شذورها حلي الترائب من دمي اسراب
١٣ تزكت حلوة لفظها از نوزمت أكوابها كالصاب لفظ الصابي
١٤ ترد العيون ميونها في مهرق رقت به ورد القطا الاسراب
١٥ فكانما ألقن من حدق المها او من ثنيات لهن مذبذب

١٢- ت : الترابين والتصويب من دظ

١٣- دظ : از أنزمت

١٤- د : دمنت به ، ظ : دمنت

١٢- الشذور : قطع صغيرة من الذهب وصغار اللؤلؤ .

١٣- نوزمت اكوابها : جرت بالتبادل ، وفي دظ : أنزمت ، وهي رواية جيدة ،

الصاب : العلقم ، الصابي : أبو اسحاق ابراهيم بن هلال (توفي ٣٨٤ هـ) .

انظر ترجمته في معجم الادباء لياقوت ٢ : ٢٠ .

١٤- ميونها : أي ميون تلك الرسالة يعني أروع ما فيها ، المهرق : الصحيفة ،

ورد القطا الاسراب : أي ان خطها جاء على نسق ، كسير اسراب القطا

الى الماء .

١٥- الثنيات : جمع ثنية ، وهي من الاضراس أول ما في الفم ، شبه انتظام

الخط في تلك الصحيفة بانتظام الاضراس عند المها .

- ١٦ أومن صفاء مودة أديبية
أفنت فناً تلاحم الانساب
١٧ لبك داعيها واني ضامن
الاتزال وثيقة الاسباب
١٨ ناديت أسرع من يجيب لدعوة
محمودة فأجبت خير مجاب
١٩ ان نشترك في الودّ انا والعلّا
جرض لمشتركان في الاوصاب
٢٠ ايه دموعك للفضائل أقلعت
والمجد صار الى حصي وتراب
-

١٦- د : أوني

١٧- ت : لبك والتصويب من دظ

١٨- دظ : محسودة // ت : فأجيب والتصويب من دظ

١٩- ت : يشترك والمعنى يقتضي التصويب // دظ : اني حرص

١٦- ينظر الى قول أبي تمام :

ان يفترق نسب يولف بيننا
أدب أقنائه مقام الوالد

١٩- جرض : فصص ، أي ان العلا سبب للنحص ، الاوصاب : الآلام والواجاع .

٢٠- ايه : حث على الاسترسال ، أقلعت : يعني الفضائل ذهبت بمسوت

• صديقهما .

٢١	ولتبتك من جزع فان بكاءنا	لمصارع الاحلام والاحساب / ١١ أ
٢٢	أفلت نجوم العلم لا لتعاقب	ومضت وفود الحلم لا لإياب
٢٣	قد خلت والايام تنهب العلا	بنوائب ما حدهن بنواب
٢٤	وارحمتا للمجد أقوى ربيعة	من ماجد محض النجار لباب
٢٥	من ذى يد حبت الزمان أياديا	ملئت بهن حقائق الاحقاب
٢٦	نفضاض درع الحمد مشتمل بها	ف الضمائر ظاهر الاثواب
٢٧	ولاج ابواب الامور برأييه	طلّاع أنجاد لها وهضاب

٢١ دظ : ولييك

٢٥ - دظ مخبت

- ٢١- ولتبتك : هكذا هي في ت ، وقد يصح أيضا " ولتبتك "
- ٢٢- قد خلت على هذا الوضع قلقة ، ولعل صوابها " قد قلت " ويكون مقول القول " وارحمتا للمجد " في البيت التالي . ناب : كليل
- ٢٤- أقوى : درس واندثر ، محض : خالص ، النجار : الاصل
- ٢٧- وصفه بأن رأيه نافذ فهو ولّاج لابواب الامور ، وانه لا يعين شي ، فاذا كانت الامور عالية كالنجوم والهضاب ، سما اليها .

٢٨	عَلِقَ أَطَالَ مِنَ اللَّيَالِي فَقَدَهُ	فلبست ليلاً ساينج الجلباب
٢٩	مَتَمَلِّمًا أَصْلَ الدَّمْعِ بِمِثْلِهَا	صلة العهد ربابها برباب
٣٠	أَرْدَى شَبِيهَتَهُ الرَّدَى وَمِنَ المَنَى	لو يفتديها شرح كل شباب
٣١	سَلَبَتْهُ دُنْيَاهُ ثِيَابَ حَيَاتِهِ	فلتعضين عليه ثوب سلاب
٣٢	وَلِيَنكُصَنَّ الصَّبْرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ	من كل مصطبر ، على الاقواب
٣٣	أَتَى خَبَّتْ تِلْكَ العِزَائِمُ رِيثِمَا	لم يخل من ضم ومن الهاب
٣٤	أَمَسَتْ كَهَانَةٌ بَعْدَهُنَّ كِنَانَةٌ	مهجورة صفرت من النشاب
٣٥	وَتَضَعُضَتْ أَرْكَانُهَا لِحُلَّاحِلٍ	قد كان منها في نرى الأهضاب

٢٩- دظ : صلت

٣٠- دظ : أودى

٣١- ت : فلنعضين ، والتصويب مما يقتضيه المعنى .

٢٨- العلق : الشيء النفيس ، أطال من الليالي فقدمه : أى ان فقدمه جعل

الليالي طويلة . الساينج : الضاني الطويل .

٢٩- العهد : المطر ، الرباب : السحاب الابيض .

٣٠- شرح الشباب : قوته ونظارته

٣١- السلاب : ثوب الحداد

٣٢- ينكص على الاقواب : يتراجع وينهزم

٣٤- كنانة : القبيلة التي ينتمي اليها المرثي ، والكنانة : جعبة السهام

٣٥- الحلاحل : السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه .

٣٦	وتَكَوَّرَتِ شَمْسُ الْعُلَا ، وَأَطْفَيْتِ	سَجَّ الْعُلْمُ وَأَنوَّرَ الْآدَابَ ؛ ١١ ب
٣٧	وَارْتَدَ وَجْهُ الْحُكْمِ لَمَّا أَنْ رَأَى	ذَاكَ السَّنَا مُتَوَارِيًا بِحِجَابِ
٣٨	وَلَرَّبَّ طَبَّ بِالزَّمَانِ أَهَابَ بِي	وَبِهِ مِنَ الرِّزِّ الْمَبْرَحِ مَا بِي
٣٩	أَخِيَّ أَنْ الدَّهْرَ يُعْجَبُ صَرْفُهُ	مِنْ طَوْلِ دَأْبِكَ فِي الْبِكَا ، وَدَابِّي
٤٠	لَا تَصْلُحُ الْعِبْرَاتُ إِلَّا لِأَمْرِي	لَمْ يَدْرِ أَنَّ الْعَيْشَ لِمَعُ سَرَابِ
٤١	إِنْ تَبَكَّ مِنْ الْوَفَاءِ بِكَأَوْهُ	لَكِنَّ ثَوَابَ الصَّبْرِ خَيْرٌ ثَوَابِ
٤٢	وَقَصَارَ أَمِينُنَا دَمْعٌ وَكَسْفٌ	وَقَصَارُهُ طَوْبِي وَحَسْنُ مَأْبِ

٣٦- دظ : وأبدر

٣٧- دظ : وارتد

٣٦- تَكَوَّرَتِ الشَّمْسُ : اضمحلت وزهبت ، وقال بعض المفسرين : معناه ذهب

ضوءها ، أنور : جمع نار .

٣٧- السَّنَا : الضياء

٣٨- طَبَّ : عارف عالم ، المبرح : المؤلم

٤٠- لَمْ يَدْرِ أَنَّ الْعَيْشَ لِمَعُ سَرَابِ : أى جهل حقيقة الحياة ، اما من عرف

حقيقتها وانها تشبه السراب في سرعة زوالها فذلك خليق به ألا يبكي .

(الطويل)

وقال أيضا يرثي

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | بأى نعي صَبَحْنَا الرَّكَّائِبِ | وفي أي مَلَقَ حَارِبَتَا النَّوَائِبِ |
| ٢ | أحَقَّا فَنَى الْفَتِيَانَ سَلَّمَ لِلرَّدَى | وَأَسْلَمَهُ جِيرَانَهُ وَالْأَقْرَابِ |
| ٣ | بَكَتَهُ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مَلَّ جَفُونَهَا | وَسَمَّرَ الْعَوَالِي وَالْعِتَاقَ الشَّوَارِبِ |
| ٤ | وَأَصْبَحَتِ الْعَلِيَاءُ فَفَلَا كَأَنَّهَا | رَسَمٌ مَحْتَمِنُ الصَّبَا وَالْجِنَائِبِ |
| ٥ | وَمَا رَأَيْنَا إِلَّا الْوَفُودُ وَقَدْ جَلَّتْ | ضَمَائِرُهُمْ تَلِكَ الدَّمْعُ السَّوَاكِبِ |
| ٦ | إِذَا سُئِلُوا مِنْ آلِ دَاوُدَ أَعُولُوا | كَمَا أَهْوَلَتْ وَرَقَ الْحَمَامِ النَّوَادِبِ |
| ٧ | فَمَنْ نَبَأَ تَمُودَ مِنْهُ قَلُوبُنَا | وَمَنْ حَدَّثَ تَبِيضُ مِنْهُ السِّدَّائِبِ |
| ٨ | أَفَارَتْ عَلَى الشُّمِّ الْمَغَاوِيرَ مِنْهُمْ | رَمَالَ جِيُوشِ لِلرَّدَى وَمَقَانِبِ / ١٢ أ |
| ٩ | فَلَمْ يُغْنِ جُرْدٌ فِي الْأَعْتَةِ شَهْرَتُ | وَلَمْ تُجَدِّ بَيْضُ فِي الْأَكْفِ قَوَاضِبِ |
| ١٠ | وَيَا لَمُضَاءِ الْمَشْرِفِيَةِ دُونَهُمْ | لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا إِذْ سَرِينَ كَنَائِبِ |

٢- د : فتى العقيان

٣- دظ : الشوارب

٥- د : حلت

٨- دظ : المغافير

١٠- دظ : شماريخها

٤- غفلا : لا رسم لها تعرف به

٨- الرمال : جمع رميل وهو القطعة من الجيش .

- ١١ لئن كان يذري الدمع حُزناً ولوعةً
لقد آن أن تذري الدمع السوارب
١٢ لمسفر صبح دونه الموت سافر
وحاجب شمس دونها النكل حاجب
١٣ وهضبة حلم من شمَارخها النهى
وزهرة مجد من رباها المناقب
١٤ تضمن منه القبر حلي شبيبة
يُخيل لي أن التراب ترائب
١٥ فوا حزنا إلا أشاهد مجلساً
تشاهده أخلاقه والضرائب
١٦ ويا أسفا إلا أطيع ابتسامة
إذا خطبت للهـم حولي فياهب
١٧ لئن أمست الولدان شيباً لموتيه
فكم شب في أحوى حماه الأشايب
١٨ وإن صغرت منه يد المجد والعلأ
فكم ملئت من راحتيه الحقائق

١٤- دظ: فضمن // المغرب: حلي مكارم ، فخييل

١٥- دظ: تشاهده

١٦- دظ: اشتياقه

١٧- دظ: فكم شيب في اخرى كماة أشايب

١٨- المغرب: لئن // دظ: فكم خلّيت

١٣- الشمان والشماريج : رؤوس الجبال .

- ١٩- يَقُولُ أَنَسٌ لَوْ تَعَزَّيْتَ بَعْدَهُ
فَكَلَّ عَزَاءٌ فِي مَصَابِكِ عَازِبُ
٢٠- وَوَاللَّهِ مَا طَرَفِي عَلَيْكَ بِجَامِدٍ
وَهَلْ تَجْمَدُ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ ذَائِبُ
٢١- وَلَا لَغْلِيلِ الْبَحْرِ بَعْدَكَ نَاضِحُ
وَلَوْ نَشَأَتْ بَيْنَ الضَّلُوعِ سَحَابُ
٢٢- رَوَيْدُ اللَّيَالِي كَمْ تَهْمُ بِضَيْمِنَا
وَتَطْرُقْنَا مِنْهَا هَمُّ نَوَاصِبُ
٢٣- نَسَّالِمُ هَذَا الدَّهْرُ وَهُوَ مَحَارِبُ
وَنَطْمَعُ فِي إِعْتَابِهِ وَهُوَ قَاتِبُ / ١٢ ب
٢٤- تُسَاقُ أَبْيَاتُ النُّفُوسِ ذَلِيلَةَ
إِلَيْهِ وَتَتَقَادُ الْقُرُومُ الْمَصَامِبُ
٢٥- لَكِنَّ قَلْبَ اللَّيْثِ الْمَهْصُورِ وَهَبْلَهُ
فَمَا لِهَمَّا يَوْمًا سِوَى اللَّهِ فَالِيبُ
٢٦- هُوَ الْقَدْرُ الْمَحْتَمُّ أَنْ جَاءَ مَقْدِمًا
فَلَا الْغَابُ مَحْرُوسٌ وَلَا اللَّيْثُ وَائِبُ

١٩- ت : تغريت والتصويب من دظ // دظ : وكل

٢٠- دظ : ووالله

٢١- دظ : العليل

٢٢- دظ : رويدا ليال

٢٥- دظ : قوما

٢٦- دظ : فلا الكلب

١٦- عازب : بعيد المطلب

٢٢- هم ناصب : متعب فيه كد وجهد

٢٣- اعتابه : ارضائه

- ٢٧ وكائنَ طَلَبْنَا العيشَ صفوا حَمَاهُ
٢٨ ومن يَبِلْ أنفاسَ الورى ونفوسهم
٢٩ وما تَفْتَرُ الايامَ تَطَلَبْنَا بها
٣٠ وما الناسُ الا خائضو فمرة الردى
٣١ ابا حسن طال الحجاب ولم يكن
٣٢ ابا حسن قد آب كل موَدع
٣٣ انبيك ام نبكي اباك لغارة
٣٤ تزلزل من طود الكهولة بانخ
٣٥ وصوح اصل المعلوات وفرمها
٣٦ بأى اتفاق والحياة بمائها
٣٧ نواب لم يقنعن منكم بواحد
٣٨ - فليت العلا ان جف منهن جانب
فلم تخلُ من رنق الخطوبِ المشاربُ
يَجدها ديونا تقتضيها النوائبُ
فيدركُ مطلوبٌ ويظفرُ طالِبُ
فطايبٍ على ظهر الترابِ وراسبُ
يعوقُ رجائي من لقاك حاجبُ
فمن ضامن للمجد أنك آيبُ
تشن ، لقد ضاقت علينا المذاهبُ
وأخمد من نور الشبيبة ثاقبُ
وقد يتبع الاصل الفروع الاطايبُ
وأى اتفاق بعد والعيش ناضبُ
رواحدكم من مشهد الكل نائِبُ
تبقى على عهد الغضارة جانب / ١٣ أ

٢٧ - دظ : حمائه ٠٠٠٠ رنق

٢٨ - دظ : دنوبا

٢٩ - تفتر : كذا هي في جميع النسخ ، ولعلها تفتأ

٣٤ - دظ : لزلزل

٣٥ - دظ : المعلوات ٠٠٠٠ تتبع

٢٧ - الجمام : مجتمع الماء . الرنق : الكدر

٣٤ - الباذخ : الجبل العالي

٣٥ - صوح : ييس ، المعلوات : جمع معلوة ، وتجمع معلوة أيضا على معالي .

٣٩	وليت بحار الجود ان غاض ماؤها	تدوم لنا تلك العهاد الصواب
٤٠	فيا عجبا للسيد طوتهمما	معا حادثات كلهن عجائب
٤١	اكانا على وعد من الموت صادق	فخانها وعد من العيش كاذب
٤٢	عزاء بني داود ان قلوبكم	صوارم تفرى الحزن منها مضارب
٤٣	فمن يصدع الخطب الملم صفاته	فعزمكم المشهور للصدع شامب
٤٤	وكيف بهذا الموت ان كان صبركم	وفيه لبانات لكم ومما آرب
٤٥	وكم مشرع حامت عليه نفوسكم	ولا ماء الا المرهفات القواضب
٤٦	وما زلت في الروع معتقي القنا	كما امتنقت يوم الوداع الحبايب
٤٧	بقيتم ومحذور الردى متفضل	ومعتذر مما جناه وتائب
٤٨	ولا زال روح الله يسري لامظم	تغاير في سقي ثراه السحاب

٣٩- دظ : فليت

٤٢- دظ : وهي مضارب

٤٥- ت : مدع والتصويب عن دظ // دظ : هامت

٤٧- دظ : فقلتم

٤٨- دظ : تغاير في ملقى ثراه السحاب

٤٣- يشعب من الاضداد تعنى جمع كما تعنى فرق ، وشعب الصدع : لاهمه

وأصلحه .

_____ ((قافية التاء)) _____

(الطويل)

- ١ وَحِبِّ يَوْمِ السَّبْتِ فَنَدَى أَنِّي يَنَادُنِي فِيهِ الَّذِي أَنَا أَحَبُّتُ
٢ وَمَنْ أَحَبَّ الْأَشْيَاءَ أَنِّي مُسْلِمٌ تَقِيٌّ وَلَكِنْ خَيْرَ أَيَّامِي السُّبُّتُ
-

- ١- الخريدة : انه ينادى به الحب الذي انا احببت .
٢- المغرب والمغرب والخريدة ونفح الطيب : مسلم حنيف .

— ((قافية الجيم)) —

(مجزوء الوافر)

كَلِمَتِهِ أَوْ السَّيِّجِ	سَرَى وَهَنَا وَلَيْلَتَا	١
تَضُوعُ لِعَرَفِهِ الْأَجِ	يُدِيرُ عَلَيَّ صَافِيَةً	٢
مِنَ اللَّحْظَاتِ وَالْفَلَجِ	وَبَيْنَهُمَا مَعْتَقَةٌ	٣
وَمِنْ نَعْرِ وَمِنْ فَنَجٍ / ١٣ ب	فَلتُ السُّكْرَ مِنْ خُمُرٍ	٤

١- السيج : الخرز الاسود

٣- الفلج : تباعد في الاسنان

وقال يمدح أبا زكريا يحيى بن علي * (الكامل)

١	أَرْضٌ مُنَمِّمَةٌ وَظِلٌّ سَجَّجٌ	وَصَبًا بِأَنْفَاسِ الرَّبِيِّ تَتَأَجَّجُ
٢	وَمَذَانِبُ زُرُقِ النَّطَافِ تَرَفُّ فِي	وَجَنَاتِهِنَّ شَقَائِقُ وَنَفْسٌ سَجَّجٌ
٣	فَالْمَاءُ مَصْقُولُ الْأَدِيمِ مَفْقُضٌ	وَالرُّوْضُ مَطْلُولُ النَّسِيمِ مَدْبَجٌ
٤	صِيغَتْ أَزَاهِرُهُ دَنَانِيرًا بِهَا	فَتَرَى دَنَانِيرَ النَّضَارِ تَبَهَّجُ
٥	قَمْ نَصْطَبِحُهَا وَالنَّجُومُ جَوَانِحُ	وَالصَّبْحُ فِي أَعْقَابِهَا مُتَبَلِّجٌ

١- دظ : يتأج

٢- دظ : ومذانب

* أبو زكريا يحيى بن علي : أرجح أن يكون يحيى الممدوح في هذه القصيدة هو ابن علي بن الحاج ، وكان عمه الأمير محمد بن الحاج والياً على بلنسية سنة ٥٠٣ هـ وقد تولى يحيى هذا عمالة اشبيلية سنة ٥٢٣ هـ وبقي فيها سنة وشهرين حين خلفه في منصبه أخوه عمر ، (انظر مقالة ميراندا بمجلة تطوان - العدد الثالث والرابع (١٩٥٨ - ١٩٥٩) ص : ١٦٨) ، ولا بد ان كانت له علاقة ببلنسية فثمة رسالة موجهة اليه والى قاضي بلنسية من تشافين بن علي (مجلة المعهد المصري / العدد ٣ (١٩٥٤) ص : ١١٠)

١- سجع : لا ظلمة فيه ولا شمس

٢- النطاف : قطرات الماء ، وصفها بالزرقة لشدة صفائها

٣- تبهج : تجي زائفة بالنسبة لدنانير الازهار

٤- جوانح : مائلة للغروب .

٦	حمراء صافية كأن شعامها	ضرم بأيدي القابسين يؤجج
٧	تحكي رضاب مديرها فكانها	قد مجها في الكاس منه مفلج
٨	قد راض مصعبها المزاج كأنما	بخلائق الملك الحلال تمزج
٩	ملك نمته من الملوك أكبر	هم أوضحوا سبل العلاء وأنهجوا
١٠	شخت الحواشي باسل يوم الوفي	ضخم الجدا طلق المحيا أبلج!
١١	فاد إلى كسب المعالي رائج	ومهجر في مرتضاها مدلاج
١٢	أما يد ابن علي العلياً فما	ينفك بحر نوالها يتمتج
١٣	فتحت ضروبا للمكارم أبهمت	فلقا فما للجود باب مرتج / ١٤ أ
١٤	فكأنما هو بالسماح مخيم	وكأنما هو بالعلاء متمتج
١٥	أسد خضيب السيف من ماء الطلا	والليث دامي الظفر حين يهيج

٧- دظ : يحكي

٨- دظ : معصبا

١٢- يد ابن ابي علي ،

١٤- دظ : محكم . . . بالعلا متمتج

٦- القابسين : الذين يطلبون قبسا من نار

٩- أنهجوا : أوضحوا النهج

١٠- شخت الحواشي : دقيق الحواشي يعني انه لطيف دمث ، الجدا : العطاء .

- ١٦ شِيحَانٌ يَفْتَحُمُ الْعِجَاجَ وَثَوْبُهُ
مَا تَرَفَّهَ الصَّوَارِمُ مِنْهُجٌ
١٧ بِأَقْبَ مَا طَارَتْ قَوَائِمُهُ بِبِيهِ
إِلَّا اشْتَهَى طَيْرَانَهُنَّ التُّدَجُ
١٨ مِنْ آلِ امِجٍّ مَا مَهْدُنَا قَبْلَهُ
وَقَدْ انْتَهَى بَرْقًا نَمَاهُ أَمِجٌّ
١٩ كَمْ فَتَكَةٌ بِسَيُوفِهِ وَصَعَادُهُ
يُمِضِي بِهَا الْعِزْمَاتِ مِنْهُ مَدَجَجٌ
٢٠ وَوَقَائِعُ تُنْسِيكَ يَوْمَ بَعَاثَ إِذْ
نَكَصَتْ أُمَامُ الْأَوْسِ فِيهِ الْخَزْرَجُ

١٦- دظ : سيحان

١٧- دظ : الدج

١٨- دظ : محراك

٢٠- دظ : ينبيك ٠٠٠٠ رجعت

١٦- منهج : بال معزق

١٧- أقب : ضامر ، والتدج ، نوع من الطيور :

١٩- الصعاد : جمع صعدة وهي الرمح

٢٠- يوم بعاث من أيام الأوس والخزرج في الجاهلية (أنظر أيام العرب في

الجاهلية : ٧٣ والمصادر عن هذا اليوم : ٦٢) .

٢١	والحربُ قد نَشَرَتْ مَلَأَ مَجَاجِدَةَ	بسنابك الجردِ الصلادمِ تَسَجِجُ
٢٢	في حيثُ تلمعُ للسيوفِ بوارقُ	تَهْفُو وَيُنشَأُ لِلْقَسَاطِلِ زِينُ
٢٣	وتتيرُ من أسلِ الرماحِ كواكبُ	ما إن لها إلا العواملُ أبْرَجُ
٢٤	والسيفُ ذو ضِدَيْنِ فوقَ يمينِهِ	طوراً يسيلُ وتارةً يتَسَاجِجُ
٢٥	مأهٌ له جِثَّتِ الفوارسُ جِذْوَةٌ	نارٌ لها قممُ الأعمادِ مَرْجُ
٢٦	يَحْنِيهِ طَوْلُ ضِرَابِهِ هَامَ العِدا	حتى يرى بيديه منه صَوْلُجُ
٢٧	لله منه حُسامٌ مُلكٌ مَرْتَدٌ	بحسامِ هندی ، والرفى تتوهجُ

٢١- دظ : الصلادم ينسج

٢٢- دظ : يلمح

٢٥- ت : حيث ، وما أثبتته هو رواية دظ

٢٧- ت : ملك من يد ، وصوبته بما يلائم المعنى .

٢١- الصلادم : جمع صلدم وهو القوي الحافر

٢٢- الزيج : زينة السلاح

٢٣- الاسل : الاسنة ، العوامل : جمع عامل أو عاملة وهو صدر الرمح الذي

يلي السنان .

٢٥- العرفج : نوع من الحطب .

- ٢٨ يَسْبِيهِ طَرْفُ اللِّسَانِ وَأَجْرَدٌ
طَرْفٌ وَلَا يَسْبِيهِ طَرْفٌ أَدْمَجُ / ١٤ ب
٢٩ وَالْبَيْضُ تَذْهَلُهُ مِنَ الْبَيْضِ الدَّمِي
حَتَّى لَقَدْ حَسَدَ الْقِرَابُ الدَّمْلَجُ
٣٠ يُشْجُوهُ مُعْتَرِكُ الْأَسْوَدِ صَبَابَةٌ
مَهْمَا شَجَا الرِّكْبُ الْكَيْبُ وَمَنْعَجُ
٣١ - فَيَعُوجُ مِنْ شَغْفٍ عَلَيْهِ كَلَّمَا
عَاجُوا عَلَى مَعْنَى الْخَلِيطِ وَفَرَجُوا
٣٢ يَا مَنْ تَفَرَّعَ مِنْ نَوَابَةِ حَمِيرٍ
وَبَحْمِيرٍ نَشَرَ الْعَلَا الْمَتَانِ

٢٨- دظ : يثنيه . . . ولا يثنيه

٢٩- في جميع النسخ : الغراب // دظ : والبيض تدنيه .

٣٠- دظ : بهما

٣١- دظ : معنى

٣٢- د : المتدرج ، ظ : المدرج

٢٨- يقول ان ممدوحه يهيم بالحرب وأدواتها ولا يتوفر على لذاته ، والاجرد :

الحصان ذو الشعر القصير . والطرف الادمج : العين اشتد سوادها

وكانت واسعة .

٢٩- البيض : السيوف ، والبيض الدمى : وصف للنساء ، الدمج : حلى يلبس

في المعصم .

٣٠- منعج : اسم مكان

٣١- الخليط : الناس القاطنون في مكان .

٣٢- نوابة حمير : أرفع قبيلة حمير وأشرفهم .

وَأَنْدَقُ فِي الشَّجَرِ الرَّشِجِ وَالْأَمِجِ	٣٣	لِلَّهِ أَنْتَ إِذَا الْفَوَارِسُ أَحْجَمَتْ
غَدْرَانُ مَاءٍ بِالنَّسِيمِ تَسْدَجُ	٣٤	وَالسَّابِغَاتُ عَلَى الْكُمَاةِ كَأَنَّهَا
وَالسَّمَرُ بِالْعَلَقِ الْمَارِ تَضَجُ	٣٥	وَالْبَيْضُ تَبَسَمُ ، وَالْجِيَادُ مَوَابِسُ
فِي كُلِّ ذَابِلَةٍ ذَبَالٌ مَسْجُ	٣٦	مِنْ كُلِّ وَقَادِ السَّبَاقِ كَأَنَّهَا
مَدْحًا يَرْنُ بِهَا الْحَمَامُ وَيَهْنُ	٣٧	وَالْيَكَا مِنْ وَاضِحَاتِ قَلَائِدِي
أَوْ كَالْعَذَارَى الْبَيْضِ إِذْ تَتَبَعْنَ	٣٨	كَقَطَائِعِ الْبُسْتَانِ أَيْنَعُ زَهْرَهَا
فَرًّا تَعْبِقُ بِالنَّاسِ وَتَسْجُ	٣٩	وَافْتِكَ رَائِعَةَ الْحَاسِنِ طَلْقَةَ

٣٤- دظ : والسابغات ٠٠٠ مواج

٣٥- دظ : الجمار

٣٦- ظ : وفاد ، الشطر الثاني بياض لي دظ // المغرب يسج

٣٧- دظ قلائد ٠٠٠ يزهن ٠٠٠ وتهنج .

٣٨- هذا البيت والذي يليه لم يردا في دظ .

٣٣- الوشج : مجموعة الرياح .

٣٤- السابغات : الدروع .

٣٥- العلق : قطرات الدم ، الممار : الذي يمور أي يتحرك ويتموج .

تتضح : تتخضب .

— ((قافية الحاء)) —

(الكامل)

وقال

- | | | |
|---|------------------------------|------------------------------|
| ١ | ومسددين الى الطعان ذوابلاً | فازوا بها يوم الهياج قداحاً |
| ٢ | فتمسلي قص الحديد كأنها | غدران ماء قد ملان بطاحاً |
| ٣ | شبو ذبال الزرق في ليل الوفي | نارا وكل مذرب مضاحاً / ١٥ أ |
| ٤ | سرح ترى الارواح تطفي غيرها | عبثاً وهذى تطفي الارواحاً |
| ٥ | لا فرق بين النيرات وبينها | الا بتسمية الوشج رواحاً |
| ٦ | هبها تبدت في الظلم كواكباً | لم لا تغور مع النجوم صباحاً |
| ٧ | هزت متون صعادها فاستيقظت | بأساً وضرجت الجسم جراحاً |
| ٨ | وجني الكماة النصر من أطرافها | لما انثنت بأكفها أدواحاً |
| ٩ | لا فزو أن راحت نشاوى وأفتدت | فلقد شرين دم الفوارس راحاً * |

٣- شبو : ما بعد هذه الكلمة بياض في دظ // المغرب : في يوم الوفي

الوافي : فأنا كل

٤- دظ : سرح . . . حرها

٧- دظ : فاستيقظت . . . براحا // ت : كأساً والتصويب عن الوافي

١- القداح : سهام الميسر

٣- شبو : أوقدوا ، ذبال : شمع ، شبه به الاسنة ، المذرب : السيف
القاطع .

٤- الارواح : النسعات

* ملق الصفدى على هذه القصيدة بقوله : هكذا يكون الشعر فانه شعور
بغوامض المعاني .

((٢٠))

(منسج)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------------|--------------------------|
| ١ | وأفئد طاف بالكؤوس ضحى | فحثها والصبح قد وضحا |
| ٢ | والروض يبدى لنا شقائقه | وآسه العنبري قد نفحا |
| ٣ | قلنا وأين الافاح ؟ قال لنا : | أودعته ثغر من سقى القدحا |
| ٤ | فضل ساقى المدام يجحدا | قال فلما تبسم افتضحنا |

-
- ١- الشريشي : وشادن طاف // المغرب ومسالك الابصار : وحثها ، فوات
الوفيات : يحثها
- ٢- المغرب ومسالك الابصار : أبدى لنا // ت : از نفحا والتصويب من
دظ والمغرب والواني .
- ٤- الشريشي : ساقى العقار يحجزه ، فنا .

(الخفيف)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | ورِياضٍ مِنَ الشَّقائِقِ أَضْحَتْ | يتهادى فيها نسيم الرياح |
| ٢ | زُرْتُهَا وَالنِّعْمَامُ يَجْلُدُ مِنْهَا | زهرات تروق لون السراج |
| ٣ | قَلْتُ : مَا ذُنْبُهَا ؟ فَقَالَ مَجِيبًا : | سَرَقَتْ حُمْرَةَ الْخُدُودِ الْمَلِاحِ / ١٥ ب |
-

- ١- المغرب والمقتطف : أضحى // الشريشي : تتهادى بها ، المغرب ونفح الطيب : يتهادى بها .
- ٢- الشريشي : زاهرات // نفح الطيب والمقتطف : تفوق لدن
- ٣- دظ : قيل ما ذنبها فقلت .

(الكامل)

وقال أيضا

بمَهْفَفٍ طَاوَى الْحِشَا وَضَّاحٍ	١	يَا رَبِّ يَوْمٍ وَّاضِحٍ نَضَّرْتَهُ
فِيهَا ثَنَائَاهُ مَقَامَ السَّرَّاحِ	٢	أَوْسَى الْيَسَّابِرَاقَةَ قَامَتَ لَنَا
فَشَرِبْتُ خَمْرَ زَجَاجَةٍ وَأَقْبَاحِ	٣	يَوْمٍ رَشَفْتُ بِهِ الْحَمِيَّ وَاللَمِي
شَفَقَيْنِ حَفَّ سَنَاهُمَا بِصَبَّاحِ	٤	وَلَثَمْتُ مِنْ خُدْيِ أَقْرَمِ مَهْفَفِ
مَيْلِ الْقَضِيْبِ بِمَدْرَجِ الْأَرْوَاحِ	٥	حَتَّى إِذَا مَا السُّكْرُ مَالٌ بِعِطْفِهِ
أَطْلَعْتُ فِي مَضْدِي سَنَا الْأَصْبَاحِ	٦	وَمَدَّتْهُ مَضْدِي فَظَلْتُ كَأَنَّمَا

١- دظ : مهفف

٥- مدرج الارواح : موضع هبوب النسمات .

(بسيط)

وقال أيضا يصف قوما

- | | | |
|---|---|--------------------------------------|
| ١ | يا رَبِّ مائِةِ الاِطافِ مَخْطِفةٌ | اِذا دنا نَزَمَها فَالعِيشُ مَنَتَنِ |
| ٢ | ظَلَّتْ تَرَنُّنٌ وَظَلَّ النَزْعُ يُعْطِفُها | كما تَرَنَّمْ نُشْوانٌ بِهِ مَنَحُ |
| ٣ | وقَدْ تَأَلَّقَ نَصْلُ السَّهْمِ مُنْذِفِعا | مِنها فقل : كوكبٌ يَرى بِهِ قَمَرٌ |
-

١- المغرب : درب // دظ : نزحها

٢- المغرب : ترقى // دظ : الترع

١- مخطفة : رقيقة الخصر نحيلة ، النزع : توكير القوس لاطلاق السهم

٢- قرح : اسم شيطان

(الرمل)

وقال أيضا

وَحَمَامٌ بِذُرَى الْأَيْكِ صَدَحَ	١	مَدْمَعٌ مِنْ أَعْيُنِ الْعُرْنِ سَفِجٌ
بَيْنَ رِيحَانٍ وَرَاحٍ تَصْطَبَّحُ	٢	فَاجْتَنِ اللَّذَّةَ فِي رَوْضِ الْمَنَى
بَدْمَوْعٍ أَسْبَلَتْهَا فَانْتَضَحَ / ١١٦ أ	٣	وَسَاءِ نَضَحَتْ خَدَّ الثَّسْرَى
أَرْسَلَتْ نَفْطًا بِهِ قَوْسٌ قُنْزُ	٤	وَكَانَ الْبَرْقُ فِي أَرْجَائِهَا

٢- دظ : نصطيح

٤- ت : نفطا والتصويب من دظ .

(الطويل)

وقال أيضا

١	وَمُرْتَجَّةِ الْأَعْطَافِ أَمَا قَوَامَهَا	فَلَدْنُ وَأَمَّا رَدْفُهَا فَـرِدَاحُ
٢	الْمَتَّ فَبَاتَ اللَّيْلُ مِنْ قَصْرِبِهَا	يَطِيرُ وَلَا فَيْرُ السَّرُورِ جَنَاحُ
٣	وَبِتُّ وَقَدْ زَارَتْ بِأَنْعَمِ لَيْلَةٍ	يَعَانِقُنِي حَتَّى الصَّبَاحِ صَبَاحُ
٤	عَلَى عَاتِقِي مِنْ سَاعِدِيهَا حَمَائِلُ	وَفِي خُصْرِهَا مِنْ سَاعِدِي وَشَاحُ

-
- ١- دظ ونفح الطيب : الارداق
 - ٢- الشريشي : سريت // دظ : نظر بها // مسالك الابصار : وما فير
 - ٣- نفح الطيب والمغرب : بأنعم حالة // دظ والمطرب : تعانقني

-
- ١- رداح : ضخم
 - ٢- في دظ والمطرب تعانقني ، وبذلك تعتبر لفظة " صباح " علما على امرأة ، وهو مستبعد .
 - ٤- الحمائل : علائق السيف .

(الوافر)

يَجَازِبُ خَصْرَهَا رِدْفٌ رِدَاحٌ
وَمَسْكُ اللَّيْلِ تَهْدِيهِ الرِّيحُ
بِوَسْوَاسِ فِجَاوِيهِ الْوَشْوَاحُ
مَخَافَةٌ أَنْ يُلْمَ بِنَا أَفْتَضَّاحُ
صَبَاحًا بَاتَ يَذْمُرُهُ صَبَّاحُ

وقال أيضا

١ ومفتان قنولِ الدلِّ وَسَنِي
٢ سرتِ اذ نامتِ الرُّقْبَاءُ نَحْوِي
٣ وقد فَنِي الحليِّ على طَلاها
٤ تحاذِرُ من عمودِ الصبجِ نورا
٥ فلم أَرِ قبلها والليلِ داج

٢- المغرب : الرقباء حولي

٣- دظ : فجازبه

٥- المغرب : ولم

(كامل)

وقال أيضا

- | | |
|---------------------------|---|
| يا نازحاً بوداده لما بدا | ١ |
| ما كان أحسن شملنا ونظامه | ٢ |
| إني لأعجب كيف يعزب عنك ما | ٣ |
- واش وليس عن الفواد بن نازح
لو كنت لا تصغي لقول الكاشح / ١٦ ب
أضمرت فيك وأنت بين جوانحسي

٢- دظ : مهديا وفظانة

٣- ت : يعرب والتصويب من دظ : الوائي : يغرب

وقال أيضا (خفيف)

٤ نُشِرَ الْوَرْدُ فِي الْغَدِيرِ وَقَدَدَ رَجَهْ بِالْهُبُوبِ نُشِرَ الرِّسَّاحُ
٢ مِثْلَ دَرَعِ الْكَمِيِّ مَزَقَهَا الطَّعْنُ فَصَالَتْ بِهِ دَمَاءُ الْجِرَاحِ

-
- ١- الوافي والشريشي ، نشر // دظ : بالغدير // الشريشي : وقد دوحه
٢- ظ فصالت // الشريشي : دماؤه بجراح

————((قافية الدال))————

وقال أيضا

(الطويل)

- | | | |
|----|-------------------------------|------------------------------------|
| ١ | لعمري أبيتها ما نكثت لها عهدا | ولا فارقت عيني لفرقتها السهدا |
| ٢ | اتأمرني سعدى بأن أهجر الكرى | وأعصي على طومي لأجفانها سعدى |
| ٣ | برئت إذا من صحبة الركب والسرى | ولا عرفت إبلي زميلا ولا وخذدا |
| ٤ | وليل طرقت الخدر فيه وللدجى | عباب تراه بالكواكب منبدا |
| ٥ | أجاذب مطف المالكية تحته | وأسحب من ضاني العفاف له بردا |
| ٦ | نعمت بها والليل أسود فاحم | يغازل منها الأسود الفاحم الجعدا |
| ٧ | فلم أر أشهى من لهاها مدامة | ولم أر أذكى من تنفسها نعدا |
| ٨ | تبسم مما قلده فأجتلسي | ببسمها عقدا ولبتها عقدا |
| ٩ | ويعبق رباها إذا هبت الصبا | فيحمل منها نشرها العنبر الورددا |
| ١٠ | سل الريح عن نجد تخبرك انها | مُعطرة الأنفاس مذ سكنت نجددا / ١٧أ |

١- دظ : ما بكيت

٢- ت : سعد

٥- دظ : صاني

٨- دظ : تبسمها ، المطرب ببسمها درا .

٣- الذميل : ضرب من السير سريع لين ، الوخد : سير سريع واسع الخطو .

- ١١ وَأَنَّ الْغَضَا وَالسَّدْرَ مَذَّ جَاوِرَتَهُمَا
لَطِيبٌ شَذَاهَا أَشْبَهَا الْغَارَ وَالرَّنْدَا
١٢ وَأَدْهَمَ مَا عَارَضَتْ شُعْلَةٌ بِسَارِقٍ
بَسِيفِيْ أَلَا عَارِضُ اللَّيْلِ لُسُودَا
١٣ رَفَعْتُ بِهِ الظُّلْمَاءَ لَمَّا تَمَزَّقَتْ
سَرَابِيلَهَا وَانْقَدَّ مُطْرَقُهَا قُدَا
١٤ وَقَدْ بَرَقَتْ لِلصَّبْحِ فِيهَا مَخِيْلَةٌ
تَقْلَمُ ظِلًّا لِلْحَنَادِ مِنْ مَمْتَنَدَا
١٥ قَطَعْتُ عَلَى مَرِّ الصَّبَاحِ خَمَائِلًا
مَوْزِرَةً بِالنُّورِ أَعْطَافَهَا تَتَدِي
١٦ تَجِيبُ صَهِيلَ الْخَيْلِ فِيهَا حَمَائِمٌ
أَطَارِحُهَا الشُّوقَ الْمَبْرَحَ وَالْوَجْدَا
١٧ أَلَا فَارْكُضُوهَا أَوْ ذُرُوهَا فَانْسِي
أَبْنَحُ طَرْفِي فِي طَلَابِ الْعَلَا الْجَهْدَا

١١- أشبهه في جميع النسخ

١٢- دظ : شعلة ناره

١٣- دظ : رفعت // د : الظمان // ت : مطرقها والتصويب عن دظ

١٤- دظ : مخيلة . . . مهتدا

١٥- د : قلعت ، ظ : فطقت // دظ : حمائل

١٦- د : يجيب

١٧- ظ : وذروها

١١- الصدر : شجر طيب الرائحة ومنه أنواع ، والرند : من أشجار البادية

طيب الرائحة يستاك به وجهه يسمى الغار

١٤- المخيلة : السحابة ، الحنادس : الظلمات .

- ١٨ لا هجر أرضي واصلاً دوح السرى الى أرض قوم تنبت العز والمجددا
١٩ اذا لم تبلغك الجياد الى العلا فلا حفظ الله المطهمة الجردا
٢٠ ستجعل بين الحادثات اذا دجت وبين أسود من بني أسد سدا
٢١ كفى بأبي بكر لمن رام نصرة على الدهر أو من ضل في خطبه رشدا
٢٢ وحسي به دون الذخائر عدة اذا الصيد عدوا كان أول من عدا
٢٣ فهتمه تستسفل النجم رتبة وعزمته تستبج الحجر الصلدا

١٩- دظ : يبلغك

٢٠- دظ : سيجعل وحت

٢٣- د : تستبج

١٩- المطهمة : الخيول الباربة الجمال .

٢٠- بنو أسد : قبيلة الممدوح ابي بكر : المذكور في البيت التالي .

٢١- الممدوح في هذه القصيدة لا تعرف الا كيته " أبو بكر " أو انه ينتسب

الى بني أسد ، ويصفه الشاعر بأنه " طود القضاة " (البيت : ٣٤)

وهذا يجعلني أعتقد أنه ليس سوى ابي بكر بن أسود الذى تنص احدى

الوثائق بأنه كان قاضي قضاة الشرق ، وقد جاز قاضي القضاة هذا بالامير

الزبير بن صر فتاوان في اكرامه فالوثيقة عتاب للامير على ذلك الفعل .

وتلمح الرسالة الى ان القاضي من " آل جفنة " . مع ان القصيدة تعده

من بني أسد . وها هنا مجال للنظر واعتبار " آل جفنة " في الرسالة

مجازا عن ان القاضي من أصل عربي .

- ٢٤ اذا شئت ان تغنيا عليك مطالب
على كثرة الابدان فاطلب له ندا
٢٥ جزيل الندى أدنى مواهب الدنيا
وقد كان يعطي الخلد لو ملك الخلد / ١٧ ب
٢٦ اذا خانت الايام كان نقيضها
وان قدر الاقوام كان لهم ضدا
٢٧ يبادر بالاحسان كل مؤمل
وتلقى بنور البشر فرته الوفا
٢٨ ابي العدل الا ان يلائم حكمه
أبي الجور الا ان يكون به قسدا
٢٩ ايت كفه الا الساحة والندى
وهمته الا المكام والمجدا
٣٠ وكم منحة أهدي ، وكم منحة عدا
وكم حاسد أردى ، وكم نعمة أسدى
٣١ أفر تراه في الدجى من طلوعه
سنا قهس تذكو شوارته وقسدا
٣٢ اذا صرف الاقلام بين بنائه
رأيت سنان السهمى لها عبدا

٢٤- دظ : الانداه

٢٧- دظ : ويلقي

٢٨- دظ : الجد

٢٩- دظ : والوجداء

٣١- دظ : بنوار الدجاء

٣٢- دظ : صرت // د : بنانه

٣٣	جعلت عليه من نظامي قلادة	حبوت بها الاحلام والحسب العدا
٣٤	فدونك يا طود القضاة من النهى	ربية فكر تسحر الخرد النهدا
٣٥	انتك على بعد لتجعل بينها	وبين الخطوب النازلات بنا بعدا
٣٦	وعدت حلاها ان انال بك السهى	وقد ضمنت عليك ان انجز الوعدا

٣٣- دظ : خلعت ٠٠٠ به

٣٤- دظ : يسخر

٣٥- دظ : بها

٣٦- ت : النهى // دظ : تتجز

٣٣- الحسب العد : القديم المتوارث ، وقال بعضهم : الكثير .

(الوافر)

وقال أيضا *

١	لنا ملكانِ حازا كلٌّ فخر	بما ملكاهُ من رِقِّ الأُمّادِ
٢	فيحیی للفوارسِ مُستعد	وانت أبا عليٍّ للحمَدِ / ١٨ أ

للجَرادِ

* لم يرد هذان البيتان في دظ .

(٢) معجم الصدي

(الطويل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | شهدتُ بأنَّ الوردَ لو أُعطيَ العنَى | تَعْنَى من الوردِ خدَا مَسُورِدَا |
| ٢ | ولو خَيْرَ الرِيحَانِ لاختَارَ صُدْفَهْ | وإنَّ أَصْبَحَ الرِيحَانُ يَحْكِي الزبرجدا |
| ٣ | ولو قَبيلَ للافقِ أَحْتَكِمْ قال دونكم | هلالِي وشمسي واتركالي مُحَمَّدَا |
-

١- الورد : الذى يقطف الورد أو يزرعه .

(الوافر)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------|---------------------------|
| ١ | بلنسية إذا فكرت فيها | وفي آياتها أَسْنَى البلاد |
| ٢ | واعظم شاهدي منها عليها | بأن جمالها للعين بـ |
| ٣ | كساها ربنا ديباج حَسَن | له علمان من بحر وواد |
-

٢- نفع الطيب : وان

٣- نفع الطيب : ربها

٣- علمان : خطتان وطريقتان في الثوب .

((٣٣))

(البسيط)

وقال أيضا

- ١ تقسمتني أقاصي الأرض إذ بعدوا
٢ فباللوى حيث زموا عيسهم جسدى
وأنجزوا لحداء العيس ما وعدوا
وبالحمى حيث حلوا القلب والكبد

(الكامل)

وقال أيضا

- ۱ وحدائقِ خُضْرِ المعَاطِفِ أُلْبِسَتْ مِنْ حَسَنِ بَهْجَتِهَا ثِيَابَ زَرْجَدِ
- ۲ زَرَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَضَلَ رَدَائِهَا فَبَدَا زَرْجُدُهُنَّ تَحْتَ الْعَسْجَدِ

۲- دظ : جرت بالشریسی : جرت علیه ۰۰۰ فیری

(المنسرح)

وقال أيضا

بزرقة في ملابس الجسد / ١٨ ب

١ ان كت أولعت يا أبا الغيد

فانه أزرق من الكمد

٢ فالبس فوادي وقيت لومتته

(الطويل)

وقال أيضا

١	رى أدمعي نصُّ الركائب والوخدُ	فأبدتُ هوى من لم يكن سقما يبدو
٢	بعيني هاتيك الحمولِ عشية	وقد فلقَت من دون آرامها الأسد
٣	أدارهم الأولى لبست من البلى	مطارف لا تبلى وان بلي العهد
٤	كأن لم تكوني للأحبة منزلاً	ولا عبثت فيك الرباب ولا هند
٥	فما جسدي مما أظ به الضنا	وأشبهته مما استهل بك العهد
٦	سقطك إلي ان قلت بينكما هوى	فلما تمادى قلت بينكما حقدا
٧	كفى حزنا ان النوى اجنبية	وان سليمي حال من دونها البعد
٨	بنجد أناخوا العيس بعد تهامة	ويا بعد ما بيني وبينك يا نجد

١- دظ : وما فابدى

٢- دظ : السهد

٤- ت : ولا عهد

٥- دظ : من الضنى

١- نص الركائب : سيرها الشديد

٢- الحمول : الجمال المحملة

٥- العهد : المطر ، استهل : نزل

(الكامل)

وقال أيضا

١	لا مثل مجلسنا وقد نظمت به	في جيد أمتاق السرور قلائد
٢	وانى به القرشي وهو كأنه	قمر واكوام المدام فراقيد
٣	ظبي حماه الله بالحسن الذي	بذ المحاسن فهو فيه واحد
٤	احوى أغن اذا ذكرت جلاله	قامت عليه من الجمال شواهد / ١٩ أ
٥	كمل السرور به ولولا شخصه	ما قادنا نحو المسرة قائد

١- دظ : ما مثل

٣- دظ : حسنى حباه الله بدا واجد

٥- دظ : جفنه

٣- بذ المحاسن : ناقها

٤- أفن : في صوته فنة .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | ذُرْنِي وَنَجْدًا لَا حَمَلَتْ نَجَادِي | ان لم أَخْطُ صَعِيدَهُ بِصَعَادِ |
| ٢ | وَأَخْضَخُضْنَ حَشَا الظَّلَامِ إِلَى الدُّمَى | وَأَصَافِحْنَ سَوَافِ الأَجْيَادِ |
| ٣ | حَيْثُ العَبِيرِ وَشَى تَأْرُجُهُ عَلَى | مَسْرَى الظُّبَا، وَمَسْرَحِ الأَبْرَادِ |
| ٤ | وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الكَثِيبِ فَأَرْزَمَتْ | أَبْلِي وَرَجَعَتِ الصَّهِيلُ جِيَادِي |
| ٥ | مَا بَيْنَ سَاحَاتِ لَهُمْ وَمَعَاهِدِ | سُقَيْتٍ مِنَ العِبْرَاتِ صَوْبِ مَهَادِ |
| ٦ | ضَرَبُوا بِبِطْنِ الوَادِيَيْنِ قِبَابَهُمْ | بَيْنَ الصَّوَامِ وَالقَنَا المُنَادِ |
| ٧ | وَالوَرِقُ تَهْتَفُ حَوْلَهُمْ طَرِبًا بِهِمْ | فَبِكَلِّ مَحْنِيَةِ تَرْتَمُ شِيَادِي |
| ٨ | يَابَانَةُ الوَادِي كَهَى حَزْنَا بِنَا | الَا نَطَارِحِ فَيْرِ بَانَةِ وَادِي |
| ٩ | أَيْنَ الظُّبَا المَشْرِقِيَّةِ بِالضُّحَى | فِي مَنحَنَاكِ وَأَيْنَ مَهْدِ سَعَادِ |
| ١٠ | وَرَدُوا وَمِنْ بَعْضِ المَنَاهِلِ أَدْمَعِي | وَنَاوَا وَبَعْضِ الظَّاعِنِينَ فُسُوَادِي |

١- المغرب : صعيدها

٢- د : وأخض من ، وأصافحن شديدة التصحيف في دظ

٤- دظ : برزت ٠٠٠٠ جوادى

٥- دظ : يأي وساحات ٠٠٠٠ غوادى

٦- دظ : صهو

٧- المغرب : في كل

٩- ت : المشرقية

٦- المناد : المعوج ، وله وجه من معنى واقرأ أيضا : " المياد "

٩- المشرقية : التي أتلعت أمتانها .

- ١١ فسقتهم ، حيث ارتمت برجالهم
١٢ ينهل وابلها كما ينهل من
١٣ الاريحي الى السماحة مثلما
١٤ والمعتلي فوق السماك أروسة
١٥ قاض اذا يمت عدل قضايه
١٦ متواضع والله يرفع قدره
١٧ ما قلد الأحكام دون تقى وهل
١٨ طلق المحيا واليدين اذا احتبى
١٩ لو ألبس الليل البهيم جلاله
٢٠ طاب الثناء ترضوا منه على
- هوج الركاب ، روائح وفوادي
يمن أبي الفضل الكرم أبادي
يرتاح للماء المروق صادي ١٦ ب
والمزدرى في الحلم بالاطواد
لم أعط جور الحادثات قيادي
من أن يقاس بسائر الأمجاد
يتقلد الصمصام دون نجاد
واذا حبا رجب الندى والنادي
لم تشتمل أرجاؤه بسواد
حسن الشمائل طيب الميلا

- ١١- دظ : وسقتهم من سح الركوب
١٢- دظ : ينهد كما ينهد
١٣- دظ : بالاريحي
١٤- لم يرد هذا البيت في دظ
١٥- المغرب : لدن يمت
١٦- المغرب : متواضع لله
١٧- دظ : متقلد // تقى : بياض في دظ
١٩- المغرب : خلاله
٢٠- دظ : طلب البنا مصنوعا منه

- ٢١ فاذا تنازنا حديث علائمه
سرا كحلنا أميننا بسهاد
٢٢ تحدى به الأنضاء عند لغوبها
فتهمم بالتأويب والأسآد
٢٣ واذا الدجى أرخى السدول ورنقت
سنة النعاس بأعين الهجآد
٢٤ نبهت للإدلاج صبحي فاهتدوا
بضياء كوكب عزمه الوقآد
٢٥ يا فرة الزمن البهيم وعصمة الرجل
الطريد ونجعة المرتآد
٢٦ خذ من ثنائي ما يكاد نظامه
ينمي فصاحة يعرب وايبآد
٢٧ انا من تمنته الملوك فلم أمج
منها على ذى طارف وتلآد
٢٨ ورأت لساني كالسنان ذلاقة
فتذكرته يوم كل جلاذ / ٢٠ أ
٢٩ لولا ترهد همتي في نيلها
لم تخش ذات يدي صروف نفاذ
٣٠ كن ناصرى يا ناصر العليا على
زمن على أهل البلافة مآد

٢٢- دظ : تجدى

٢٣- ن : الجهاد

٢٤- ت : للإدلاج والتصويب عن دظ

٢٥- دظ : وعده الرجل

٢٩- دظ : لم تنف

٢٢- الأنضاء : جمع نضو وهو البعير المهزول . اللغوب : التعب والاعياء ،

التأويب : سير النهار والأسآد : سير الليل .

٢٣- رنقت : خالطت

٢٤- الإدلاج : سير السحر

٢٥- البهيم : الاسود ، عصمة : ملجأ ، نجعة : مطلب

٣١	الدهر لا تصفو مشاريه لنا	الا اذا استشفعت للوراد
٣٢	وينو الزمان وان بدا ملق بهم	أضغانهم كالجمر تحت رماد
٣٣	لا فرو انك قد نشأت خلالهم	قد ينبت النوار بين قتاد
٣٤	عجبا لمن رام استباقك منهم	أنى يروم الحير سبق جواد
٣٥	جل امتلاؤك أن يساجله ملا	من ذا يضاها لجة بثماناد
٣٦	لا زلت ترفل في سوابغ أنعم	فضفاضة الانديال والابسراد
٣٧	وبقيت زينا للبلاد ورفعة	ان الصوام زينة الأفماد

٣١- دظ : بالوراد

٣٢- دظ : وان عفوا تلق بهم

٣٣- المغرب : قد نبت // دظ : النوار شوك

٣٤- المغرب : قد رام سبقك

٣٥- المغرب : تساجله

٣٧- دظ : للعياد

٣٢- الملق : التحبب الظاهري والتلطف المصطنع ، أضغان : أحقاد

٣٣- النوار : الزهر والنبات الطويل الحسن ، القتاد : الشوك أو هو شجر

• شائك

٣٥- الثماد : الماء القليل

(الطويل)

وقال أيضا يرثي

- | | | |
|----|-------------------------------|----------------------------------|
| ١ | مصائبك ما كثر الجديدان سرمد | ويومك لا ينسيه يوم ولا فرد |
| ٢ | شكلك شكلك المشرفي غروبهم | وبالغرب يسطو المشرفي المهند |
| ٣ | فرحت كمن راحت بنان يمينه | من اليد فاعتلت لفرقتها اليد |
| ٤ | وقد كنت كالعذب الزلال اذا صفا | فلم يصف لي مذ غبت في اللحد مورد |
| ٥ | ولا راقني سهل البلاد وحرزها | ولو ان ما يخضر منها زبرجد / ٢٠ ب |
| ٦ | أقابل منها كل حسن وبهجة | كما قابل الشمس الغنيرة أرمود |
| ٧ | وأصرف منها آخر الدهر أخدعا | له نحو هاتيك الرجام تلندد |
| ٨ | سلام على القبر الذي في ضميره | حبيب يواريه الصفيح المنضد |
| ٩ | نوى بعد مثواه بمنزل فريسة | تساوى مسود عنده ومسود |
| ١٠ | وحيدا من الخلان الا مصابة | رموا من حنيات المنايا فاقصدوا |

١- دظ : نصابك

٢- الابيات من ٢ - ٢٩ سقطت من دظ

٨- يواريه غير واضحة في ت

١- سرمد : باق أهد الدهر .

٢- الغرب : حد السيف .

٧- الاخدع : صرق في العنق ، التلدد : التلفت يمينا وشمالا بحيرة .

٨- الصفيح : الحجارة العريضة ، المنضد : المصفوف المرتب

١٠- الحنيات : جمع حنية وهي القوس ، أتصدوا : أصيب منهم مقتل

- ١١) لقد راح عنه رهطه ومشيره
١٢ مجاور اقوام كان بيوتهم
١٣ اعاود منها كل يوم وليلة
١٤ وجود عليها الغيث سحا ووابلا
١٥ على حسن امني دموي حسرة
١٦ سابكيه ما حج الحجيج وما دعا
١٧ يقولون عات في اخيك يد الهلى
١٨ لئن نغدت ايامه ان لومتني
١٩ افكرني ناي اللقاء وبعده
٢٠ ويخبرني وشك الردى بلحاقه
- وقادره خلطانه وهو مفرد
قبا ب ولكن بالصفايح تعمرد
مضاجع اما النوم فيها فسرمد
وهطلا ولكن دمع عيني اجود
ومن بعض ما امني العزا والتجلد
هدى لا على الايك الحمام المفرد
فوا حر قلبي من اسي يتجدد
على قدم الايام ما ليس تنفد
واعلم ان الصبر اناي وابعد / ٢١ ا
فارتاح لليوم)

١١- سقط ما بين معقوفين في ت

١٢- مجاور اقوام : طمس أكثر هاتين الكلمتين في ت

٢٠- ما بين معقوفين ساقط في ت ، وكذلك طمس بعض الابيات التالية حتى

البيت : ٢٦ .

- ٢١ وما زهرة الدنيا تفي بذهابه
ولو قيل أبشر أنت فيها (مخلص)
٢٢ تقضى فاجفان السحاب دوامع
عليه وأنفاس الرياح (تصعد)
٢٣ وللبرق ألهب وللرعد ضجة
تعبر فيها من ()
٢٤ وما كت أدري أن للموت سطوة
على النجم حتى ()
٢٥ أضأت به الدنيا زمانا لناظري
فقد عمها ليل (من الحزن سرمد)
٢٦ ولم أنسه والدهر طلق جبينه
وريحانه ()
٢٧ يزيد على حكم الكهولة خلقه
وفصن صباه الغض فينان أمد
٢٨ حليف عفاف والشباب فرانسق
وكيف به والصبح في الليل مسد
٢٩ أبي الى أن قاده الحين في الثرى
وكل له في راحة البين مقود
٣٠ ولم أنسه والسقم ينهب جسمه
وآلامه في كل يوم تزد
٣١ يجس يدا منه الطبيب ومن له
بدفع صروف الموت عن مهجة يد
٣٢ فما استصحت إلا الرجاء أقارب
ولا استنجدت إلا المدامع مسود
٣٣ ولم أنسه والموت جاك أمامه
وعامله نلق الغرار مسدد / ٢١ ب

٢١- ومن له : بياض في دظ . . . صروف الدهر ، وهذا البيت في دظ يقع

بعد البيت ٢٦

٢٣- دظ : حان أمامه

٢٨- فرانسق : نام جميل . مسد : من الاسناد وهو السير نهارا .

٢٣- العامل : الروح ، أو صدره .

- ٣٤ قعدت لديه معولاً وسياقه
٣٥ أرى ساعدي الاقوى يجذب، وصارني
٣٦ أرى زهرة العليا تجف وماؤها
٣٧ ولم أنسه والنحش قد صار روضة
٣٨ تهاداه أعتاق الرجال وائما
٣٩ الى حضرة تتدى بنشر نائمه
٤٠ وكان محل النجم أرقى مكانه
٤١ فيا أيها الخطب الذي قد أصابه
٤٢ لعنك من رزء جليل تضرجت
٤٣ صجبت لمن يلقى القبور بدمع
٤٤ سأبكي أخي مستيقنا أن أدعي
٤٥ لقد كت أستشقي الرغام لقبه
٤٦ سفته رهام المزن مثنى وموحدا
٤٧ فيا شدة أمسيت سيات بعده
٤٨ كفى حزنا أن لا نلاقي ميتنا
- يقوم بنفسه تارة ثم يقعد
يثل ، ومالي الاصم يفضد
يغيض، وأرواح البشاشة تركد
تبسم من ذكر يغير وينجد
يسير على الآفاق حزم وسودد
كأن ثبير المسك فيها يكدد
فأصبح يعلوه تراب وجلمدد
الا في سبيل الله ما تتقلدد
خدود بأسراب الدمع تحدد
بكي فتبكيه طول ومعهدد
إذا ظل دمع ذاب به الناس يجمد
وأعهد منه غير ما كت أمهدد
وقلت له منهن مثنى وموحدد
أردد من شوقي لما لا أردد
وأن ليس الا موقف الحشر مومدد

٣٤- من هذا البيت حتى آخر القصيدة من دظ : أما نسخة ت فقد سقطت
منها أوراق بعد البيت ٣٣ .

- ٤١- تتقلد : تحمل من اثم
٤٣- بكي : نزر متقطع
٤٦- الرغام : المطر الخفيف .

(الطويل)

١	أَنوما ووعدُ الحادثات وصيدُ	وحادى المنايا ليس منه محيـدُ
٢	وفي كلِّ يومٍ للخطوبِ ولبيلةِ	وقائعُ تغني جَمعنا وتبيـدُ
٣	خليلي هباً فاندبها متحملاً	أجدُ نوى ، ان اللقاءَ بعـيدُ
٤	ولا تحسبنا أن الفراقَ لأوبةِ	ولا أن من تحت الترابِ يعـودُ
٥	أبصرتُ هاما حال من دونه الردى	فبشّر منه بالايابِ بريـدُ
٦	أثالثُ عيدِ الفطرِ أبقيتُ للأسى	بقلبي ندوبا ما تأوبُ مـيدُ
٧	طوى حسنا فيك الجديدان بعدما	تسريل ثوب العيش وهو جديـدُ
٨	ذكرتُ زمانا منه ليس بعائدُ	فاصبحتُ أبدى لومةً وأمـيدُ
٩	أصعدُ أنفاسي لهنجم رأيتـه	يهال عليه بالاكفِ صعـيدُ
١٠	فوا حسرتا لم ينتصر لزمانـه	وقد صبحتـه للحمامِ جنـودُ
١١	الا ليت شعري من يقوم لنصره	وأسرتـه الأذنون منه قـودُ
١٢	على الرغم منا صرت رهن تهائم	يفالط منهن العيون نجـودُ
١٣	عزيز علينا أن سكتت منازلاً	تشابه أحرار بها ومبيـدُ

* من لظ وحدهما .

٣- متحملاً : راحلاً ، أجدُ : اعتم

٦- ما تأوبُ : مادام يرجع

٧- الجديدان : الليل والنهار

٩- الصعيد : التراب

- ١٤ أقمْتِ بدار لا أنيس بأرضها وان حلها بعد الوفود وفود
١٥ وان الغريب الفذ مثلك لا الذي دوين معانيه صحاح بيود
١٦ واني وقد أمسيت في دار فربة فريدا لمنبت العزاء فريود
١٧ نفضت بالآني يدي وعشيرتي وقلت : اليكم فالمصاب شديد
١٨ أليس عظيما ان أرى في جماعة وائت بها قيد الرجام وحيود
١٩ قليل بكنا ألف حول وان قضى باكمال حول بالبكاء لبويد
٢٠ وما جمدت عين امرئ يوم بينه ولكن عينا لم تجدك جمود

١٥- الصحاح : جمع صحح ، وهو الارض المنبسطة .

١٦- منبت : منقطع

١٨- الرجام : الحجارة ، والمقصود هنا القبور .

١٩- لبويد : هو الشاعر لبويد بن ربيعة وقد قضى أن يكون البكاء الكافي حولا

كاملا في قوله يخاطب ابنتيه :

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

٢٠- ناظر الى قول الشاعر المشرقي :

الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بياتي دمعها لجمود

- ٢١ ومن ذا الذي ينهى المدامع بعدما رأى الموت في روض الشباب يسرود
٢٢ أتاناً بفرع للشبيبة مائداً تكاد جبال الأرض منه تميئد
٢٣ وكيف بقاء الغصن بين مواصف من الدهر لا يرجى لهن ركود
٢٤ لئن جزمت نفسي عليه فأنسي على فيه شهم الفؤاد جليداً
٢٥ وما الدمع في كل الرزايا مذقم ولا الصبر من كل الانام حميذاً
٢٦ رزئت عزائي بعد ما قارع الأسي عليه الى أن مات وهو شهيداً
٢٧ ولو كنت استطيع التصبر ردني لحزمي وفاء طارق وتليداً
٢٨ سقتك أخي فر السحاب وجونها وان لم يزل دمعي عليك يجود
٢٩ هجودك في تلك الصفائح مانع جفوني أن يسمولهن هجود
٣٠ فنومك من تحت التراب مسكن ونومي من فوق التراب شريد

_____ ((قافية الزاء)) _____

(الطويل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | وَأَنسَى زَارَتٌ مَعَ اللَّيْلِ مَضْجَعِي | فَعَانَقَتْ غُضُنَ الْبَانِ مِنْهَا إِلَى الْفَجْرِ |
| ٢ | أَسْأَلُهَا أَيْنَ الْوِشَاحِ وَقَدْ فَدَتْ | مَعْطَلَةً مِنْهُ مَعْطَرَةَ النَّشْرِ |
| ٣ | فَقَالَتْ وَأَوْمَتْ لِلسَّوَارِ نَقَلْتُهُ | إِلَى مَعْصِي لَمَّا تَقَلَّقَلْتُ فِي خُصْرِي |
-

١- المغرب : وزائرة

٢- الخريدة والمطرب : وقد سرت ، المغرب : وقد أتت

(الطويل)

وقال أيضا

- ١ ^{وَمُرْتَجِبَةٌ} الْأَعْطَافِ ^{مَخْطُفَةٌ} الْحِشَا ^{تَمِيلُ} كَمَا ^{مَالِ} النَّزِيفِ ^{مِنَ} السُّكْرِ
- ٢ ^{بَذَلَتْ} لَهَا ^{مِنْ} أَدْمَعِ ^{الْعَيْنِ} جَوْهَرًا ^{وَقَدِّمًا} حَكَاهَا ^{فِي} الصِّيَانَةِ ^{وَالسُّتْرِ}
- ٣ ^{فَقَالَتْ} وَأَبَدَتْ ^{مِثْلَهُ} إِذ ^{تَبَسَّمَتْ} ^{فَنَيْتُ} بِهَذَا ^{الدَّرِّ} مِنْ ^{ذَلِكَ} الدَّرِّ

٢- فوات الوفيات : مدمع . . . حكي ما حكاه ، دظ : حكي ما في الصيانة

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|--|----|---|
| فلم أدر أيهما الصباح الأنور | ١ | سَفَرَتْ وريعانُ التَّبْلِجِ مَسْفِرٌ |
| فوشى بذاك الندى هذا المجر | ٢ | وتنفست وقد استحرَّتْ تنفسي |
| هنديةً واسنةً وســـــــــــــــــــــــــــــــــنور | ٣ | مقصورةً بيضاءً دون قبايها |
| لما طمى بحر الحديد الأخضر | ٤ | وسواجٍ خاضت بها البهائم الوفي |
| برق وينشأ للعجاج كهور / ٢٢ أ | ٥ | في مازقٍ يلتاح فيه للظبا |
| تخفو هنالك والقنابل ضمر | ٦ | يرمي الغوارس بالفوارس والقنا |
| أسرت فتم على سراها العنبر | ٧ | يا ربة الخدر المنع والستي |
| سوالف كل بهن معفر | ٨ | ما هذه الجرد العتاق وهذه السمر الرقاق وذا القنا المتأطر |
| مثلي فحسبك منه طرف أحور | ٩ | او ما كفتك معاطف ومراشف |
| | ١٠ | لا تشرمي طرف السنان لمغرم |

٢- دظ: اشتجر ، المغرب : تنهدى

٥- دظ : مارق

٦- دظ: ذا القنا ، تخفو هنالك : بياض في دظ

١٠- دظ: لا تشرمين .

- ١١ سَأَقِيمُ قَدْرَ السُّمُورِيِّ فَأُنَمَّا
١٢ وَلَكِنْ حَشَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ بَعْدَهَا
١٣ حَالَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْهَوَى
١٤ مَهْلًا سَتَضْرَحُ عَنْ مُضَارِبِهِ الْقَدَى
١٥ لِيَقُومَنَّ صَعَا الْحَوَادِثِ مِنْ بَنِي
١٦ فَكُنَّا تَطَأُ الْمَطِيِّ مِنَ الشَّرَى
١٧ يَدِينِهِ مِنْ أَقْصَى الْمَوَاضِعِ ذَكَرَهُ
١٨ يَقْظَانُ مَقْتَبِلُ الشَّبَابِ وَرَأَيْهِ
١٩ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ فَضْلِهِ لَمَلَمْتَهُ
٢٠ أَنَا نَخَافُ مِنَ الْعَوَاقِبِ ضَلَّةً
- تَدْمِي لِحَاظِكَ لَا الْوَشِيحُ الْأَسْمَرُ
طَعْنَا حَشَايَ فَمَيْتَةٌ تَتَكَبَّرُ
وَقَفَ عَلَيْهِ الْحَادِثُ الْمَتَمَّرُ
وَيَعُودُ صَفْوًا مَاؤُهُ الْمَتَكَبِّرُ
عَبْدَ الْعَزِيزِ بِهَا وَسِيمُ أَزْهَرُ
زَهْرَاءُ وَالظَّلْمَاءُ مَسْكُ الْأَنْفَرُ
وَلَرَبَّمَا أَدْنَى الْقَصِي تَدْكُرُ
مِنْ بَعْضِ إِبْرَامِ الْكُهُولِ مَعْبُرُ
لَمْ تَدْرِ هَلْ يَجْلُو ضَحَى أَمْ يَفْكُرُ
وَبَعْدَ لَهُ فِيهِنَّ سَجٌّ تَزْهَرُ / ٢٢ ب

١١- دظ : يدمي

١٢- دظ : خشت فميتة يتكور

١٣- دظ : جالت

١٤- دظ : نهلا يضرخ

١٥- ت : وشهم والتصويب من دظ

١٦- دظ : مذكر

١٨- دظ : وراه آراء

١٩- دظ : الضحى

- ٢١ أمضى نوافذ حكمه حتى على صرف الحوادثِ فهي لا تتكرر
٢٢ نكصت على أعقابها اعداؤه إذ حاربتهم من علاه الأدهر
٢٣ فلهم به شرق لميتهم شجى ولنا به القدح المعلى الأكبر

منها

- ٢٤ تبدى يمينك عرف كل يرامة مهما بنا بيد الكمي مفقور
٢٥ طعنت مداتك دون طعن فانبرى كل امرئ عاديت وهو مفطر
٢٦ فكان حبرك احمر لا أسود ويراع كحك اسمر لا أصفر
٢٧ أملي أبا حسن بشكر بعض ما أوليت من حسن فمثلك يشكر
٢٨ ولئن أكن قصرت من ذاك المدى فلقد أتتك مدائحي تستعذر
٢٩ أما العريض فقد علمت بأنه برد يسن على الكرام محبّر

٢٤- دظ : بهي لها بيدي الكمي مقفر

٢٥- دظ : مقطر

٢٧- دظ : أملي الى حسن فشكر بعدما

٢٩- ظدت : يشن // دظ : الكرائم

٢٢- نكصت : أحجمت ورجعت عما كانت عليه

٢٣- القدح : السهم من سهام الميسر ، والمعلى هو أكثرها انصبا

٢٤- مقفر : سيف قاطع لعله نسبة الى ذى الفقار .

٢٥- مفطر : مشقق

٢٩- يسن : ينهج

- ٣٠ فبعثت من حوكي اليك بخلعة
تبلى الليالي دونها والأعصر
٣١ فلتلبس منها أجل مفاضة
لكن لا بسها أجل واخطر
٣٢ ولترق في فلك السماء بحيث لا
يسطيع أن يرقى شهاب نير
-

٣٠- دظ: عليك

٣٢- دظ: في درك السماء بحيثما .

٣١- المفاضة: الثوب الواسع الفضفاض أو الدرع الواسعة .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|----|--|------------------------------|
| ١ | أَهْرَزَ مَعَاظِفَ رَائِحٍ وَمُبْكَرٍ | ما بين سارٍ في الدجى ومهجرٍ |
| ٢ | وَاطْوِ الْفَلَاةَ بِوُخْدِ كُلِّ شِمْلَةٍ | خرقا، تقطع كل خرق مقفر |
| ٣ | وَاصْحَبْ إِذَا امْتَكَّرَ الظَّلَامُ مَصْمَمَا | سالت بصفحته دموع الجواهر |
| ٤ | وَإِذَا امْتَرْتِكَ مَلَمَّةً فَلتَنْتَصِرْ | بعلا الوزير على الحوادث تنصر |
| ٥ | بِحِرِّ النَّدَى عِلْمُ الْهَدَى شَرِقِ الْعَدَاةِ | قطب السيادة والسناء الابهر |
| ٦ | سَامَ نَمَاءٍ مِنْ أَبِيهِ حَلَا حِلُّ | عالي الذرى في المننى والعنصر |
| ٧ | مُتَهَلِّلٌ مِمَّا تَهَلَّلَ شَيْبِهِ | كوميض برق في غمام مطر |
| ٨ | عَمَرَتْ بِهِ فِي الْجُودِ أَنْدِيَةَ النَّدَى | كرما ولولا كفه لم تعمّر |
| ٩ | وَتَأْرَجَتْ قِطْعَ الْعَرِيضِ بِذِكْرِهِ | في مجمر الافكار قطعة عنبر |
| ١٠ | لَا شَيْءٌ أَطْرُبُ مِنْ نَسِيمِ ثَنَائِهِ | الا تسم خلقه المتعطر |
| ١١ | يَا نَاسِيَا ذِكْرِي عَلَى شَحَطِ النَّوَى | لم أنس ذكرك اذ نسيت تذكري |
| ١٢ | أَتْنَامُ مِنْ أَمْلِي وَتَتْرَكُنِي سُدَى | والدهر يلحطني بطرف أخزر |
| ١٣ | هَلَّا زَجَرْتَ صُرُوفَهُ مِنْ سَاحَتِي | مغتفل غرب نواب لم تزجر |

١- الراجح : الذهاب في المساء ، والمبكر : الذهاب صباحا

٢- شملة : ناقة سريعة خفيفة ، خرقا : لا تتعهد مواضع قوائمها لسرعتها ،
الخرق : الارض الواسعة .

١٢- الخزر : النظر من أحد أطراف العيد بحدة

١٣- الغرب : الحد .

- ١٤ اذكر مودتها فمن حق النهى
١٥ هبك ادخرت لدى منك ايا ديا
١٦ تعسا لجدي ان عدتك مدائحي
١٧ لا تيل عندي لو علمت انقصة
١٨ وصنائع ألبستها من صنععة
١٩ ايه ابا بكر فمالي لا أرى
٢٠ هل انت الا نور ذاك المجتلى
٢١ مالي مهدت البشر شخصا مائلا
٢٢ لا تمحون بما اقتنيت من العلا
- الا تشوب صفاها بتكدر
أترى حبوت بهن من لم يشكر
أظهرت في نعماك ام لم تظهر
لم تطرح ومكارم لم تكفر
حلا منمقة كوشي بقبر
تلك الشائل بعد لم تتغير
أم انت الا فرع ذاك العنصر
واليوم أمهده خيالا يعترى
والمجد رسم الود محو الاسطر

١٤- دظ : ان لا يشوب

١٥- دظ : مواهبا . . . حبيت

١٧- د : لا نيل

١٨- دظ : وشيا

٢٢- دظ : لا يمحون

١٥- حبوت : أكرمت بالاعطاء

٢١- يعترى : يلم ويغشى

أفعال ساكن قعره لم تقبـر	٢٣	ولترع في وسيلة القبر الذي
ربا نسيم من ثائك أذفـر	٢٤	واليك مني رقعة ضمنتها
هز المدجج في الوفي للأشـمـر	٢٥	لاهنز منك بها كريما أروما
كما ليقبل كل حظ مدبـر	٢٦	فأمدد إليها بالقبول مصافحا
برحت خلالك عار كل مقصـر	٢٧	ولتوسعني فذر قصير فما

٢٥- دظ : لا يمحون

٢٦- دظ : كيما لتقبل

٢٧- دظ : فلتوسعني

٢٣- وسيلة : صلة القرى ، صاحب القبر هو والد الممدوح وكان يرى الشاعر

فهو يريد من ابنه أن يرى تلك الوسيلة .

٢٥- المدجج : الفارس التام السلاح .

وقال أيضا

(الطويل)

- | | | |
|----|-------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | خليلي ما عذري الى الركب بعدما | تقضت لياليم ولم ينقض العمر |
| ٢ | بكيت فلم يقض البكا حتى مدمع | حياتي يوما بعد حرقته فندر |
| ٣ | وما جزمي الا لا بلج ان سرى | مع البدر وهنا قيل ايها البدر ٢٤ ب |
| ٤ | رعى الله عبد الله حيث تيممت | ركائبه او حيث حل به السفر |
| ٥ | اودمه والليل يودع اضلعي | بلاهل جرتها الصباية والفكر |
| ٦ | الى الله اشكو نية بعد نية | يكلفنا منها عوائده الدهر |
| ٧ | الا ليت شعري والحوادث جمّة | متى يرموي من جهله الحادث البكر |
| ٨ | افى كل يوم لابن داية فتكة | عوان بساحات المنازل او بكر |
| ٩ | لقد سعت الايام بيني وبينكم | بكف لها نظم واخرى لها نشر |
| ١٠ | وقد كت اشكو منكم هجر ساعة | فمن لغوا دى ان يدوم له الهجر |

٢- دظ : حباني يوما بعده قيما مذر // ت : حرقته

٣- د : الابيلج // دظ : ان ترى ، ت : ان يرى

٦- ت : تكلفنا

٨- دظ : قيله // بكر : ساقطة من دظ

٩- ظ : قطم

٦- النية : البعد والتحول من دار الى دار

٨- ابن داية : الخراب ، سمي بذلك لأنه يقع على داية البعير الدبر فينقرها ،

عوان : متكررة .

- ١١ سلام على أيامكم ما بكى الحيا
١٢ كأن لم نبت في ظل أمن يضمننا
١٣ ولم نعتبق تلك الاحاديث قهوة
١٤ ألا في ضمان الله من كل ساعة
١٥ يذكرني البرق جدلان باسماء
١٦ وما رف زهر الروض الا تمثلت
١٧ فيا مرع التوديع لا فرو انسي
١٨ فوالله ما للقلب بعدك سلوة
- وسقيا لذاك العهد ما ابتسم الزهر
من الليلة الليلة اريدية خضر
وكم مجلس طيب الحديث به خسر
يجدد لي فيها لشوقي له ذكر
ويذكرني اسفار فرته الفجر
لناظر عيني منه آدابه الزهر
تحملت منه فوق ما يسع الصدر
ولا للدموع الحمر ان لم تفيض عذرا / ٢٤ ب

١١- لم يرد هذا البيت في دظ

١٢- دظ : تضمننا

١٣- دظ : فلم يعتبق

١٦- دظ : وما هب

١٧- دظ : مرتقى

١٨- دظ : لدموعي . . . ما لم يفيض .

(البسيط)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | رَقَّ النَّسِيمُ وَرَاقَ الرَّوْضُ بِالزَّهْرِ | فَنَبَّهَ الْكَاسَ وَالْأَبْرِيْقَ بِالْوَتْسْرِ |
| ٢ | مَا الْعَيْشُ إِلَّا اصْطَبَاحُ الرَّاحِ أَوْ شَنْبٌ يُغْنِي مِنَ الرَّاحِ مِنْ مَلَمَلِ ذِي أَشْرِ | |
| ٣ | قَلَّ لِلْكَوَاكِبِ فَضِيٌّ لِلْكَرَى مَقْلًا | فَأَعْيِنِ الزَّهْرَ أَوْلَى مِنْكَ بِالسَّهْرِ |
| ٤ | وَلِلصَّبَاحِ أَلَا فَنَشْرُ رَدَاءِ سَنَا | هَذَا الدُّجَى قَدْ طَوَّتَهُ رَاحَةُ السَّحْرِ |
| ٥ | وَقَامَ بِالقَهْوَةِ الصَّبِيَاءِ ذُو هَيْفٍ | يَكَادُ مِعْطَفُهُ يَنْقُدُ بِالنَّظْرِ |
| ٦ | يَطْفُو عَلَيْهَا إِذَا مَا شَجَّهَا دُرٌّ | تَخَالَهَا اخْتَلَسَتْ مِنْ ثَغْرِه الخَصْرِ |
| ٧ | فَالْكَاسُ فِي كَهِّهِ بِالرَّاحِ مُتْرَمَةٌ | كِهَالَةٍ أَحَدَقَتْ فِي الْأَفْقِ بِالْقَمْرِ |

ت : راق والتصويب من المغرب والمغرب والنفج

٣- النفج : قل للكواكب

٥- ت : بالظفر والتصويب من المغرب والمغرب والنفج .

٦- المغرب : من عقده اختلست أو ثغره الخصر

٢- الشنب : البرود يعني ريقا ذا عذوبة ، الاشر : تحزيز الاسنان

٤- وللصباح : تقديره : وقل للصباح

٦- شجها : مزجها وخلطها ، الخصر : البارد

وقال أيضا (يصف فرسا) (المتقارب)

١	وأدهم لولا سنا فـرر	له لكما البدر منه سـرارا
٢	تلهبت الارض من عدوه	فأورى بزند الصفا الصلد نارا
٣	اقبأذا ما تعاطى السباق	مع الهوج أو ثقهن اسارا
٤	حذوه الحديد اهتضاما وظلما	ولو أنصفوه حذوه النضارا

٤- الشطر الاول ساقط من دظ // دظ : حدوه

-
- ١- السرار : الاختفاء .
 - ٢- الصفا : الصخر الاملس الصلب
 - ٣- الهوج : صفة للرياح
 - ٤- اهتضاما : ظلما ، النضار : الذهب والفضة .

(الطويل)

وقال أيضا

١	خَلِيلِي مَا حَبَّ الْبَنِينَ بِبِدْمَةٍ	فهل انتما فيه مقيمان من عذري) / ٢٥ أ
٢	تَقَسَّمْ قَلْبِي بَيْنَ طِفْلَيْنِ شَطْرَهُ	لهذا ، وهذا قد تعلق بالشطر
٣	صَغِيرِينَ لَمْ تُصَغِّرْ حَيَاتِي عَلَيْهِمَا	ولا كان حظي باليسير ولا النذر
٤	فَمَنْ قَائِلٌ آثَرْتُ سَرًّا مُحَمَّدًا	وآخر ابراهيم تؤثر في السر
٥	فَقُلْتُ هُمَا فَضَنَانُ أَعْدُولٍ فِيهِمَا	اذا جار ذوالنجلين ، عدل ندى القطر
٦	وَمَا اسْتَوِيَا سَنًا وَلَكِنْ تَسَاوَيَا	ولو ما وحبًا في الجوانح والصدر
٧	مَحَلَّهُمَا فِي مَنْزِلِ الْقَلْبِ وَاحِدٌ	فحيث أبو بكر فتم أبو عمرو
٨	أَحَبُّ صِلَاحِ الدَّهْرِ فِي جَانِبَيْهِمَا	ولولاهما ما كتأ أحفل بالدهر
٩	فَمَنْ كَانَ يَبْغِي العَمْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ	فلا أبغ الا في صلاحهما عمري

١- الشطر الاول ساقط في دظ

٢- الشطر الاول ساقط في دظ

٣- الشطر الاول ساقط في دظ // دظ : النذر

٤- دظ : بالسر

٥- دظ : اذا حار

(المتقارب)

وقال أيضا

- | | | |
|---|--------------------------------|--------------------------------|
| ١ | كَبَّتْ ولو أَنِّي أَسْتَطِيعُ | لأجلالِ قَدْرِكَ دونَ البَشَرِ |
| ٢ | قَدَدْتُ البِرَاعَةَ من أَنطلي | وكان المَدَادُ سوادَ البَصْرِ |
-

١- النفع : بين البشر

(الطويل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|----------------------------|----------------------------------|
| ١ | تأرجح مطلول الروابي فزرتها | وامثال هاتيك الرهي يقتضي الزورا |
| ٢ | وأتحفني منها الريح بورده | عبيرا به الانفاس ان فتق النورا |
| ٣ | حكّت نفحة ممن هويت ووجنة | فأنشقتها طورا وألثما طورا / ٢٥ ب |

١- ت : البرى والتصحيح من دظ

٢- دظ : بوردة عبيرية الانفاس ان فنقت نورا .

(الطويل)

وقال أيضا

- ١ سَقَّتِي بَيْنَاهَا وَفِيهَا فَلَمْ أَزَلْ يَجَادِبُنِي مِنْ ذَاكَ أَوْ هَذِهِ سَكْرٌ
٢ تَرَشَّفْتُ فَاهَا إِذْ تَرَشَّفْتُ كَأْسَهَا فَلَا وَالْمَوَى لَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا الْخَمْرُ
-

١- المطرب : فلم يزل ، المطرب والنفح : من ذا ومن هذه

(المتقارب)

وقال أيضا

سَهَامًا يَفُوقُهُنَّ النَّظْمُ	١ وَأَحْوَى رَمِيَّ عَنِ قَمِيٍّ الْحُورِ
فَرَسَمَ مَحَاسِنَهُ قَدْ دُثِرَ	٢ يَقُولُونَ وَجَنَّتْ قَسَمَتِ
وَلَكِنَّمَا آيَةٌ لِلْبَشَرِ	٣ وَمَا شَقَّ وَجَنَّتْ عَابِثًا
بِهَا كَيْفَ كَانَ انشِقَاقُ الْقَمَرِ	٤ جَلَاهَا لَنَا اللَّهُ كَيْمَا نَرَى

٢- لمح السحر : وجنته شققت ، النفع : ورسم

٣- الوافي والنفع والشذرات : عابثا

٤- دظ : شعاع القمر .

(البسيط)

وقال أيضا

١	أما وقد شردت تلك اليعافير	فالنوم حجر على الاجفان محجور
٢	لا يسكن القلب من دعر تغلغله	ورقرب الحي بالترحال مذسور
٣	خف القطين فعز النفس بعدهم	جرح النوى بعزاء النفس مسبور
٤	باتت تلوم وتصفى من نصيحتها	كفى أمام فبعض الصفو تكديسر
٥	ما من حشاه كحر النار مضطرم	كن حشاه كبرد الماء مقرر
٦	لو تخبرين جواه لالتقى بكما	على الهوى عاذر منه ومعذور
٧	لا تحسبه طليقا مثل مبرته	ان الطليق بحكم الوجد مأسور

-
- ١- سقطت الابيات الثلاثة الاولى من د وتبدأ القصيدة منها بالبيت الرابع //
- والشطر الثاني ساقط من ظ
- ٢- ظ : تقلقه // الشطر الثاني ساقط من ظ
- ٣- ظ : فسر // الشطر الثاني ساقط من ظ
- ٥- دظ : يا من لمن

-
- ١- اليعافير : جمع يعفور وهو الظبي سمي بذلك لأن لونه لون العفر أى التراب ، حجر : حرام .
- ٢- مسبور : يقاس عمقه بالمسبار .
- ٣- امام : مرخم امامة ، وهو اسم امرأة .

- ٨ ايا ابنة القوم كم يعزى السباح لكم ونيل وصلكم المرجو محظور
٩ ان اجرع الذل من كاس سقيت بها فرائد العز ادلاج وتهجير
١٠ لتغنيني العلا من كل فانيسة من يعشق المجد لم تستغوه الحور
١١ ورب داجية طخيا مابسة تفر عن عزمي فيها الدياجير
١٢ وما سجيري فيها غير منصلت غضب السطام وبحر الليل مسجور
١٣ واقفت منه على الاهوال ذا ثقة نعم الرفيق حسام الحد مطرور
١٤ اني فزعت باطوادي الى نجب تنازعت سيرها الاكام والقصور
١٥ وكم اناس ينالون الحظوظ وما لهم مع الركبانجاد وتغوير

١٢- دظ : سميرى ٠٠٠ عذب

١٣- دظ : ذا محة

١١- طخيا : شديدة الظلمة

١٢- السجير : الصديق والخليل ، السطام : حد السيف ، مسجور : مملو

١٣- مطرور : محدد

١٤- القور : جمع قارة وهي الجبل الصغير .

١٥- الانجاد : الذهاب في النجد وهو المرتفع ، وضده التغوير أى النزول

في الغور .

- ١٦ قد يدرك العاجز النأنا حاجته
بالجد إن لم يكن جد وتشمير
١٧ سأعمل العيس والظلماء ما كفة
لعل معسور ما أرجوه ميسور
١٨ أيقعد العجز بي من خوض مظلمة
ومقعد الكرماء السرج والكور
١٩ لا يجتني المجد فضا غير مضطغن
تردي به الجرد أو تحدى به العير
٢٠ أو لائذ بيني داود يكفاه
بيت لهم بذوى التيجان معسور
-

١٦- دظ : النأنا

١٧- دظ : مشاكل معسورها

١٩- دظ : يردى ، تجدى

٢٠- دظ : ولا يؤنبني داود تكفه . . . بذرى

١٦- النأنا : العاجز الضعيف

١٨- الكور : رحل الناقة

١٩- مضطغن : مشتعل على حقد أو سيف أو هو متهم بشي ، تردى : تمشي

به الرديان وهو نوع من المشي ، الجرد : صفة للخيل ، العير : الأهل

٢٠- بنو داود : أنظر البيت : ١٦ من القصيدة : ٨ والتعليق المرفق .

٢١	من آل حمير لا عزل ولا كشف	إذا عدت بهم الجرد المحاضر/ ٢٦ ب
٢٢	قوم رماحهم في الحرب ناهلة	والترب من فعلها ريان ممطور
٢٣	صيانة وفروا في الجود مجدهم	والمجد عند ابتدال الوفر موفور
٢٤	يصادمون الليالي وهي مقدمة	إن الليالي فرسان مغاوير
٢٥	وربما خضدوا بالصبر شوكتها	والصبر وقف على الأحزان مقصور

٢١- من آل : سقطت من دظ

٢٢- ت : أهلة ، وفي دظ بياض // د : والترب من حربهم ، وفي ظ بياض

٢٣- د : مصوبة ، ظ : عصاية // دظ : وفروا . . . بذلهم

٢٥- ت : حصدا ، سقطت من دظ // دظ : بالصدر شوكتها

٢١- عزل : جمع أمزل وهو من لا سلاح معه ، كشف : جمع أكشف وهو الذي

لا ترس معه ، المحاضر : جمع محضير وهو الفرس الشديد العدو .

٢٢- ناهلة : ظامئة ، وهي من الاضداد .

٢٥- خضدوا شوكتها : نزعوا حدها .

٢٦	رَأْسُوا الْمَسَامِيَّ وَقَدْ قَضَتْ قَوَادِمَهَا	ان الكسير مع الايام مجبور
٢٧	وَذَلَّلُوا الدَّهْرَ حَتَّى انْقَادَ مُعْتَرِفًا	وذنب معترف بالذنب مغفور
٢٨	أَحْيَيْتَ يَا بَنَ أَبِي بَكْرٍ قُصُورَهُمْ	وطي من أنجب الابناء منشور
٢٩	لَا يَنْكُرُ النَّاسُ مَا أُوتِيَتْ مِنْ كَرَمٍ	وكيف ينكر الناس ما أوتيت من كرم
٣٠	لَا يَحْمَدُ الْبُهْلُ أَنْ دَانَ الْإِنَامُ بِهِ	وحامد البخل مذموم ومدحور

٢٦- دظ : المسامي . . . قضت قوارمها

٢٨- دظ : ومنسب أنجب

٣٠- دظ : لم يحمد

٢٦- رأشوا : أنبتوا الريش ، القوادم : الريش في مقدم الجناح .

٢٨- ابن أبي بكر : هذا قد يقوى الفرض بأن الممدوح من اللمتونيين ولكن تعيينه عسير لكثرة من يدعون باسم " أبي بكر " . منشور : ضد مطوى ، والمعنى أن من مات وخلف ابنا نجيبا ، فان ذكره باق منشور بعد أن يطوى جسده في التراب .

٣١	فَلَوْتَ كُلَّ عَظِيمِ الشَّانِ مَرْتَبَةً	أَنَّ الْخِلَافَةَ تَعْلُوهَا التَّقَاصِيرُ
٣٢	لَمْ تَبْقَ مَكْرَمَةٌ إِلَّا سَعَيْتَ لَهَا	وَسَعَى كُلُّ كَرِيمٍ النَّجْرَ مَشْكُورٌ
٣٣	مَآثِرٌ شَدِيدٌ الْمَآثُورُ أَكْثَرُهَا	خَيْرُ الْمَآثِرِ مَا تَبَنَّى الْمَآثِيرُ
٣٤	لَكَ الْقَنَا وَالظُّبَا مَخْضُوبَةٌ مَلَقَا	وَالْأَسَدُ دَامِيَةٌ مِنْهَا الْأَظْفِيرُ
٣٥	أَيَّامُنَا وَلِيَالِنَا أَبَا حَسَنِ	مَرَّهَا بِمَا شِئْتَ لَنْ يُعْصِيكَ مَأْمُورٌ
٣٦	يَهْنِيكَ أَنْكَ مَا تَنْفَكُ قَامِرُهَا	وَكُلٌّ مِنْ قَامِرِ الْأَيَّامِ مَقْمُورٌ / ٢٧ أ
٣٧	لَا زَلَّتْ وَالِدُهُرٌ مَغْفٍ وَالْمَنَى أُمٌّ	تَهْمَى أُمُورًا فَتَهْوَاهَا الْمَقَادِيرُ

٣٢- دظ : قضيت لها // وسعي كل سقطت في دظ .

٣٣- دظ : ما تغنى

٣٦- لم يثبت من هذا البيت الا كلمة : يهنيك في دظ

٣٧- دظ : معط

٣١- التقاصير جمع تقصار وهي القلادة .

٣٢- النجر : الاصل

٣٣- المآثور : السيف وجمعه مآثير

٣٤- العلق : نقط الدم

٣٦- قامرها : غالبها ، مقمور : مغلوب

٣٧- أم : قريبة .

(الكامل)

وقال أيضا *

والبرق يقدح في الظلام شرارة	١	ومرنة قدحت زناد صبابتي
ليلا اذا ما هومت سماره	٢	ورقاء تارق مقلتي لبكائها
كيف الكتيب وزنده وعراره	٣	ايه بعيشك يا حمامة خبري
أم أينعت بمدامعي أزهاره	٤	أتنفست بتنفسي أثلاثه
مناه لكن بالمشقر داره	٥	أم ذلك الخشف الذي بجوانحي

* هذه القصيدة سقطت من د

٤- المغرب : أترنحت

-
- ١- المرنة : المصونة الباكية ، وهو يعني الحمامة .
 - ٢- هومت : نامت نوما خفيفا .
 - ٣- الاثلاث : جمع أثلة وهي شجرة مستطيلة الخشب تسوى منها الاقداح .
 - ٤- الخشف : ولد الظبية ، المشقر : اسم مكان

٦	حَفِظَ الْعَهْدَ وَأَيَّ عَهْدٍ مَهْفَفٍ	مَا جُدَّ فِي حَكْمِ الْغَرَامِ مَغَارِهِ
٧	كَيْفَ الْعِزَاءِ وَدُونَ ذَاكَ الظَّهِيرِ مِنْ	أَدْوَاتِ أَسَدِ الْغَيْلِ مَا يَخْتَارُهُ
٨	فَمِنْ الْخَيُْولِ جِيَادُهَا ، وَمِنْ السَّيُورِ	فِي حَدَادِهَا ، وَمِنْ الْقَنَا خَطَارُهُ
٩	أَمَّا الْفَوَارِسُ فَاسْتَدَارُوا حَوْلَهُ	حَيْثُ اسْتَقَلَّ كَمَا اسْتَدَارَ سَوَارُهُ
١٠	أَنْضَوْا شِفَارَهُمُ الصَّقِيلَةَ دُونَهُ	حَتَّى حَسِبْنَا أَنَّهَا أَشْفَارُهُ

٦- ظ : نغاره

٧- ت : أسر والتصويب من ظ // ظ : الغيد ما تختاره

١٠- المغرب : ونضوا

- ٦- جذ : قطع ، المغار : الحبل المفتول ، يعني العهد القوي .
- ٧- أدوات الاسد : فسرهما في البيت التالي ، الغيل : الاجمة ، وأسد الغيل
كناية عن الفرسان .
- ٨- الخطار : الرمح ان يهتز .
- ٩- استقل : تحمل مرتحلا أو انتقل من مكان الى آخر .
- ١٠- أنضوا شفارهم : أنحلوها ، ورواية المغرب : ونضوا أي استلوا سيوفهم وهي
رواية جيدة . الاشفار : حروف الجفون التي ينبت عليها الشعر .

- | | | |
|----|------------------------------|---------------------------------|
| ١١ | ولربما هزوا الذوايل مثلما | هز المعاطف لحظه ومقاره |
| ١٢ | أحبب به من شادن مترتب | دان ، وان ألوى وشط مزاره |
| ١٣ | في وجنتيه من المهند ما اكتسى | يوم الوفى وبمقلتيه فراره / ٢٧ ب |
| ١٤ | هو ميت لولا رجاء وصاله | والعيش لولا صده ونفاره |
| ١٥ | حيا الاله مراحه ومقيله | ما قر في مشوى الضلوع قراره |
-

١٣- ظ : بدم الوفى

-
- ١١- الذوايل : الرواح ، العقار : الخمر
١٢ مترتب : منشأ في دول ، ألوى : بعد
١٣- الفرار : حد السيف :

— ((قافية السنين)) —

(الوافر)

وقال أيضا

كأنَّ السُّقْمَ لي ولها لبَّاسٌ
لقتلي ثمَّ يغمده النعَّاسُ

١ ومقلة شادن أودت بنفسي
٢ يسلُّ اللحظُ منها مشرفيًّا

١- الشريشي : أودت بجسمي

٢- نظ : يغمدها .

(الكامل)

وقال أيضا

١	مطلولٌ أملودُ الصبا مياسه	خلع الشباب عليه فهو لباسه
٢	قمرٌ واكنافُ الحشا آفاقه	ظبيٌ واحناءُ الضلوع كئاسه
٣	لم ندر اذ جاءت بنكته الصبا	أتضوع الكافور ام أنفاسه
٤	ولقد عيينا اذ توالى شكرنا	ألحاظه مالت بنا أم كئاسه
٥	للحسن مرقوماً على وجناته	سطرٌ وصفحةٌ خده قرطاسه
٦	ان خالفت تلك المحاسن فعله	فالسيف يطبع من سواه رئاسه

٢- المغرب : بدر واكناف

٣- دظ : لم يدر

٤- ت : غيننا ، والتصويب من المغرب ، د : ولقد فكرنا ، وفي ظ بياض //

دظ : نالت // المغرب : سكره

١- الاملود : الغصن الناعم ، مياس : مبال

٢- الاكناف : الجوانب ، الكئاس : بيت الظبي

٦- رئاس السيف : مقبضه أو قائمه

(السريع)

وقال أيضا *

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | يا رِشاً مَسْكَنَهُ فِئَامِ | الشمسُ مَهْمَا لَحَتْ نَبْرَامِ |
| ٢ | صَدْفَاكَ فِي خُدَيْكَ مَا لَحِ امُّ | أُنْبِتَ فِيهِ الْوَرْدُ وَالْأَسُّ / ٢٨ أ |
| ٣ | وَعَطْفَكَ اللَّوْنُ انْتَهَى نَشْوَةٌ | أَمْ فَصْنٌ لِلْأَيْكِ مُتِيَامِ |
| ٤ | حَسْبِي أَجْفَانُكَ خَمْرًا وَخُدَاكَ وَمِنْ رِيَاكَ أَنْفَاسِ | |
| ٥ | لَا تَسْقِنِي الْخَمْرَ إِذَا بَعْدَهَا | قَدْ فَعَلْتُ مَا تَفْعَلُ الْكَاسِ |
-

* سقطت من دظ .

(الكامل)

وقال أيضا

١	ومَهْفَهفٍ أَحْوَى اللَّيْلِ نَذَى مَقْلَقَةٍ	تَرَدَى ظَبَاهَا بِالْكَفَى الْفَارِسِ
٢	فَعَلَّتْ شَمَائِلُهُ الْعَذَابَ بِمَهْجَتِي	فَعَلَ النَّسَائِمُ بِالْقَضِيبِ الْمَائِسِ
٣	كَالْغَصَنِ هَزَّ عَلَى كَتِيبٍ أَهْيَلِ	كَالصَّبْحِ أَطْلَعَتْ تَحْتَ لَيْلِ دَامِسِ
٤	أَبَا الْوَلِيدِ لَقَدْ أَدْرَتْ لَوَاحِظًا	رَسَخَتْ سَهَامٌ قَسِيهَا فِي الْبَائِسِ

-
- ١- دظ والوافي : تزرى
 - ٢- الوافي والوفوات : فعل النعام ، الفوات : اليابس والبيت ساقط من دظ
 - ٣- ت : بالصبح والتصويب من الوافي وفوات الوفيات // الفوات : أهل كالصبح // والبيت ساقط من دظ .
 - ٤- دظ : رشقت

٣- أهيل : منهال لا يثبت .

(الخفيف)

وليه *

١	رَبِّ لَيْلٍ أَنْحَفَتْ فِيهِ بِأَنْسِي	من سمير زف الحديث عروسا
٢	فاجتتينا مما يحدث زهرا	وافتبقنا من خلقه خندريسا
٣	وانتني الليل يفضل الصبح حسنا	والدرارى يفضلن فيه الشموسا
٤	ولئن كان لم يحل من دجاء	فلقد عاد فحمة ابنوسا

* هذه المقطوعة زيادة من ظ وقد كتبت فيها بخط مخالف . وأوردها الشريشي (١ : ٢٣٠) لابن الزقاق ، ولذلك رأيت اثباتها في هذا الموضع .

— ((قافية الشين)) —

(الرمل)

وقال أيضا

- | | | |
|------------------------|---|-------------------------|
| أطراز فوق خديك وشيبي | ١ | يا ضياء الصبح تحت الغبش |
| وبدا الصدغ بها كالحنش | ٢ | ام رياض دبجتها منزلة |
| أتقي ام لدغ ذاك الارقش | ٣ | لست أدري أسهام اللحظما |
| راميات أسهما لم تطش | ٤ | بأبي منك قسي لم تنزل |
| كضرام بيدي مرتعش | ٥ | (رشقت قلبا خفوقا يلتظي |
| ليس الا من قتاد فرشيبي | ٦ | رب ليل بته نا أرق |

-
- ١- سقط هقا البيت والذي يليه من دظ
٥- زيادة من المطرب // المغرب : وسهيل خافق في أفقه ، وورد البيت
في المغرب بعد البيت : ٢

-
- ١- الغبش : اختلاط الظلام بالضياء
٢- الحنش : الحية .

- ٧ سابحا في لُججِ الدَمعِ ولكنسي أشكو غليل العَطَشِ / ٢٨ ب
٨ وبروق الليل في اشراقه كسيوف بأكف الحبش
٩ وساء الله تبدي قسرا واضح الغرة كابن القرشي
١٠ ليس فرق في السنأ بينهما والبها إن طلعا في قبش
١١ غير أن الافق معمور بهذا وبذا حومة "باب الحنش"
-

٧- سقط البيت من دظ

٨- المغرب والمغرب : في اسدافه

١١- المطرب : معمور الحنش

١١- ت : باب الحبش ، والتصويب من المطرب وعلق عليه ابن رحية بقوله :

هو أحد أبواب بلنسية ، وكذلك ساء العذرى (أنظر النقل منه في

مجلة المعهد ، العدد ٧ - ٨ (ص : ٢٨١) ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ،

وراجع المقدمة ٠)

—((قافية الصاد))—

(الكامل)

وقال أيضا

- ١ بأبي وفيه أبي أفن مهفف
مهضم ما خلف الوشاح خميصه
٢ لبس الفواد ومزقته جفونه
فأتى كيوسف حين قد قميصه
-

- ١- المغرب : مجدول ما تحت الوشاح
٢- النفع : لبس السواد ، وفي النفع (٥ : ٢٩١) لبس الفواد //
الشرشي : فمزقته .
-

- ١- الخميص : الضامر البطن
٢- كيوسف حين قد قميصه : أي متهما وهو في حقيقة الامر برئ .

— ((قافية الضاد)) —

(الوافر)

وقال أيضا

أديراها على الزهر المندي	١
فحكم الصبح في الظلما ماض	
وكأس الراح تنظر من حباب	٢
ينوب لنا عن الحدق المراض	
وما غربت نجوم الأفق لكن	٣
نقلن من السماء الى الرياض	

١- الوافي : أديريها // دظ والمغرب : على الروض ، الخريدة : على

الصبح // المغرب : وحكم .

٢- فوات الوفيات ، ينظر // ت : تتوب والتصحيح عن الفوات والمغرب ونهاية

الارب .

٣- الخريدة ونهاية الارب : نجوم الليل .

— ((تافية العين)) —

(الوافر)

وقال أيضا

- | | | |
|---------------------------------|---|-------------------------|
| ولاح بيمته منها شعاع | ١ | كان البحر ان طلعت زكاه |
| لبيض الهند بينهما التماع / ٢٩ أ | ٢ | جيوش في السوايح قد تبدى |

(الوائز)

وقال أيضا

- ١ وَقَفْتُ عَلَى الرَّبِيعِ وَوَلِي حَنِينٌ لِمَا كَهَنَ لَيْسَ إِلَى الرَّبِيعِ
٢ وَلَوْ أَنِّي حَنَنْتُ إِلَى مَغَانِي أَحِبَّائِي حَنَنْتُ إِلَى الضُّلُوعِ

٢- دظ: على على // المطرب : الى ضلوعي

٢- يريد أن احبائه يسكنون في قلبه فهم تحت الضلوع .

(البسيط)

وقال أيضا

- ١ يا ثاويا بظلومي ما يفارقها
وان تحمّل من أكاف أربعه
٢ لانت انسان ميني فاعجب لمن
انسان مقلته ما بين أضلعه
-

١- تحمّل : ارتحل ، الاكاف : النواحي ، الاربع : الديار .

— ((قافية الفاء)) —

(الوافر)

وقال أيضا

- ١ - وزاهرة المحاسن ذات طَرْفٍ يقولُ تضمّن في الشعرِ وصفي
٢ - فقلتُ جللتَ من كلِّ المعاني فللتقصيرِ لم أنطقَ بحرفِ
-

١ - دظ : تقول

٢ - للتقصير : بسبب التقصير .

(الرمل)

وقال أيضا مرتجلا

- | | | |
|---|--------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | بَادِرَ الكَاسِ عَلَى عِلْمِ بِهَا | أَنهَا مِنَّا إِلَيْهِ تَصَوَّرَفُ |
| ٢ | نَاسِبَتْ فَرَّ ثَنَائِيهِ السُّتِي | قَدْ صَفَا جَوْهَرُهُنَّ القَرَقِيفُ |
| ٣ | فَرَأَى السَّرْعَةَ مِنْهُ نُحُوها | أَبَدًا وَالْفَضْلُ فِيهِ يُعَرَّفُ |
| ٤ | وَكَذَلِكَ الْفَضْلُ لَنْ يَنْكِرَهُ | مِنْهُ إِلَّا حَاسِدٌ لَا يَنْصِفُ |
-

١ - دظ : انها منها

(المتقارب)

وقال أيضا

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| وراق قضيّب النقا عطفه / ٢٩ ب | ١ أرق نسيم الصبا عرفه |
| نضا سيف أجفانه طرفه | ٢ ومر بنا يتهادى وقد |
| فخلت الاقاح دنا قطنه | ٣ ومد لبسه راحة |
| فقال في ليتني كه | ٤ أشار لتقبلها في السلام |

٤- دظ: بالسلام ، نفع الطيب : أشارت بتقبلها للسلام .

— ((قافية القاف)) —

(السريح)

وقال أيضا

وذُرَّ من اَفْرارِهِ شَـارِقُ	١	يا مَنْ سَبَّ رِيَّاهُ عَرَفَ الصَّبَا
بأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَ الوامِقُ	٢	ذُرْنِي وَمِثْلِكَ أَسْأَلُهُمَّـا
مملوكٌ والدمعُ به ناطِقُ	٣	تاللهِ ما أملكُ نجوايَ يـا
والدمعُ سَكَبٌ والحشا خافِقُ	٤	أني لمثلي فيك كتمَّ الهوى

٢- د : نسائها ، ظ : نسائه

١- ذر الشارق : ظهر وطلع

٢- الوامق : المحب

٣- سكب : منسكب أو مسكوب

(الكامل)

وقال أيضا

١	يا كوكبا بهر الكواكب بهجة	والزهر نشرًا والصبح شروقًا
٢	بالامس ضمتنا وإياك المنى	يوما أضفت إلى الصبح غبوقًا
٣	نازعت أخواني بعذر عاقني	دونى من العذب الزلال رحيقا
٤	فانعم بعودة ذلك الأنس الذى	ولّى وقد ترك الغواد مشوقًا

١- دظ : يزرى الكواكب

٢- دظ : لوما

٣- دظ : بيدر

٤- دظ : لعودة

١- النشر : ذبوع الرائحة أو هو الرائحة نفسها .

وقال أيضا *

- | | | |
|---|--|-----------------------------------|
| ١ | أَخْوَانَنَا وَالْمَوْتَ قَدْ حَالَ دُونَنَا | وللموت حكم نافذ في الخلائق / ٣٠ أ |
| ٢ | سَبَقْتُمْ لِلْمَوْتِ وَالْعَمْرُ ظَنُّنَا | واعلم أن الكَل لا بُدَ لاحقِي |
| ٣ | بَعِيثِكُمْ أَوْ بِأَضْطَجَامِي فِي الثَّرَى | الم ثك في صفو من الود رائق |
| ٤ | فَمَنْ مَرَّ بِي فَلْيَمِضْ بِي مُتْرَحِمًا | ولا يك منسيًا وفاً الاصادق |

* ذكر ابن عبد الملك في الذيل والتكملة انه أمر أن تكتب هذه القطعة على

قبره ، وقال في الوافي : واظنها كتبت على قبره .

١- سقط الشطر الاول من هذا البيت والبيتين التاليين في دظ : وقد جا

عجز الاول مع عجز الثاني في د .

٢- الذيل والتكملة : سبقتكم للحين // الوافي ونفع الطيب وفوات الوفيات :

والعمر طية .

٣- الذيل والتكملة : ألم أك // فوات الوفيات : من العيش .

٤- نفع الطيب : لي مترحما // دظ : ولم يك .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|----------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | وعشية لبست ردا ^١ شقيق | ترهى بلون للخدود أنيق |
| ٢ | أبقت بها الشمس المنيرة مثلما | أبقى الحيا ^٢ بوجنة المعشوق |
| ٣ | لو استطيع شربتها كلفا بها | وعدلت فيها من كؤوس رحيق [*] |

١- الشريشي ونفح الطيب : ملا // المغرب : تزهو // دظ : فتيق
• اللون

٢- وقع هذا البيت في الوافي وفوات الوفيات ثالثا // نفح الطيب :
• بوجنتي معشوق

٣- هذا البيت وقع في الوافي وفوات الوفيات ثانيا // فوات الوفيات :
• وعدلت فيه

* زاد بعده في المغرب :

تسرى بكل فتى كأن ردا^١ه
خضلا بأدمعه ردا^٢ه فريق

وهو البيت الثالث من القصيدة رقم : ٧٧

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|--------------------------|---|-------------------------|
| والجيد لؤلؤ ثغرها البراق | ١ | أترى مخصرها أمير سوارها |
| وتوشحت من حليها بنطاق | ٢ | فتطوقت من ثغرها بقلادة |

١ - دظ : فرنى يحضرها أغير سوارها .

(الرمل)

وقال أيضا *

١	بأبي في الحبِّ معسول اللّمس	منبري النّشر ربي الحـدق
٢	فاتر الطرفِ فريّر فاتـن	بارع الوصف منير كالفلـق
٣	يفضح البدر كمالا إن بدا	والدمى العفر جـمـالا إن رمق
٤	أطلعت خجلته في خـدّه	شفا في فلق تحت فسق / ٣٠ ب

٢- دظ : معير

٣- دظ : قضح

* وردت ثلاثة أبيات من هذه المقطوعة في الشريشي (١ : ١٥٦) ونفح الطيب (٦ : ٣٥) على النحو التالي :

بأبي من لم يدع لي لحظه	في الهوى من رمق منذ رمق
جعلت نكهته في ثغره	عبقا في نسق يسبي الحدق
وبدت خجلته في خـدّه	شفا في فلق تحت فسق

ورواية النفح : حين رمق ، جمعت نكهته .

(رجز)

وقال أيضا

١	ويوم أنس راقنا أصيله	١	بنهر روض سندسي الورق
٢	لما توارت بالحجاب شمسه	٢	وابدرت ساعاته بالغسق
٣	أطل من أفق السماء كوكب	٣	على الخليج واضح التألق
٤	والنهر صاف ماؤه مفضى	٤	والنجم فيه كذبال مشرق
٥	تحمله خود لدى لبتها	٥	خوف الصبا ، تحت قناع أزرق

٢- ظ : توارى

٤- كذبال : سقطت من دظ

٥- خود : سقطت من دظ

(الخفيف)

وقال أيضا

١	أَيُّهَا السَّرَاكِبُ الْمَخْبُ لِتُبَلِّغْ	ركب سعدى تحية من مشقوق
٢	ذا جوى ناصب ودمع خضيب	وحشا ذائب وقلب خفوق
٣	مزج الدر طرفه بعقيق	مذ أناخوا ركبهم بالعقيق
٤	وتولت جمالهم بجمال	من دمي الرمل في القباب ، أنيق
٥	فانذا أبتفاتخذه نديما	بصباح من ذكرهم وغبوق
٦	حسب مستنشق من الطيب ربا	هم وحسبي حديثهم من رحيق / ٣٠ أ

١- دظ : لسلح

٣- دظ : ركبهم : سقطت من دظ // دظ : والعقيق

٥- نديما ٠٠٠٠ من ذكرهم : سقطت من دظ // دظ : وبروق

٦- دظ : ريق

٢- ناصب : متعب ، خضيب : مزوج بدم

وقال أيضا

(البسيط)

- | | | |
|----|-------------------------------|-----------------------------|
| ١ | زارتك من ربة الواشي على فرق | حتى تبدى وميض المرهف الذليق |
| ٢ | فخفض الجاش منها أن ملكت يدي | نهر يخص به الواشون من شرق |
| ٣ | سكنتها بعدما جالت مدامعها | بمقلتيها فرندا في ظبا الحدق |
| ٤ | فأقبلت بين صمت من خلاخلها | وبين نطق وشاح جائل قلق |
| ٥ | وأرسلت من شتى فرمها فسقا | في ليلة أرسلت فرما من الغسق |
| ٦ | تبدو هلالا ويبدو حليها شهبأ | فما يفرق بين الارض والافسق |
| ٧ | غازلتها والدجى الغريب قد خلعت | منه على وجنتيها حلة الشفق |
| ٨ | حتى تقلص ظل الليل وانفجرت | للفجر فيه ينابيع من الغلسق |
| ٩ | فدرمت ساريات العزن تسعدني | عند الفراق بدمع واكف فسرق |
| ١٠ | اني بلوت زماني في قلبه | فان تشق بصروف الدهر لا أثق |

٣- دظ : فريدا

٧- المغرب : حمرة الشفق

٩- دظ : فدرمت العيش لما ان تقصدني

١٠- سقط هذا البيت من د ، وسقط صدره من ظ .

٢- خفض الجاش منها : سكن رومها وأزال فرقها

٤- صمت الخلاخل : كناية من اكتناز الساقين ، وقلق الوشاح كناية من نحول الخصر .

- ١١ سَلَنِي أَخْبِرْكَ عَنْهَا أَنْ مَوْرَدَهَا
لَمْ يَصِفْ لِلْحَرِّ إِلَّا عَادَ نَا رَنْقُ
١٢ أَنَا الَّذِي ظَلَّ بِالْأَحْدَاثِ مُشْتَمَلًا
بَيْنَ الْأَنْامِ اشْتِمَالِ السِّيفِ بِالْعَلْقِ
١٣ وَمَارِيَا مِنْ حَظْوِظٍ فِي شَبِيبَتِهِ
وَكَمْ قَضِيبٌ نَدَّ عَارٍ مِنَ السُّوْرِقِ
١٤ أَتَى يَنْوُؤُ زَمَانِي بِالَّذِي اقْتَرَحَتْ
نَفْسِي وَمَا خُلِقَ الْأَيَّامُ مِنْ خُلُقِي
١٥ لَنْ يَسْتَقِرَّ بَعْدَ يَهُوَى الْهَوَى قَلْقُ
حَتَّى تَبَيَّتْ مَطَايَاهُ عَلَى قَلْقِ
١٦ أَدْرِي وَكُلُّ أُمُورٍ لَا يَرْوَحُهَا
مِنَ الذَّمِيلِ السَّرَى إِلَّا إِلَى الْعَنْقِ / ٣١ ب
١٧ حَتَّى أَرَى نَقْصَ حَظِي إِذَا غَدَا سَبَبًا
إِلَى النَّوَى مِنْ أَيَّادِي الدَّهْرِ فِي عُنْقِي

١١- سقط البيت من د ، وأكثره سقط في ظ

١٥- دظ : ملي رفق

١٧- من : سقطت من ت .

١٢- العلق : نقط الدم إذ تجف على السيف .

وقال أيضا

(الطويل)

ولمَّ سنا من بارق يتألسق	أشاقك ان فنى الحمام المطوق	١
وقد أضحك الروض الحيا المتدفق	سرى موهنا تزجي الصبا غيم أفقه	٢
لأجفان صب دمعها يترقرق	كما ابتسمت رقراقة الخد فعادة	٣
تطامن قلبي والجوانح مأزق	مررتي فألحاظ الجفون جآذر	٤
وثوب الدجى بالزاهرات منسق	وفادة أنس أدلجت لزيارة	٥
فتوهم بالأصباح من بات يطرق	تنازع ابنا السرى بضياثها	٦
وشاب بنور الصبح لليل مفرق	نعمت بها حتى أنار سنا الضحى	٧
يشاب بها ذكر الحبيب فتعقبق	فمن مبلغ مهد السرور تحية	٨

٢- دظ : شم أنفه يتدفق

٣- دظ : دمعها

٤- دظ : مزق

٦- دظ : تدلج اكباد

٨- سقط مجز البيت من دظ

(مجزوء الرمل)

وقال أيضا يصف حماما

١	رَبِّ حَمَامٍ تَلْظَى	كتلظي كل وامسق
٢	ثم أذرى عبرات	صوبها بالوجد ناطق
٣	فغدا منى ومنه	عاشق في جوف عاشق

٢- دظ: أغرى // الوافي وفوات الوفيات : دمعها بالوجد

٣- فوات الوفيات : فاسق في جوف فاسق

وقال أيضا / ٣٢ أ (الكامل)

١	رُكِبَ يَجُوبُونَ الْفَلَاحَ بِنَجَائِبِ	عُنَيْتَ بِنَصِّ دَائِمٍ وَعُنَيْقِ
٢	فَحَثَّهَا وَالْحَيُّ قَدْ نَزَلُوا مِنِّي	ذَكَرَ الْحَجِيجِ لِيَالِي التَّشْرِيقِ
٣	تَسْرَى بِكُلِّ فِتْيَةٍ كَأَنَّ رِدَاءَهُ	خُضِلَا بِأَدَمَعِهِ رِدَاءُ فَرِيْقِ
٤	يَتَنَازَعُونَ عَلَى الرِّحَالِ حَدِيثَهُمْ	كَتَنَازَعِ النَّدَمَاءِ كَأَنَّ رَحِيْقِ
٥	رُمِدَ الْعَيُونَ كَأَنَّهَا عِبْرَاتُهُمْ	دُرٌّ تَحَدَّرَ مِنْ فُصُوصِ عَقِيْقِ

١- دط : يجولون العلا

٢- دظ : فحثها

١- النص : السير الشديد ، العنيق : السير المنبسط

(السريع)

وقال أيضا

١	فغرت للأيام زنب الفراق	أَنْ فَرَّتْ مِنْ تَوْدِيْعِهِمْ بِالْعِنَاقِ
٢	ما أنس لا أنس لهم وقفة	كَالشَّهْدِ وَالْعَلَقِ عِنْدَ الْمَذَاقِ
٣	مزجت فيها در أسلاكهم	إِذَا أَزْفَ الْبَيْنُ بَدْرَ الْمَآقِ
٤	ساروا وقلبي بين أظعانهم	فَلْيَنْشُدُوهُ بَيْنَ تِلْكَ الرِّفَاقِ
٥	لا مرحبا بالبرق ما لم يكن	تَسْقِي مِزَالِيَهُ رَسْمَ الْبُرَاقِ
٦	حيث القباب البيض مضروبة	تَحْرُسُهَا سَمْرُوبِيضُ رِقَاقِ
٧	تحمل في أثنائها غادة	يَحْمِلُ مِنْهَا الْقَلْبَ مَا لَا يَطَاقِ

١- المغرب : في توديعهم

٣- دظ : إذ لاقت البين بدر التلاق

٤- دظ : بعض أظعانهم . . . فلتشدها

٥- دظ : يسعى // ت : مواليه

٥- العزالي : مصب الماء من القرب ، يشبه به المطر الغزير . البراق : جمع

برقة وهي أرض يخالطها بياض .

- | | | |
|----------------------------------|----|-------------------------|
| كمثل ما قلَّد منها التِّراق | ٨ | حالية تبسم من مبسم |
| أو من دم باللحظ منها يراق / ٣٢ ب | ٩ | من شفق الليل لها وجنة |
| يطيق ذا اللحظ ولا ذا النطاق | ١٠ | ضعيفة طرفا وخصرا فما |
| وعيرت بدر الدجى بالمحاق | ١١ | تاهت على البان بأعطائها |
| كحال من يحرم منها التلاق | ١٢ | وأرسلت فرقا فدا لونه |
| حتى توهمت صبوحى اغتباق | ١٣ | أعادت الصبح بها ليلة |
| من سبل المزن أو الدمع ساق | ١٤ | سقى ديار الحي بالمنحنى |
| قصرتها بالشم والاعتناق | ١٥ | كم ليلة لي بعقيق الحمى |

٨- التراق، أى التراقي؛ جمع ترقوة وهي عظم أعالي الصدر

١٤- السهل : المطر .

١٦	ما أدرع الليل بظلمائه	حتى كساه الصبح منه رواق
١٧	فانجفلت أنجمه فاشتكى	للبعض منها البعض وشك الفراق
١٨	أما الثريا فنوى رأسها	يركض نحو الغرب ركض السباق
١٩	وطار في إثر غراب الدجى	نسر النجوم الزهر يبغى اللحاق
٢٠	وانتبه الصبح بعيد الكرى	كذى هوى من فشية قد أفاق
٢١	ورجع المكاة تحنينه	حتى حسبناه حليف اشتياق
٢٢	في روضة علم أغصانها	أهل الهوى العذرى كيف العناق
٢٣	هبت به ربح الصبا سحرة	فالتفت الأشجار ساقا بساق
٢٤	تلك الليالي أعقت بعدما	أحمدتها عيشا بوشك الفراق / ٣٣ أ

١٧- ت : فانجفرت ، دظ والمغرب : فانخفرت // دظ : تشتكى

١٨- دظ : فتواري بها

١٩- دظ : اللذ يبغى

٢٣- المغرب : هبت بها فالتفت الافصان

٢١- المكاة : طائر مغرد ، حليف اشتياق : صاحب شوق

وقال أيضا يفتخر

١	حدائقُ الحسن تغرى السُّهدَ بالحدق	فالعينُ متربةُ الاجفانِ من أرق
٢	أشيمٌ للبرقِ من مسراهمُ قبسًا	والليلُ يسحبُ اذبالا من الخسق
٣	حتى استهلَّ الخمامُ الجودَ منسكبًا	بوادقٍ من ملكِ القطرِ مندُفِق
٤	في روضةٍ قد ثنت أمطافها سحرًا	يفقُضُ منها ختامُ الزهرِ من مبق
٥	ترنو الحمائمُ منها في ذرى قُضب	تختالُ مائسةٌ في سندسِ الورق

١ - دظ : مسرعة .

٢ - أشيم : أنظر

٣ الجود : الغزير ، الملت : المطر الدائم

٦	كم قد عهدنا بها من ليلة قصرت	وان نأى كللك الظلما من الفلق
٧	اذا ابتغيت كؤوس الراح متروسة	أومت التي يد الأصباح بالشفق
٨	يديرها البدر صرفا فوق راحته	والشمس تطلع من يمناه في أفق
٩	ثم انبرى مائلا للوصل ذو ضمير	يستثبت الصم حتى عاد ذا ريق
١٠	والبغي ما زال في الحساد مكتملا	يبدو لمختبر في الخلق والخلق

-
- ٦- كم : اسقطت من ت وزدناها من دظ // دظ : عهدت . . . كللك منها
٧- المغرب : اذا أردت
٨- دظ : في يمناه
٩- دظ : وليالي الوصل ذا وصم تشبث
١٠- ت : انجاد مكتمل والتصويب عن دظ .

-
- ٩- الصم : القطيعة ، وفي البيت تحريف جعل المعنى المراد غير واضح .
١٠- هذا البيت استئناف لموضوع جديد .

- ١١ يا مَنْ غدا لِحِسامِ البَغْيِ مُنتَضِياً
في لَوْلُوٍّ من نَفِيسِ الدَّرِّ مُتَمَسِّقِ
١٢ لا تَتَكْرَنَ بِدِيحِ النِّظْمِ من أَدَبِي
فالدَّرُّ لَيْسَ بِمَكُونٍ على الفَلَسِّقِ
١٣ ولتَحْذَرِ الرُّشْقَ من سَهْمِ عَرَضَتْ لَه
من يَزْحَمِ البَحْرَ لا يَأْمَنُ من الغُرُقِ
١٤ ما أنتَ مَدْرَكُ شَأْوَى إِنْ سَعَيْتَ لَه
لَيْسَ التَّبِخْتَرُ كالأَرْقَالِ في الطَّرِيقِ / ٣٣ ب
١٥ ولا المَوءَلِ في مَضارِ حَلِيبَتِهِ
مُوءَلًا لِلْمَجْلِيَّةِ السَّبِقِ في طَلِقِ
١٦ وقد تَشَبَّهَ أحياناً بِذِي أَدَبِ
ما لَمْ يَحادِدِ عَذْبُ اللَّفْظِ في نَسَقِ
١٧ والأوسُ في فُلواتِ البَيْدِ مَفْتَرِمْ
فانْ يَصِلْ لَيْثُ غابِ ماتَ من فَرَقِ
١٨ فلا تَمَدَّنْ بِعِ العَجَبِ إِنْ لَها
عَقِي تَوَجَّجَ نارَ الضَّغْنِ والحَنْقِ

١١- دظ : منتسق

١٣- دظ : فليحذر . . . لم يأمن

١٤- دظ : شأو

١٥- دظ : اضمار

١٦- د : يحقق ، وفي ظ بياض :

١٧- الأوس : الذئب .

— ((فافية الكاف)) —

(البسيط)

وقال أيضا

- ١ ألا اقصرى لا أطيع العذل في رشأ في مثله لا يزال الصب يعصيك
٢ ان الهوى حاكم ألا ترى كبد دون انصداع وجسم غير منهوك
٣ قد صير الحب كالمملوك فيه وان سئلتني فقولي عبد مملوك
-

١ - دظ : لا أطيق

٣ - دظ : مملوكا

(الطويل)

وقال أيضا

١	شموسٌ جلتنَ النجومَ الشوابكُ	وقضبُ أراكِ روضهنَ الأرائكُ
٢	أوانسٌ حلّاهَا الشبابُ قلائدا	جواهرها ما هنَ منه ضواحكُ
٣	تهادى ركابي في دجى الليلِ بارقُ	يضاهيه مضبٌ في يميني باتكُ
٤	وقد خفقتُ زهرَ النجومِ كأنما	تهزُّ بأيدي الرّيحِ منها نيازكُ
٥	واسبلتِ الظلما سترًا من الدجى	له من حسامي أو سنا البرقِ هاتكُ
٦	فلله من سعدى ليالٍ سعيدة	أرتي بياضِ الوصلِ وهي حوالكُ / ٣٤ أ
٧	ولله اعطافٌ لدانٍ هصرتها	ولا نمرًا إلا الثدى الفوالكُ
٨	توتبني فيه العوائلُ ضلّة	لتسلكُ بي فيرالذى أنا سالكُ

١- دظ : أرضهن

٢- دظ : جواهره

٣- دظ : يضاره ٠٠٠ بيمناي

٥- من حسامي : بياض في دظ

٧- دظ : سقط الشطر الثاني

٣- باتك : قاطع

٤- النيازك جمع نيزك وهو الرمح الصغير .

٥- هاتك : كاشف لستره .

٧- الفوالك : التي استدارت .

- ٩ ولا وسبيل الله ما أنا آخذٌ
 ١٠ ومن حبه للخرد العين صادق
 ١١ أحقن دمعي لا أريق فمامة
 ١٢ وأملك شوقي أن يذيب جوانحي
 ١٣ وبالقبة البيضاء خصانة الحشا
 ١٤ برود الثنايا يزعم الروض أنه
 ١٥ تسير مطاياها وعند مسيرها
 ١٦ لئن فتكت بي مقلتها فرمتها
 ١٧ وما لحظات الغيد إلا صوام
 ١٨ سأصدم أحشاء الظلام بعزيمة
 ١٩ وأكثر ما يلقي أخو العزم سالكا
- بعذل ولا نهج الهوى أنا تارك
 رأى أن من أهدى النصيحة يافك
 وفي الحلبي ساجي الطرف للدم سافك
 ولي من جفون المالكية مالسك
 كظبي النقا ريا كما ارتج مانسك
 لبمسها في الاقحوان مشارك
 لها بين احنا الضلوع مبارك
 أكر وعزمي بالحوادث فاتسك
 ولا نزعات البين الا معسك
 ولو فغرت فاها الي المهالسك
 اذا لم يكن الا العنايا مسالك

١٠ - دظ : بالله باتك

١١ - د : أريق دماؤه وفي ظ بياض مكان " فمامة " // وفي الحلبي سقطت
 من دظ .

١٣ - دظ : سقط الشطر الثاني .

١٨ - دظ : سأهدم // د : بعزقة

١٩ - ظ : يلغى

١٠ - اللولللك يافك مخففة من يافك بمعنى يكذب

١١ - ساجي : فاتر .

١٣ - ريا : ممتلئة ، العانك : القطعة من الرمل

١٥ - مبارك : جمع مبرك أى مقام ومناخ .

(الطويل)

وقال أيضا يرثي

ورجعت الورقا ^ة أنة شاك / ٣٤ ب	لمغناك سح المزن أدمع باك	١
كأن لم يكن يجلى بضوء سنك	وشق وميض البرق ثوبا من الدجى	٢
لقد أوحش الايام يوم نواك	اظامنة والحزن ليس بظامن	٣
ولا يشتكيها العيس ليل سراك	نوى لا يشد السفر راحلة لها	٤
فيا حسن ما يطوى عليه سراك	ولكنها تطوى المحاسن في الثرى	٥
لعلك من بعد النوى وعساك	وتشعر ياسا منك حران هاتفا	٦
بفقدك والبدر المنير اخاك	وتورث شمس الدجن اختك لوعة	٧
وان مدانا في المقام مـداك	وتعلمنا ان المصائب جممة	٨

١- دظ : أنة باك

٢- دظ : كأن له تجلى

٣- دظ : والحسن

٤- دظ : تشتكيها

٦- دظ : ويشعر

٦- حران : شديد الظمأ

٧- شمس الدجن : المختفية وراء الغيم

- ٩ وان الشباب الغض والصون والنهى
 طوى الكل منها الحين يوم طواك
 ١٠ فدا الدهر من مر الحوادث كالحا
 ولم أدر ان الدهر بعض سداك
 ١١ عجبت له أتى رماك بصرفه
 ولم يغش عينيه شعاع سناك
 ١٢ فعطل جيدا اتلعا كان مطلقا
 سميك منصوبا بصفح طلاك
 ١٣ فيا در ان أمسيت مطلا فطالما
 فدا الدر والياقوت بعض حلاك
 ١٤ ويا در ما للبيت أظلم كسره
 تراك تيممت الغراب تـراك
 ١٥ ويا زهرة أذوى الحمام رياضها
 لقد فجمت كف الحمام رساك
 ١٦ سقاك الندى حتى تعودى نضيرة
 ومن للقلوب الحائثات بذاك / ٣٥ أ
 ١٧ الا فت في عضد الحمام لقد روى
 مقلبة هذا الحي يوم رساك
 ١٨ فدتك كريمات النساء ورمما
 رأين قليلا ان يكن فسداك
 ١٩ وهل دافع عنك الغدا منية
 أهبت صباها في رياض صفاك
 ٢٠ عزيز علينا ان مضجعك الشرى
 وما ينقضي حتى المعاد كـراك

١٢- دظ : مطلقا

١٦- سقاك الندى سقطت من دظ

١٧- د : في مرض

١٩- دظ : صباك

٩- الحين : الموت

١٢- اتلعا : طويلا منتصبا ، الطلى : العنق

١٤- كسر البيت : جانبه

١٦- الحائثات : العطاش

١٧- مقلبة القوم : الكريمة عليهم

— ((قافية السلام)) —

(الوافر)

وقال أيضا

- | | | | |
|----|-------------------------|----|-------------------------------|
| ١ | دعا باقامة الشوق الرحيل | ١ | فلببرحا ان بانوا حلـول |
| ٢ | وللزفرات اثر العيس زجر | ٢ | تحت به الطعائن والحمـول |
| ٣ | سميري هل حديث الركب الا | ٣ | نسيم صبا تآج او شمـول |
| ٤ | فها انا من تشقه بروض | ٤ | وها انا من تعاطيه اميـل |
| ٥ | فداك امام مني ذو ضلوع | ٥ | صواد لا يبيل لها غليـل |
| ٦ | اما غير الخيال لنا لقاء | ٦ | اما غير النسيم لنا رسـول |
| ٧ | اسائل عنك انفاس الخزامى | ٧ | فتخبرني بك الريح العليـل |
| ٨ | وما ان كنت لولا كون حبي | ٨ | لاقبل ما يحدثني القبـول |
| ٩ | خليتي اذكرا مني عليـلا | ٩ | يعلل نفسه نفس عليـل |
| ١٠ | اذا ذكر العقيق وساكنوه | ١٠ | بكي طريا وأسعده الهديل / ٣٥ ب |

٧- دظ : فيخبرني العليل

٩- دظ : تعلل

١- البرجاء : الأثم

٢- الزجر : صوت سائق الابل

٥- أمام : منادى مرض وهو أمانة - اسم امرأة .

٨- القبول : الريح الطيبة .

١٠- العقيق : اسم مكان ، طريا : شوقا وحزنا ، أسعده : أسعفه وأمانه

الهديل : ذكر الحمام .

- ١١ وليل خضت منه عباب بحر
١٢ اذا جارت بي الظلما فيه
١٣ طرقت به الاوانس بعد وهن
١٤ فروهمن من سيفي وميض
١٥ يقلن على انخفاض الصوت انى
١٦ ودون قباب رهينا رميـل
١٧ اذا ما هم ان ينجاب ليل
١٨ وان مالت كواكب لغرب
١٩ فقلت أخو الهوى من لم يره
٢٠ أجل الخوف خوف الهجر عندي
- خض ما لساحله سبيل
فمن شوقي المبح لي دليل
وفي كفي سريجي صقيـل
وأيقظهن من طرفي صهيـل
سريت وبيننا واش يحـول
من الفرسان يتبعه رميـل
امدته بعشيرها الخيـول
فتم شبا الاسنة والنصـول
حمام حل أو عيش يـزول
وأيسر كل خطب ما يـفـول

١٤- دظ : طليق

١٨- د : هنا ، وفي ظ بياض

٢٠- دظ : ما يزول

١٣- السريجي : السيف ، نسبة الى رجل اسمه سريج كان ماهرا بصنع السيوف

١٤- الطرف : الفرس .

١٦- الهرب : السرب من بقر الوحش ، كناية عن النماء . الرميل : الجماعة

١٧- العشير : الغبار

١٨- شبا : حد

٢٠- يفول : يعظم ويضخم ، أو يفتال .

٢١	وحسبي نجدة ان قارعتني	صروف حالها ابدا تحسول
٢٢	فما اعطيت مقودي الاعادي	واني بالحروب لها كفيصل
٢٣	وهذا الدهر سوف يكون بيني	وبين خطوبه عتب طويل
٢٤	اذالِق وما اذيل بهن الا	أخوكم لتالده مذيصل
٢٥	وقائلة الى كم تنتحيك الـ	حوادث بالعتار ولا تقيل / ٣٦ أ
٢٦	فقلت دمي الزمان يغل غربي	فليس يعيب ذا شطب فلـ
٢٧	وفيما قد بلوت من الليالي	مزا أن يلازمي الخمـ
٢٨	دوائرها ترتفع كل نـ	وتخفض من له مجد أثـ
٢٩	كما حلت وهاد الارض أسد	وحلت في بواذخها ومـ
٣٠	فمن وفد يلاطفه أريب	ومن قدم يصانعه نبـ

٢٢- د : قتيل

٣٠- دظ : اريب

٢٦- الغرب : الحد

٢٨- أثيل : مؤهل

٢٩- البواذخ : جمع بانذخ أى مرتفع وهو صفة للجبل

٣٠- قدم : صبي أحرق ، أريب : ذكي

٣١	وما خير المعيشة لابن ارب	اذا افتقرت الى الجهل العقول
٣٢	وقد نلت التجمل في زمان	قبيح عند اهليه الجميل
٣٣	شراب المعلوات به شراب	ومنتجع الندى ظلل محييل
٣٤	واعلام المودة طامسات	فلا عيش يسرولا خليل
٣٥	واي اخي اخاء لا يداجي	واي حليف عهد لا يحول
٣٦	تقل محامدى لولاة دهري	لان الفضل عندهم قلييل
٣٧	عنيت بوصفهم فقصدت نما	ليسلم من غلوا ما اتقول

٣١- دظ : افتقرت

٣٤- دظ : تعد

٣٥- دظ : لا يواخي

(البسيط)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------------|------------------------------------|
| ١ | دار الهوى فلمسلطان الظبي دول | وللغرام وفى فرسانها المقل |
| ٢ | إذا ادارت ظباء الأنس امينها | حم الحمام وخام المحرب البطل / ٣٦ ب |
| ٣ | كانما لحظات البيض خردها | بين الجوانح بيض الهند والاسل |
| ٤ | بانوا وما مهدت نفسي شمس ضحى | اضحت مطالعهن الاينق الذلل |
| ٥ | حتى رأيت قباب الحي قد رفعت | وقد تراخت على لباتها الكلل |
| ٦ | حلوا بساحات أجرع الحمى وتأوا | فمالنا غير انفاس الصبا رسل |

٢- دظ : وحام

٢- خام : جبن وتراجع ، المحرب : المجرب في الحروب

٦- الاجراع : جمع أجرع وهو مكان من الوادى فيه حزونة وخشونة .

(الكامل)

وقال أيضا *

لما أفلن وما عرفن أفـولا	١	يا كوكبا بهر الكواكب حسنه
فرددت حد لسانه مفـولا	٢	لله درك ان تقول كاشح
لك كلما هجر الخليل خـيـلا	٣	ما كنت أضمر غير ود صادق
طلبوا لتغيير الصفاء سـبـيـلا	٤	فاقم شرار الحاسدين فانهم
ظلّ العودة يا خبير ظليـلا	٥	قلبي على العهد القديم فرد به
لم اتخذ بك في الاخاء بـديـلا	٦	لا تطلبن بني الهديل فانني

* سقطت هذه المقطوعة من د

١- ظ : قهر .

٢- ظ : ماذق

٦- ظ : الهديل خليلا .

(مجزوء الخفيف)

وقال أيضا

١	جال طرفي بجـدول	ماوئه كالمـجنجل
٢	سايح فيه أفيـد	لحظه لحظ منـزل
٣	خلته ان بدا بـه	قمر في مكلـل
٤	بات تغشاه فيمـة	تارة ثم ينجلـي / ٣٢ أ

١- السجـنجل : المرأة

٢- المنـزل : الظبية التي ولد لها غزال .

(الوافر)

وقال أيضا *

- | | | |
|---|--------------------------|-----------------------------|
| ١ | لا ندب رسم دارهم المحيلا | واسأل عنهم الريح البليلا |
| ٢ | وبي هيفاً من ظبيات نجد | تضاهي الغصن والحقف المهيللا |
| ٣ | اقول وقد توارت يوم حزوى | بكلتها واسعفت الحمولا |
| ٤ | كرهت منازل قلبي وميني | فكيف رضيت احشائي مقيلا |

* سقطت هذه المقطوعة من نسخة د

- ١- المطرب : أندب
- ٢- المطرب : وأشعفت
- ٣- الشطر الاول ساقط من ظ // المطرب : كرهت بأن ينالك لحظ ميني

- ١- المحيل : المتغير الذى قد طمست أعلامه
- ٢- الحقف : ما أعوج من الرمل واستطال ، المهيل : الذى يتحرك أسفله
فينهال من أعلاه .
- ٣- الحمول : الظعن المرتحلة .

وقال أيضا *

(الكامل)

١	الف : ألا انعم بالمحبه حالا	واجرد لابراد العنى اذبالا
٢	باء : بدا شفق المغيب وأوقدت	سج النجوم فعاطني الجريالا
٣	تاء : تلوت محاسن البيض الدمى	سورا وجدت بها الحريق ^{الرهيق} جلالا
٤	ثاء : ثوينا نجتي زهر العنسى	من كل فصن في نقا قد مالا
٥	جيم : جرت أفلاك ابدى أقمرا	ما تدير بانجم تتلالا
٦	حاء : حباني من حبيت بوصله	برضابه فرشفت منه زلالا
٧	خاء : خلال الروض وهو ممسك	بتنا نباري الفرقدين وصالا
٨	دال : دنت بي منه رحما زورة	فظننتها مما ازدهيت خيالا
٩	ذال : ذوابة من هويت زمرد	لو طاول الممسك الاحم لطلا
١٠	راء : رنا ظبيا وفنى أورقا	ومشى قضيب نقا ولاح هلالا / ٣٧ ب

* سقطت هذه القصيدة من دظ ، وانفرادها بهذا اللون المؤسس على حروف الابدجية يستدعي بعض التوقف ، فان ابن الزقاق ليست له من هذا القبيل الا هذه المحاولة - ان كانت له حقا .

- ١١ زاء : زعمتم بالنصال فطرفه
اصصى الفواد وما اعد نبالا
- ١٢ طاء : طوى الهيمان طي وشاحه
بمخصر فتوشح الخلخالالا
- ١٣ ظاء : ظللنا تحت ظل مودة
في روض انس يجتني الامالا
- ١٤ كاف : كساه الحسن فرة جعفر
فاهتر من طرب وفاق جمالا
- ١٥ لام : لواء المجد تحت يمينه
ولجام طرف العز منه مالا
- ١٦ نون : نبيل ان تناول رقعة
خلت البرامة اسما مالا
- ١٧ صاد : صدقت لقد بلوت فلم اجد
في المجد لابن ابي الربيع مثالا
- ١٨ ضاد : ضمنت لمن اناخ بظله
الا يحط على الخطوب رحالا
- ١٩ عين : عفا رسم الوفاء فجددت
منه سوابغ فضله اطالا
- ٢٠ فين : فدت منا اللحاظ كأنما
نرمي به بدر التمام كمالا
- ٢١ فاء : فريد الحسن منه يزيد
باللحظ تكرير العيون صقالا
- ٢٢ قاف : قد العليا يا قطب النهى
واجعل لها كرم للجلال مقالا
- ٢٣ سين : سموت وقد نمتك مصابة
ملاّت صدورا هيبة وجمالا
- ٢٤ شين : شأبيب الندى باكهمم
عند الشدائد تطرد الامحالا / ٣٨ أ
- ٢٥ هاء : هم الغر الكرام وان مروا
اردوا على الغر الكرام رجالا
- ٢٦ واو : وعندهم حمام سدوهم
من قبل ان ينضوا عليه نصالا
- ٢٧ ياء : يلاقى ذكرهم لغواده
جزعا كما يلقي النسيم ذبالا

(الطويل)

وقال أيضا *

- | | | |
|---|------------------------------|-------------------------------|
| ١ | وشهر أدربنا لارتقاب هلاله | عيونا الى جو السماء موائلا |
| ٢ | الى أن بدا أحوى المدامح احور | يجر لابراد الشباب ذلانا |
| ٣ | فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا | ببدر حوى طيب الشمول شمائلا |
| ٤ | اتطلبك الابصار في الجو ناقصا | وانت كذا تمشى على الارض كاملا |

* سقطت هذه المقطوعة من د

- ١- الحلة : جفونا // فوات الوفيات : موائلا
- ٢- الغيث : أحوى المراشف // الشريشي : فلائلا، الغيث : جوائلا
- ٣- الشريشي : بمن قد حوى
- ٤- الحلة : وانت هنا

٢- الذلال : أهداب الثوب

(المنسح)

وقال أيضا

- | | | |
|---|------------------------|--------------------------|
| ١ | يا أبى من هوأقسم لي | الأ ينى القلب منه في شغل |
| ٢ | هزت بريح الشباب قامته | وادميت وجنتاه بالقبيل |
| ٣ | فانقذ قد القضيب من دهش | واحمر خد الشقيق من خجل |
-

٢- دظ : بالمقل

((٩٤))

وقال أيضا *

(البسيط)

١	يا فتية الحيِّ كُفُوا الامينَ النُّجُلَا	عنا وشأنكم والبيض والأسـ
٢	أنا نهابٌ وسمرُ الخطِ مشرعةٌ	قنا نواهم منكم لا قنا ذبلا / ٣٨ ب
٣	ونستجير ببيضٍ وشحت خللا	من فرهفات لبيضٍ وشحت حـ
٤	أين السيوفُ التي قد ألبست زرقا	من السيوف التي قد ألبست كحلا
٥	أرامكم كانسات في الضلوع وان	قالوا دعا السرب دامي البين فاحتملا
٦	يا ظبية الغور لا نهوى النجاد ولا	نبغي من العيش في اطلالكم حولا
٧	ما بال طيفكم يَغشى منازلكم	فلا تعدد له هـناتكم نُـزلا

* سقطت هذه القصيدة من د

١- ظ : يا فتية

٢- ظ : تعدوا

١- النجل : جمع نجلا وهي العيد الواسعة الجميلة .

٢- الخلل : جمع خلة وهي بطانة يَغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب

٦- النجاد : المرتفعات ، وهو لا يهوى النجاد : لأن الظبية التي يتغزل

فيها غورية . حولا : بديلا .

- ٨ كم تنجلون وما زالت عشيرتكم تدعو لمشتاتها في الازمة الجفلى
٩ وتغدرون وهذا بيت مزكم يحالف المجد سكا والعلا طولا
١٠ اما العزاء وقد سارت جمالكم لا ناقة آدمي فيه ولا جملا
١١ وقفت في عرصات الدار اسألها بالقوم ما فعلوا والعهد ما فعلا
١٢ وقد ذكرنا حمول الحي فاحتملت منا الضلوع فراما أنقل الابلا
١٣ ورب دهر وصلنا الأنس فيه فلا ادري أرق لنا ام نام ام ففلا
١٤ وطفلة اشرفت شمسا فما سفرت الا أمارت رداء الجونة الطفلا
١٥ عدنية وهي من عدنان ان نسبت اذا رمت فحسبنا قومها ثعلا

١٠- ظ : صارت

١١- ظ : والعبد

٨- الجفلى : الدعوة العامة ، وهو من قول طرفة : " نحن في المشتاة ندعو الجفلى " ، وانما خص المشتاة لأن برد الشتاء زمان شدة فيه تموت الحيوانات .

١٤- الطفلة : المرأة الناعمة ، الجونة : الشمس ، الطفل : وقت الغروب .

١٥- ثعل : قبيلة مشهورة برمي السهام وفيها يقول امرؤ القيس :

رب رام من بني ثعل متلج كفيه من قتره

- ١٦ باتت تعاطيني صهباً ريقها
والنجم ينظر منها نظرة قبلاً
١٧ حتى بدا ذنب السرحان يعجلنا
برفعه من ظلام الليل ما انسداً / ٣٩ أ
١٨ فيا لبدر تمام بات في مضى
حتى اذا طلعت شمس الضحى أفلا
١٩ ويا لغصن نقاً لدن معاطفه
سقيته الدمع حتى أنثر القبلاً
-

١٧- ظ : منسداً

١٧- السرحان : الذئب ، وذئب السرحان كناية عن بزوغ الفجر في أوله .

(الطويل)

وقال أيضا

- ١ سمحتُ بقلبي والهوى يورثُ الفتى طباعُ الجوادِ المحضِ وهو بجـيـل
- ٢ ولم تخلُ من حسنِ القبولِ مطامعي وظني بالوجهِ الجميلِ جميـل
- ٣ اذا قبلَ المعشوقُ تحفةَ عاشق فيوشكُ ان يرجى اليه وصـول

١- ت : الفنى والتصحيح عن المغرب ودظ // ت : طماع والتصحيح عن

المغرب .

٢- دظ : ولم يخل

٣- سقط الشطر الاول من دظ .

(الكامل)

وقال أيضا *

- | | | |
|----------------------------------|----|------------------------------|
| أوما رأيت دم العلاء مطلقولا | ١ | كذبت ظنونك ما العزاء جميلا |
| ان الجواد انقض منه قتيلا | ٢ | هذا جواد ابي شجاع مخبر |
| ولطالما جر الرماح ذيبولا | ٣ | ولطالما لبس الدروع فلائلا |
| ملء الفضا فوارسا وخيولا | ٤ | وسرى الى الغارات وهي كتيبة |
| ايامه فررا به وحجولا | ٥ | واستقبل الزمن البهيم فلم تزل |
| يريد فيه اسنة ونصولا | ٦ | حتى استفاض عليه بحر حمامه |
| فيه الظبا سور الردى ترتيلا | ٧ | في مأزق ضحك المسالك رتلت |
| لم يروض الا السمهرية فيلا / ٣٩ ب | ٨ | خام الكماة فكر كوة ضيفم |
| علق تعم السابري فضولا | ٩ | لبس الشهادة حلة حمراء من |
| من بعد ما اتخذ الحسام خليلا | ١٠ | ما شد ما اتخذ المنية خلة |

* سقطت هذه القصيدة من د

١- سقط الشطر الاول من ظ

٤- ظ : ترمي الفضا

٦- ظ : يزيد

٨- ظ : حام

١- السابري : كل رقيق من الثياب

- ١١ واجال عادية الجياد محاربا
١٢ يا راحلا ركب الحمام مطية
١٣ فادرت معمور المكارم بلقعا
١٤ ان كنت ودعت الحياة فانما
١٥ او كان وارك الصفيح فانما
١٦ ازرى به طول الضراب وفادرت
١٧ اما الانام ميونهم وقلوبهم
١٨ مندى حديث من وجيب ضلوعهم
١٩ لم تبق من نطف المدامق قطرة
٢٠ ما زلت صبا بالشهادة في الوفي
٢١ فبكي الحصان الاموجي تحمحا
٢٢ واغرورقت مين السماء وريما
٢٣ وتغير الصبح المنير فخلتـه
٢٤ يا حسرة نفت الرقاد واطلعت
٢٥ ما كان احرانا لصرع ارقم
٢٦ افبعده تبغي الحياة اذن فلا
٢٧ قل للموئل حدث من شأو المنى
٢٨ واهرب لمن ركب السرى فسرى فتى
٢٩ خلع ابن لبون ثياب حياتـه
٣٠ يا حامله للثرى رفقا بـه
- واندل افناق البلاد منيـلا
هل ترتجي بعد الرحيل قبولا
وتركت ربح المعلوات محيـلا
أودعت داء في القلوب دخيـلا
واری رقيق الشفرتين صقيـلا
في مضربه الحادثات فلوـلا
فلقد ملئن مدامعا وفليـلا
لو كنت تصفي للحديث قليـلا
الا وراح مصونها مبـذولا
حتى وجدت الى الوصال سبيـلا
والهند واتي الجران صليـلا
رفعت كواكبها عليك مويـلا
ما تسرل بالشحوب أصيلا / ٤٠ أ
للشيب في رأس الوليد نصـولا
أن نغتدي في حيث حل حلـولا
رفع البكا منا عليه عليـلا
رمت المنون فأصمت المأمـولا
يحدى السرى بعد الوزير قتيـلا
فاخلع وجيفا بعده وذميـلا
فالمجد أصبح للثرى محمـولا

- ٣١ خَصَّوْا بِهِ قَلْبَ الشَّجِيِّ لَفَقْدِهِ
٣٢ اَوْ فَاكْلِيهِ يَا سَمَاءَ فَاِنَّهُ
٣٣ كَانَ الشَّمَابَ الْمُسْتَضِيَّ فَلَمْ يَنْبُ
٣٤ كَانَ الْغَمَامَ الْمُسْتَهْلَّ فَمَا لَنَا
٣٥ يَا دَهْرَ اَتَى غَلَّتْ مِنْهُ مَثَقُفًا
٣٦ يَا قَبْرُ كَيْفَ وَسَعَتْ مِنْهُ سَحَابَةٌ
٣٧ عَظَّمَ الْمَصَابَ وَقَدْ أُصِيبَ بِمَعْرَكٍ
٣٨ وَالرِّزُّ لَيْسَ يَجْلُ أَوْ يَلْقَى الَّذِي
٣٩ أَيْنَ الَّذِي هَدَمَتْ صَوَارِمُهُ الطَّلِي
٤٠ أَيْنَ الَّذِي مَلَكَتْ حُلَاهُ نَوَاطِرًا
٤١ وَسَرَى فَسَمِينَا النُّجُومَ حَبَابًا
٤٢ مِنْ ذَا يَسَدُّ مَكَانَهُ فِي غَارَةٍ
٤٣ أَمْ مِنْ يَنْوِبُ مَنَابَهُ لِحَوَادِثٍ
٤٤ أَوْ لَمْ يَكُنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ مَنَازِلًا
٤٥ أَوْ مَا غَدَا بِجِيَادِهِ فَتَبَخَّرَتْ
- ولتجعلوه من الضريح بديلا
ما اعتاد نجم في سواك أفولا
من نوره نور السمك دليلا
نشكو اوان همت السحاب محولا
لذن الممزوصارما مصقولا
وظفء ساحبة الذبول هطولا
اخذت به منه العداة زهولا
اضاء سهم الحادئات جليلا / ٤٠ ب
وفدا بتشبيد العلاء كفيلا
ومسامعا وقرائحا ومقولا
وحبا فسمينا الغمام بخيلا
تركت سوابقها الحزون سهولا
تذر العزيز بحكمهن ذليلا
فيشبهها بحسامه مسولا
مرحا ورجعت الفناء صهيلا

٣٤- ظ : السماء همولا

٣٦- ت : سابعة والتصويب عن ظ

٣٩- سقط الشطر الاول في ظ .

٤١- سقط هذا البيت من ظ وكذلك ما بعده حتى البيت ٤٦

٤٦	ما باله نبذ السوايخ والقنبا	واقام عن شغل بها مشغولا
٤٧	ما باله ترك الجفون سحائب	ما باله ترك الجسم طولا
٤٨	قد زرت موضع قبره فكأنما	قلبت منه روضة وقبولا
٤٩	ونشرت حر ثنائه فكأنما	عاطيت منه السامعين شمولا
٥٠	ما راعنا موت العزيز فلم يزل	حيا لمن يتأول التنزيلا
٥١	لكن جزفنا للفراق وقد نوى	منا الى دارالقرار رحيملا
٥٢	الله أنزله الجنان ومد من	رضوانه ظلا عليه ظليلا / ٤١ أ

٤٨- ظ : قبلت

٤٩- ظ : أعطيت

٥٠- سقط هذا البيت والذي يليه من ظ

((٩٧))

وقال أيضا *

(البسيط)

- ١ تبرية اللون مثل الغصن قد لبست ثوب الردى معرضا في موقف الجذل
 - ٢ طرت فزاء تطرب الى أمـل من السرور تفرق من الوجـل
 - ٣ تشدو وقد مسحت عنها مدامعها " انا الغريق فما خوفي من البلل
-

* سقطت من دظ

((٩٨))

وقال أيضا يهجو *

(الخفيف)

وهو أدنى للذمّ ما وخالا	١	أيها المعتزى لرهط قريش
تلد الساقطين والأرذالا	٢	حاشى لله ان تكون قريش
لو جعلنا أيورنا ارسالا	٣	كت والله ذا قدم علينا

* سقطت من د

١- ظ : أدنى الانام

٢- ظ : يكون قريش يلد

٣- سقط الشطر الثاني في ظ

((١٩))

(الوافر)

وقال أيضا مرتجلا

- | | | |
|--------------------------|---------------------------|---|
| شائله خلقتن من الشمول | ومعسول اللمي حلو الثنايا | ١ |
| يفل بها شبا بيض النصول | أراق دمي بالحاظ مراض | ٢ |
| بسفك دمي جفون أبي الجميل | إذا ما قيل من بك قلت أودت | ٣ |

(الوافر)

وقال أيضا *

١	الا يا واقفا بي عند قبري	١	سل الاجداث عن صرف الليالي
٢	ومن حالي فان عيت جوابا	٢	فغيرتها تجيب عن السوال
٣	لكن شمت العدو بنا فهلا	٣	سينقل للصفائح كانتقالي / ٤١ ب
٤	واي شامة في ترك دنيا	٤	لذي اميل راي عنها ارتحالي
٥	وكت اقيم بين الناس فيها	٥	فسرت الى المهيمن ذي الجلال

* سقطت من د

١- ت : الاحداث .

٢- سقط هذا البيت والذي بعده في ظ

(الكامل)

وقال أيضا من كلمة *

- ١ لو كنت شاهده وقد غشي الوفي يختال في ضافي الحديد المسبل
٢ لرأيت منه والحسام بكفه بحرا يريق دم الكماة بجـدول
-

* سقطت من د ، وورد في ظ منها شطر البيت الاول .

— ((قافية الميم)) —

(الكامل)

وقال أيضا

١	يا برق نجد هل شعرت بمتهم	وهب الكرى لوميضك المتبسّم
٢	ما طالعت في الدجى لك لمحة	الا وقال لدمع مقلته اسجّم
٣	ناشدتك الله اسقين ربي الحي	سحبا تطرّزها بنوء المـرزم
٤	وانفع بذى سلم نسيم ظلاله	وان مررت على العقيق فسلم
٥	فيها جررت ذيول ابراد الصبي	طوما له ، وعصيت لوم اللّص
٦	ولقد طرقت الحي في فبش الدجى	والليل في زي الجواد الأدهم
٧	متكبأ زورا مثل هلاله	فصلت أسهما بمثل الأنجم

٢- سقط الشطر الثاني من هذا البيت والابيات التالية حتى الثامن في دظ

٣- دظ : اسقيا ربا

٤- دظ : وانضح ظلالهم

٦- المغرب : فسق الدجى . . . في شية الجواد

٧- ت : فصلت والتصويب من المغرب

- ٨ ولربما اتشحت هناك مواتقي
٩ أسطو به والشوق أعظم سطوة
١٠ ها إنني أيقنت أن جفونهم
١١ فغفرت ذنب مهندي لما نبا
١٢ فسقى ديارهم وان جارت بها
١٣ أهوى الحسى من أجلهم ولربما
١٤ واقول والورقا تهتف بالغنا
١٥ منك الغناء ومن دموي قرقف
١٦ في ليلة ليلا تلبس من دجى
١٧ هب النسيم بها سريجيا فهل
١٨ يا بنت جرار الذوايل في الوضى
١٩ أمسيت فاطلة فأمت أدمعي
٢٠ ولربما طربت فرائد سلكه
- بنجاد مطرور الغرار مصمم
مني فينقاد العظيم الأعظم / ٤٢ أ
تربي على بأس الكمي المعلم
في راحتي وقبلك عذر الأسهم
نوب الفراق على المحب المغرم
أصبو لعلوي الصبا المتسهم
ومدامعي في مثل لون العندم
وقد اغتبتك كؤوسها فترنغسي
ظلماتها ثوب الثكول بمأتم
شفق العشيبة ما أراق من الدم
من لي بظبي في كفاة ضيغم
تعي لبث الجوهر المنتظم
لما انتقلن من المقلد للفم

٨ - ت : مصمم .

٩ - دظ : أمضى سطوة

١٠ - جفونهم : بياض في دظ // دظ : ترقى

١٢ - دظ : سقيا لدارهم وان دارت بها

١٤ - دظ : تهتف ها هنا

١٦ - الثكول بمأتم : سقطت من دظ

١٧ - سريجى : حاد كأنه السيف

١٨ - المقلد : الحنق

وسالف ووضعت في الميسم	٢١	وضح الحسان الدر فوق ترائب
مطورة بدموع كل متيم	٢٢	يا هل تبغني الجياد منازل
أو كل أشهب للكواكب ينتمي	٢٣	من كل أشقر للبارق يعتزى
ينشق عنه دجى الغبار الاقتم / ٤٢ ب	٢٤	ترعى الكواكب منه كوكب فرة
مهما جرى جنح الظلام الاسحم	٢٥	ويجن منه الليل ليلا مثله
ابصرت في الماء انسياب الارقم	٢٦	ينساب بي بين الصوام مثلما
الا عياضا ()	٢٧	لا شيء أسرع منه في ميدانه

منها في المدح

متقدما في الفضل عن متقدم	٢٨	نجل الصناديد الالى ورثوا العلا
او كل أروع بالسماح مختم	٢٩	من كل أبلج بالفخار متوج
كشفوا حنادسه ببيض الانعم	٣٠	بيض اذا اسود الزمان وربيه

٢٣- دظ : معتر

٢٤- د : أهدى الكواكب ، وفي ظ بياض .

٢٥- د : الشعر .

٢٦- المغرب : أبصرت في الغدر ، دظ : في الغيب

٢٧- سقط من ت والتكلمة من دظ .

٢٨- الصناديد الاولى ورثوا العلى : سقطت من دظ

٢٩- دظ : في الفخار

٣٠- دظ : خياله . . . الانجم .

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| ترقى اليها النيرات بسلم | ٣١ شادوا المعالي والمسامي أبرجا |
| فضل على صوب الغمام المرهم | ٣٢ ونموا ابا الفضل الذي بيمنه |
| كانوا الدعائم للزمان الاقدم | ٣٣ سير تذكرونا أساطير الألسي |
| مردت شياطين الحوادث ترجم | ٣٤ تحكي نجوم القذف أنجمها فان |
| لولا نظام ملاك لم يتنظم | ٣٥ يا جوهر الالباب دوتك جوهرها |
| نعم ومن شيم كرهه الانجم | ٣٦ قصن لما حزت من كرم ومن |
| فوفلت في وشي بهن مننم | ٣٧ ومحاسن شتى جمعت فنونها |
| أهدي به وشلا لبحر مفعم / ٤٣ أ | ٣٨ واذا بعثت لك المديح فانما |

(البسيط)

(وقال)

- ١ نادمتُه فقرعت السن من ندم في جنح ليل كحالي حالك الظلم
٢ غنى يردد : يا شوقي لظعنهم فردد السمع : يا شوقي الى الصمم
-

- ١- دظ : ناوا به
٢- المغرب : واشوقي لطيفهم

١	وفتيان مصاليت كرام	مدربة على خوض الظلام
٢	وقد خفق النعاس بهم فمالوا	به ميل النزيف من المدام
٣	وكل نجيبة هوجاء تمفـو	سوابقها بأرخاء الزمام
٤	سريت بهم وللظلماء سـجف	ينزقه ببارقة حسامي
٥	أجرذ وابلي من أرض نجد	خلال مجر أذيال الغمام
٦	على ميثاء رق بها الخزامى	وأضحى الزهر مفضوض الختام
٧	تلف فصوصها ربح بليـل	فيعتق الأراك مع البشام
٨	الا يا صاحبي استروحاهـا	شامية فمن أهوى شامي
٩	عسى نفس النعاس بعد وهن	يبشر من سليبي بالسـلام

١- سقط من دظ // المغرب : صحبتهم على خوض

٢- دظ : الى المدام

٣- المغرب : وكل تحته هوجاء تمطو ٠٠٠ سوالفها

٦- المغرب : فاضحي

٧- ت : تلف ، فيعتق بالأراك والتصويب من المغرب ودظ

٩- دظ : تبشر

٦- الميثاء : الارض السهلة اللينة

٧- البشام : شجر طيب الطعم والرائحة تتخذ منه المساويك .

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|--|---------------------------------|
| ١ | خَذَهَا وَلَا تَلْفِظْ بِغَيْرِ بَيْوتِهَا | متمنلا فالشهد غير العلقم / ٤٣ ب |
| ٢ | مَعْسُولَةٌ كَالأَرَىٰ إِلَّا أَنهَا | لكيودها حمة الشجاع الأرقم |
| ٣ | لَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ ذِكْرِ زَعَانِفٍ | جهلوا ففهموا بانتقاد الأنجم |
| ٤ | وَالشَّهْبُ لَوْ مَزَجَتْ لَكُمْ بِجَنَادِلٍ | لم تفرقوا بين الصفا والمرزم |
-

٢- دظ : لكفورهِ سم الشجاع

٣- ت : لم يفهموا بالانتقاد ، والتصويب من دظ .

٢- الأرى : العسل ، الحمة : ابرة العقرب للسم أو هي السم . الشجاع :

الحية .

٣- الزعانف : الجماعة ليس لهم أصل واحد .

(الوافر)

وقال أيضا

- | | | |
|--------------------------|---|------------------------|
| وجهل المرء يكفيه الملاما | ١ | يفوقهم لأن الجهل فيهم |
| بلوئهم عند الأئمة كراما | ٢ | فرب لثام قوم قد تساموا |
| وراءه يكن لسكيت أماما | ٣ | ومن يك للسوابق في رهان |

وقال أيضا

(الرمل)

١	لا تصيخن لتشويق النديم	واجتنب وصل بنيات الكروم
٢	يا كؤوس الراح لراحة لي	فيك ما شبت مصابيح النجوم
٣	قد نهيت النفس عن خلع النهى	في الابريق وأمضيت عزمي
٤	أيسر الاشياء في شرك أن	تذهبي أو تملبي حلم الحليم
٥	ما انجلي مني هم واحد	بك الا كان مفتاح الهموم
٦	رب أنس كت من اعوانه	وهو من اعظم اعوان الغموم
٧	حفظ الله فتى لم يفتبط	من حمياك بطعم أو شميم / ٤٤ أ
٨	كم تغرين أناسا شغلوا	بك عن مفترض الدين القويم
٩	وشعاع الخمر كم نحسبه	فيك نورا وهو من نار الجحيم
١٠	كم حميا أورثت شاربها	بركوب الذنب أخلاق الذميمة
١١	وكرم سلبته عقله	فانبرى يرقل في ثوب لثيمه
١٢	ها أنا ألق من أكوابها	قبل ما تقلع أنواء الغيوم
١٣	واذا حدثني عنها امروء	ظلت أقصيه ولو كان حبيبي
١٤	أشأ الغصن اذا ضاهى به	معطف النشوان خفاق النسيم
١٥	وأعاف الورق مها سجمت	فحككت بالسجع تغريد النديم

٣- دظ : وانضيت

٦- دظ : الهموم

١٠- سقط البيت من دظ

١٢- دظ : مثل ما يقلع

١٣- ت : حميم

- ١٦ لا يرى الناس يداً تَسُنْدُ لي
١٧ أَحْسَنُ التَّوْبَةِ فِي عَصْرِ الصُّبَا
١٨ لَا الْمَتَّ بِفُؤَادِي لَسُدَّةٌ
١٩ لَا وَلَا خَالَتُ إِلَّا نُدْسًا
٢٠ أَلْهَبَتْ خَدَاهُ مِنْ نَارِ الْحَيَا
٢١ بِاسِطِ النَّصْحِ لَمَنْ جَالَسَهُ
٢٢ مُصْحَبٌ إِنْ قَادَهُ إِخْوَانُهُ
٢٣ مِثْلُهُ فَايْبُغِ مِنَ الدَّهْرِ وَلَا
٢٤ وَاقْتَنِ الْمَجْدَ مَقِيمًا وَادْعَا
٢٥ وَإِذَا رَابَتْكَ أَرْضٌ أَوْ نَهْتٌ
- مَقُودًا فِي يَدِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
وَالشَّبَابُ الْغَضُّ مَقُولُ الْإِدِيمِ
تَجَلَّبُ الْمَرْءُ إِلَى زَجْرِ لَثِيمِ
نَيْرِ الْغُرَّةِ فِي الْخَطْبِ الْبَهِيمِ
وَهُمَا قَدْ أَشْرَبَا مَاءَ النَّعِيمِ
فَائِضُ الْكَفِّ عَلَى الْهَدَى الْقَوِيمِ
وَلَمَنْ عَانَدَهُ صَعْبُ الشُّكِيمِ / ٤٤ ب
تَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَى حَرِّ كَرِيمِ
بِالْوَفَا ، أَوْ بِالسَّرِيِّ غَيْرِ مُقِيمِ
بِكَ جَاوِزَهَا بِوَحْدٍ أَوْ رَسِيمِ

١٨- دظ : ما أَلَمْتُ المليم

دظ : إلا ندما

٢١- د : إذا جالسته : ظ : خالسه // دظ : وأنا أهديه للهدى القويم

٢٥- دظ : جاؤك بوخذ

١٩- الندس : الكيس الغطن

٢٥- الرسم : ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض .

من علا أو من نهى غير عديم	٢٦
فانعا بالشط من دون الجميم	٢٧
تفرع السن على مال سقيم	٢٨
كان ما تملكه غير جسم	٢٩
نشب يرفع من قدر اللئيم	٣٠
غير وجه الله ذو العرش العظيم	٣١

٢٩- دظ : غير الجسم

٢٧- الشط : فرخ النبت والنخل ، الجميم : ما استطال منه

٣١- ذو : هكذا هو على الرفع ، والاتباع يقتضي الجر ، ولكنه قد يكون نعتا

مقطوعا للمدح .

(الكامل)

وقال أيضا يصف قوسا

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | مَنْ كَانَ يَبْغِي أَنْ تَضَاهِيَ كَهَّهُ | أَفَقَ السَّمَاءِ بِمَا حَوَتْ مِنْ أَنْجَمِ |
| ٢ | لَا تَخْلُ مِنْ رَاحَتَاهُ لَدَى الْوَفَى | أُمُّ الْعَدَا بِشَهَابٍ قَدَحَ مَضْمِ |
| ٣ | فَانَا الَّتِي تَحْكِي الْهَلَالَ مَعَاظِفِي | وَأَنَا الَّتِي تَحْكِي الْكَوَاكِبَ أَسْمِي |
-

-٢- دظ : راحتك

-٣- دظ : فانا الذى

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|---|---------------------------|-----------------------------|
| ١ | لله شهرٌ ما انتظرتُ هلاله | الا كون أو كعطفة لام / ٤٥ أ |
| ٢ | حتى بدا منه اغن مهفهف | لضيائه ينجاب كل ظلام |
| ٣ | فطفت اهتف في الأنام ضللت | وفلظتم في عدة الأيـام |
| ٤ | ما جاءنا شهرٌ لأول ليلة | مذ كانت الدنيا بيدر تصام |
-

- ١- الشريشي : ما نظرت
- ٢- الواني والغيث ، حتى تبدى من // دظ: فصن أفن ٠٠٠ بضياه
- ٣ الواني : فعطفت ، دظ: فطفت أشهد // الشريشي : بالأنام

(المتقارب)

وقال أيضا

١	وليلٍ قطعتُ دياجيروه	بعذراء حمراء كالأنجم
٢	أديرت كواكب أقداحها	علي فأغربتها في فمي
٣	تجلى الظلام سريعا بها	كسفرة قبل الشوى أدهم
٤	يقول وقد مال مرنيسه	ولون الدجى واضح المبسم
٥	رايتك تشرب زهر النجوم	فوليت خوفا على أنجمي

١- دظ : نعما كالأنجم ، المغرب : حمراء كالعندم

٢- المغرب : من فمي

٤- روايته في المغرب :

فقال وقد طار من خيفة واهباحه واضح المبسم

(الكامل)

وقال أيضا

- | | | |
|----|---------------------------|---------------------------------|
| ١ | بينني وبين الحادثات خصام | فيما جنته على العلا الايام |
| ٢ | كسفت هلال سمائها من بعدما | وافاء من كرم الجلال تمام |
| ٣ | ورمت قضيب رياضها بتقصف | فضا سقاء من الشباب فمام |
| ٤ | فاليوم بستان المكام ما حل | واليوم نور العلوات ظلام |
| ٥ | رامت صروف الحادثات فأدركت | من كان لم يبعد عليه مرام / ٤٥ ب |
| ٦ | أودت بمهجته اللبالي بعدما | فخرت به الاسياف والاقلام |
| ٧ | وفدا وراح المجد ذا ثقة به | أن يردع الاحداث وهي جسام |
| ٨ | وبدت عليه من حلاه شمائل | لا تهتدى لنعوتها الأوهام |
| ٩ | كالروض لما دبتجته فمامة | والمسك لما فصر منه ختام |
| ١٠ | ناحت عليه الشهب وهي عرائس | وبكى عليه الغيم وهو جهام |

٢- دظ : سما هلالها الخلال

٧- دظ : ذا مقة

٨- الأوهام : العقول

٩- جهام : ليس فيه ما .

- ١١ وانجاب ظلّ الانس فهو مقلص
١٢ واربد ضوء الشمس في راد الضحى
١٣ ما للمدامح لا يطلّ بها الثرى
١٤ أكذا يباد حلاجل ومهدب
١٥ تعس الزمان فاتما أيامه
١٦ لترى الديار وهن بعد أنيسها
١٧ والنسر مقتنص بأشراك الردى
١٨ بأبي قتيل قاتل حسن العزا
١٩ فدرت به أم اللهم وطالمها
٢٠ وأبى له الا الشهادة ربه
٢١ فتك الردى بأبي شجاع فتك
٢٢ فقدت لها الالباب والاحساب وال . آداب والاسراج والالجبام
- وامتد ليل الخطب فهو تمام
حتى استوى الأشراق والأظلام
والسادة الكبراء فيه نيام
أكذا ينال مسود وهمام
ومقامنا في ظلها أحلام
درس المعالم والجسم رممام
وبنات نعش في الدجى أيتام
مذ أقصدته من العنون سهام
قلّ الخميس المجر وهو لهام
ومضاهه والبأس والاقدام / ٤٦ أ
زلت لها رضوى وخر شمام

١١- دظ : وهو مقلص

٢١- ت : شمام

١٢- راد الضحى : رونقه

١٣- يطلّ : يستقى ويجاد

١٧- النسر : اسم نجم

١٩- أم اللهم : كنيقالموت والداهية ، لهام : كثيف

٢١- رضوى : جهل وكذلك شمام .

٢٣	ندبته اَبكارُ الحروبِ ومونها	وبكاهُ حَزْبُ اللهِ والاسـلامِ
٢٤	أَيُّ السِيفِ قَضَى عَلَيْهِ وبينه	قَدَمًا وبينَ ظَبا السِيفِ ذِمَامِ
٢٥	وبأَيِّ لَحْدٍ أودعوه وانسه	ما قَطَّ أودعَ في الضريحِ حِمامِ
٢٦	ما كانَ الا التبرَ أَخْلَصَ سبكه	فاسترجعته تربةً ورفضامِ
٢٧	يا حامليه قفوا عليه وقفة	يشغى بها قبل الوداعِ هيامِ
٢٨	رَدُّوا وِلِّيَّ اللهِ حتى يَشْتغَى	من أروعِ شَغِيبتِ بيه الآلامِ
٢٩	رَدُّوا الشَّهيدَ نَسَقَه من أدمع	ان أَخْلَفَت مَزَنَ بهنَ رَهَامِ
٣٠	لا تسلموه الى الثرى فلسيفه	مذ كانَ من أعدائه استسلامِ
٣١	ولتدفنوه في الجوانحِ والحشا	ان كانَ يَرْضيه هناك مَقامِ
٣٢	واستنشقوا لثناهُ مرقاً به	ينحطُّ عن نفسِ الصبَّاحِ لثامِ
٣٣	ما ضمه بطنُ الثرى الا وقد	ضَمَّته في دارِ النعيمِ خيامِ
٣٤	صَلَّى عليه اللهُ ما ثنت الصبا	فصنا وما غنتُ عليه حمامِ
٣٥	يا مَينَ شَأنِكَ والمدامعِ فاسمحي	ولتعلمي ان الهجوعِ حرامِ / ٤٦ ب

٢٤- د : وبين الحادثات ذمام // السيف : سقطت من ظ

٢٥- دظ : فانه

٣١- دظ : منام

٣٢- دظ : شمس الصباح

٣٤- ت : ما أتت والتصحيح من دظ

٣٥- د : يا مَينَ سيلِي

- ٣٦ ان الذى كان الرجاء مشيدا
٣٧ اعزعلي بضيغم ذى سطوة
٣٨ اعزعلي بزهرة مطلولوة
٣٩ اعزعلي بمن يعز على العلا
٤٠ ان كان أفنته الحروب فشد ما
٤١ أو راح مهجور الغناء فطالما
٤٢ امضج بدمائى هي ميتة
٤٣ البأس والاقدام أوردك الردى
٤٤ قد كت في ذاك المقام مخيرا
٤٥ لم يلف فيه سوى الفرار أو الردى
- بوفائه قدرت به الايسام
أجماته بعد الرياح رجسام
امست ولا غير الضريح كمسام
ان فيل قصور فيلها الضرفام
فנית بمنصله الطلى والهسام
هجرت به ارواحها الاجسام
وقف عليها السيد القمقام
ان كان أنجى فيرك الأحجام
لكن ثبت وزلت الاقصادام
فاخترت صرف الموت وهو زوام

٤٤ - ت : مخبرا

٤٥ - دظ : لم تلف

٣٧ - الرجاء : حجارة القبر

٤٠ - الطلى : الرقاب ، الهام : الرؤوس

٤٢ - القمقام : السيد الكثير الخير الواسع الفضل

٤٤ - مخيرا : أى بين الموت والفرار ، كما نسر ذلك في البيت التالي

والسهمري اللين والصمصام	٤٦ وأبت لك الذم المكارم والعلا
فكانما ساماته أمصوام	٤٧ الليل بعدك سرمد لا ينقضي
والنوم سهد والحياة حمام	٤٨ والانس غم والسرور كآبسة
طلل تعفيه صبا وفصام	٤٩ لمن اطرحت المجد وهو كأنه
موسومة باللوم وهي كرام / ٤٧ أ	٥٠ ولمن تركت الصافات كأنها
لم يبق ساعتها لمن حزام	٥١ زفرت لموت أبي شجاع زفرة
كاس وانواع المدام حمام	٥٢ قمت رزيتة القلوب فكلها
حتى كأن العالمين حمام	٥٣ كثر العويل عليه بعد نعيه
لو لم يكن لعقودهن نظام	٥٤ وحكت دموع الغانيات عقودها
يا ملبسيه الترب أين السلام	٥٥ يا حاملين النعش أين جياده

٤٧- ظ : وكانما

٤٩- سقط البيت من دظ

٥٠- دظ : موسومة بالسوم (ولعلها : بالشووم)

٥١- سقط الشطر الثاني من دظ

٥٢- المغرب : عليه ييم حمامه : والبيت سقط من دظ

- ٥٦ أين الساحةُ والفصاحةُ والنهى
منه وأين الجودُ والاكرامُ
٥٧ أضحى لعمرك الله دون جلاله
سترٌ من الأجداث ليس يكرامُ
٥٨ أبا شجاع ان حُجبتِ برسوةُ
فالزهرُ منبتهُ ربي وأكرامُ
٥٩ قم تبصر الخفريات حولك حُمرًا
- لو كان يمكنهُ الغداة قيامُ -
٦٠ واسمع مويلُ بكائها فلقد بكتُ
لبكائها الاضواءُ والافلامُ
٦١ ضجتُ لمصرعك النوادبُ ضجوةُ
سدتُ سامعها لها الايامُ
٦٢ ولقد عهدتُك كوكبا أبراجه
جردُ المذاكي والسما قتامُ
٦٣ وعهدتُ سيفك جدولا في ورده
يوم الكريمة للنفوس هيامُ
٦٤ فابشر فدار الخلد منك بموعد
واهنا ففيها غبطةٌ ودوامُ
٦٥ مر الغمامُ على ثراك محييا
فعلى الغمام تحيةٌ وسلامُ

— ((قافية النون)) —

((١١٢))

وقال أيضا

١	الجيش يَلِي نَصْرَهُ الْمَلِـوَان	فَأُفْتُكُ بِكُلِّ مَهْنَدٍ وَسِنَانِ
٢	وَاجْنِبْ إِلَى الْمَهِيْجَاءِ كُلِّ كَتِيْبَةٍ	وَاخْفِضْ إِلَى الْمَهِيْجَاءِ كُلِّ عَنَانِ
٣	وَأَرْحَمْ شَيْطَانِيْنَ الْوَفَى بِكُوكَابِ	تَمَحُّو الضَّلَالُ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ
٤	أَنْ مَسَعَتْ ظُلْمَ الْقَتَامِ فَمَا لَهَا	إِلَّا طَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ قُرْبَانِ
٥	دَلَفُوا كَمَا دَلَفَتْ أَسْوَدُ خَفِيْبَةٍ	وَالتَّقَتْ الْأَقْرَانَ بِالْأَقْرَانِ
٦	حَتَّى إِذَا مَا النَّعْجُ أَظْلَمَ أَجْنَلُوا	خَوْفَ انْتِقَامِكَ فِيهِ كَالظُّلْمَانِ
٧	فَرَقُوا لَطِيْفِكَ فِي الْمَنَامِ فَفَرَقُوا	بَيْنَ الْكُرَى الْمَعْمُودِ وَالْأَجْفَانِ
٨	وَلَقَدْ تَرَدَّمَهُمُ الْكُوكَابُ هَيْبَةً	لَمَّا حَكِيْنَ أَسْنَةَ الْمَسْرَانِ
٩	وَلَرَبَّمَا مَطَشُوا فَخْلَاهُمْ مِنْ السُّفْدَرِ اشْتَبَاهُ الْبَيْضُ بِالْغُفْدَرَانِ	
١٠	أَيُّ الْغَوَائِلِ آمَنُوهَا بَعْدَ مَا	مَرَكَتْ كَمَا تَهْمُ رَحَى الْمِيْدَانِ

١- د : فيه بكل // فافتك : بياض في ظ

٣- دظ : الجيشان

٤- د : ان أظلمت ، وفي ظ بياض .

٥- دلفوا : سقطت من دظ

٧- دظ : فوفوا

٨- دظ : تروضهم . . . هينة ، المغرب : رهبة

٩- دظ : فلربما . . . فخلاهم

١٠- د : الغوائل // دظ : كأنهم

- ١١ خاضت دماءهم السوابج فاستوت
١٢ والجو يرقل في ملاء قساطل
١٣ والسيف دامي المضرين كجدول
١٤ يقضي بينك دائما منة على
١٥ ألبست اعطاف الجياد لدى الوض
١٦ والملك محمي الذمار محجب
١٧ وعجاجة كالليل الا انها
١٨ نشأت كما نشأت سحابة عارض
١٩ وبدت صواديها فقلت بسوارق
٢٠ زاحمتها والشهب دهم والقنا
- منها فتاق الخيل في الالوان
رفعت بها ظلا على الفرسان
في ضفتيه شقائق النعمان
بينك ماضي الشفرتين يانبي
حلل الدماء برهف مريان
فالمنتضى ومن انتضى سـيفان
ينقض فيها نجم كل سـنان
يتلوه فيم ودقه متسدان
لما اختطفن الهام باللمعان
متقصف والموت احمر قانبي

١١- دظ : جاشت

١٢- دظ : والجود وقعت

١٦- محجب : سقطت من دظ ، ت : مما انتضى ، دظ : المنتضى والمنتضى

١٧- دظ : أنجم الاشطان

١٨- دظ : يتلو بسيطا

١٩- دظ : صوائقها . . . واللمعان

شم الرى وسبب الغيطان	٢١	في جفيل ملء الملا شرقت به
وبرج أنجمه من الخرصان	٢٢	آجام أشبله القضاب من القنا
يسمو ولا الغبرا في رجفان	٢٣	ما ان تقي الخضراء في رهج به
كلوب أهل الشرك في الخفقان	٢٤	راياته والنصر معقود بها
والصافيات الجرد كالعقبان	٢٥	وجنوده كالأسد مألها الشرى
متبخترات مشية النشوان	٢٦	تمشي الرنى تحت الفوارسى في الوض
قد أنعلوا بالهام كل حصان	٢٧	تطأ الجماجم تحتهم فكأنما
أولى من الارواح والاهدان	٢٨	بيض بيرون البيض أو سمر القنا
ولو أنهم حملوا على ثملان	٢٩	لا تثبت الاقدام مند لقاءهم

٢١- ت : ملاء الملا

٢٦- دظ : تمشي الهوينا بالفوارس

٢١- شم الرى : المرتفعة ، الغيطان : الاراضى المنبسطة

٢٢- الخرصان : أسنة الرياح

٢٣- الخضراء : السماء ، الغبرا : الارض

٣٠	واذا المنايا استحوذت فمناهم	بيع النفوس بكل سوق طعان
٣١	يا أيها الملك الذي هندیه	يوم الطعان كشعلة النيران
٣٢	كم جبت فيه بعزمة أرض العدا	فتركها قفرا بلا عمران
٣٣	وهدمت من بيع لهم وكنايس	وكسرت من صلب ومن أوثان
٣٤	وجررت أذيال الكنايب رافلا	بين الصوامم والقنا الریان
٣٥	فالدين موقوف عليك رجاءه	أن يستباح الشرك بالایمان
٣٦	ما لاح في الهيجاء نجم مثقف	وهلال كل حنية مرئان

٣٠- د : بها بسوق طعان ، ظ : به بسوق طعان

٣٢- دظ : كم جبت في أرض العدا فتركها // ت : فتركها بقرا والتصويب

من دظ .

٣٣- دظ : من بيت

٣٤- دظ : المران

٣٦- المثقف : الرمح ، الحنية المران : القوس

(الطويل)

وقال أيضا

- | | | |
|---------------------------------|---|-----------------------------|
| جرت مبرات العين سحاً وتهتاناً | ١ | خليلي مالي كلما هب بارق |
| ومن كبد حرى تكابد احزاناً | ٢ | فمن مقلّة عبرى تصوب صباية |
| أروح وأفدو دون صهبا نشواناً | ٣ | وما ذاك الا أنني جد هائم |
| فهاج شحى بالمستهام وأشجاناً | ٤ | تذكرت مملوكاً على شحط النوى |
| جفا النوم منى مذ تباعد أجفاناً | ٥ | وما انا الا ملك مملوكي الذى |
| جزى الله ذاك الطيبى عنى احساناً | ٦ | أساء ولكي أقول ملاقاة |

٢- ت : حلة والتصويب من دظ .

٦- ملاقاة : كذا هي في دظ وقد تقرأ في ت : علاهة .

(السريح)

وقال أيضا

- | | | |
|---|----------------------------------|------------------------------|
| ١ | لي سَكُنْ شَطَّتْ بِهِ فَرِيَّةٌ | جاءت لها عيناى بالمزن / ٤٩ أ |
| ٢ | ما حَسَنَ الصَّبْحِ وَلَا راقني | بباضه مذ بان في الظعن |
| ٣ | كانما الصَّبْحُ لنا بَعْدَهُ | عين قد ابيضت من الحزن |
-

-٢- دظ : رياضه

-٣- ت : صبح والتصويب من دظ والواقي :

(السريح)

وقال أيضا

- | | | | |
|----|---|----|--|
| ١ | طَرَّةٌ لَيْلٍ فَوْقَ صَبْحٍ مُبِينٍ | ١ | أَمْ حَلَكُ اللَّعْمَةُ فَوْقَ الْجَبِينِ |
| ٢ | وَأَبَابِي مِنْ أَرْضِي حَكْمَهُ | ٢ | فِي مَهْجَتِي وَهُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ |
| ٣ | أَعْيَدُ فِي وَجْنَتِهِ رَوْضَةً | ٣ | يَجْرِي بِهَا مَاءُ الشَّبَابِ الْمَعِينِ |
| ٤ | قَلْتُ وَقَدْ أَقْبَلُ يَخْتَالُ فِي | ٤ | بَرْدَتِهِ يَسْبِي نَهْيَ النَّاطِرِينَ |
| ٥ | هَذَا هُوَ الْبَدْرُ وَفَصْنُ النَّقَا | ٥ | فَلَا تَكُنْ فِيهِ مِنَ الْمَمْتَرِينَ |
| ٦ | فَلَقَّتْهُ أَحْوَى حَوَى بِهَجَّةٍ | ٦ | تَمَثَّلُ السَّحَرُ بِهَا فِي الْعَيْوُنِ |
| ٧ | مَطْرَزُ الْخَدِّ بِمَاءِ الصَّابَا | ٧ | نَاهِيكَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ يَأْسَمِينِ |
| ٨ | اطْعَتْ فِيهِ نَزَمَاتِ الْهَوَى | ٨ | وَلَمْ أَزَلْ أَعْصِي بِهِ الْعَادِلِينَ |
| ٩ | وَصَنْتُ نَفْسِي مِنْ هَوَى فَبِرِهِ | ٩ | مِنْ رَوْضِ خَدْيِهِ بَوْشِي مَصُونِ |
| ١٠ | وَلَوْ سَوَى مَنْظَرِهِ رَاقِنِي | ١٠ | لَأَلَاؤُهُ كَتَمَ مِنَ الْخَاسِرِينَ |
| ١١ | يَا فُصْنَا أُرْزَى بِسَمْرِ الْقَنَا | ١١ | وَشَادَنَا أَوْدَى بِأَسَدِ الْعَرِينِ |
| ١٢ | طَلَعْتَ مِنْ قَوْمِكَ فِي أَنْجَمِ | ١٢ | أَوْضَحْتَ الظُّلْمَاءَ لِلْمُدْلَجِيِّينَ |
| ١٣ | أَمْسَيْتَ فِيهِمْ قَمْرًا زَاهِرًا | ١٣ | يَحْشِي سِنَاءَ أَمِينِ النَّاطِرِينَ |
| ١٤ | يَا لَهْنَا الْمَجْدُ الَّذِي حَزَّتْهُ | ١٤ | إِنَّكَ مِنْهُ فِي مَكَانٍ مَكِينِ |

٩- دظ: من ورد خديه

١١- دظ: أردى

١٢- كل الابيات التالية سقطت من ت لسقوط أوراق ، وهذا ذهب بعدد من

القوائد التالية حتى أول البيت (٥) من القصيدة : ١٢١ .

- ١٥ وليهنأ النبُّ سماتٍ بدتْ
عليك من فهمك للسامعيــــــــــــن
- ١٦ ما لمحياك يروقُ الضحى
وما لأقطانك تسيبي الفصــــــــــــون
- ١٧ هل أنتِ الا قبلةٌ للــــــــــــورى
قد وقعوا طراً لها ساجديــــــــــــن
- ١٨ أبا الوليد انتضى سيف الهوى
واخضبَ ظبأه بدما العاشقيــــــــــــن
- ١٩ قد نَمَّقَ الحسادُ في وصلنا
زخارف الخالين والحاســــــــــــدين
- ٢٠ راموا انقلابَ الودِّ فلتروهم
بردهم ينقلبوا صاغريــــــــــــن

(طويل)

ولـه *

- ١ تَطَّلَحَ مِثْلَ البَدْرِ فِي فَسَقِ الدَّجَى فَحَنَّتْ قُلُوبُ حَائِمَاتٍ وَأَجْفَانِ
٢ تَوَدَّ سَوِيدَا الوَالِهَيْنِ لَوِ انْهَا إِذَا مَا بَدَا فِي صَحْنِ خَدْيِهِ خِلَانِ
-

* سقطت هذه المقطوعة من ت ووردت في دظ

١- الوافي : فجنت

٢- الوافي : سويداواتهن

(الكامل)

وليه *

١	وأغرمِصقول الأديم تخالهُ	برقا اذا جمع العناق رهان
٢	يطأ الثرى متبخترا فكانهُ	من لحظه في متته نشوان
٣	فكان بدر التم فوق سراتهُ	حسنا وبين جفونه كيوان

* سقطت هذه المقطوعة من ت ووردت في دظ

١- دظ: وأغن والتصويب من المطرب // دظ: العناق يدان

٢- دظ: من لحظه من ريقه .

(المجتث)

وليه *

اصح بفضلك مني	١	يا عالم السرمني
مولاي منك ومني	٢	منيت نفسي بعفو
فكن اذا مند ظني	٣	وكان ظني جميلا

* سقطت هذه المقطوعة من ت ووردت في دظ

(الطويل)

ولـ *
—————

١	وساقٍ يحثُّ الكاسَ وهي كأنما	تلاّلاً منها مثلُ ضوءِ جبينـه
٢	سقاني بها صرف الحميا عشية	وثني بأخرى من رحيقِ جفونـه
٣	هضم الحشا ذو وجنة عنديمة	ترك قطاف الورد في غير حينه
٤	فأشرب من <u>بِئناه</u> ما فوق خده	والشم من خديه ما في يمينـه

* سقطت هذه الابيات من ت ووردت في دظ

- ١- الوافي : حتى كأنما
- ٣- الوافي والفوات : جني الورد
- ٤- الشريشي : ما بيمينه

((١٢٠))

(الرمل)

ولهم *

١	وفزالين دنا وصلهم	بعدهما كان قصيا غير دان
٢	وصلا جبل وداى فهما	من يميني وشمالي ختلان

* سقط البيتان من ت ووردا في دظ .

(البسيط)

ولله *

١	يا طائرُ البانِ إنْ آنتَ موْتَمِناً	سرَّ الغرامِ فلا يعلمُ به البانُ
٢	إنْ الاوانِسُ أفصانُ مهمينَة	وقد أغارَ على الافصانِ افصانُ
٣	شجوى وشجوكَ مقرونانِ في قرنِ	الا جفوني لها سحٌّ وتهتانُ
٤	ابكي العقيقَ واياماً به سلفتَ	سقى العقيقَ (ملت) الودقَ حنانُ
٥	فكلما زادَ دمعي زادني عطشاً	فالقلبُ ظامٌ وجفنُ العينِ ريسانُ

* الابيات من ١ - ٤ سقطت من ت ووردت في دظ

٢- ت : زاده عطشا ، والتصويب من دظ // دظ : فالقلب في حرق

والجفن هتان .

(الطويل)

وقال أيضا يرثي

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | الْأَعْظَمَةُ أَنْ الزَّمَانَ خَوْفُونَ | وَأَنْ مَلَمَّانِ الزَّمَانَ فَنَسُونَ |
| ٢ | لَقَدْ آتَى أَنْ تُجَلَى الْخُطُوبُ مِنَ الْعَمَى | وَتُلْغَى شَكُوكَ لِلْمَنَى وَظَنُونَ |
| ٣ | فَكَمْ قَدْ مَضَتْ مِنْ أُمَّةٍ اثْرًا مَمْنَةً | وَقَرْنٌ يَلِيهِ بَعْدَ ذَاكَ قَسْرُونَ |
| ٤ | وَقَدْ أَبْصُرْتُ عَيْنِي وَأَصْغَتُ مَسَامِعِي | لَوْ أَنَّ صَفَاةَ لِلْفَوَادِ تَلِيْمُونَ |
| ٥ | فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاقِدًا قَدْ تَحَلَّلَتْ | عَرَى رَحْلِهِ حَتَّى يُقَالَ ظَعِيمُونَ |
-

٢- دظ: العيون

٤- دظ: فقد صفاه للوداد

- ٦ ولا غابرا الا على اثر سالف
 ٧ ولا فرحا الا وأعقب يومه
 ٨ فبؤسى لصرف الدهركم مر عنده
 ٩ وقد كان ينبي من نصيحة مشفق
 ١٠ وبالامس قد رومت ملء جوانحي
 ١١ أتاني فلم يعهل لأفزع عنده
 ١٢ ووافي كمثل الصبح مران كلما
 ١٣ فيا حسرتا ان مال للبين والنوى
 ١٤ وصوح فغن من ندى المجد ناضر
 ١٥ فما للرى لا جادها بارق الحيا
 ١٦ وما للجبال الصم لم تصدع أسى
 ١٧ وما للظبا لم تب منها مضارب
 ١٨ كذا يكسف البدر المنير متمما
 ١٩ كذا يستضام المجد وهو مؤثمل
 ٢٠ كذا يذهب الجود الحلال وترتبي
 ٢١ كأن لم تكن تلك الصوامم والقنا
- أوائلهم للآخرين رهون
 من الدهر نوح دائم وشجون
 تراث لنا لا ينقضى وديون
 علينا ولكن النصيح ظنيق
 بنعي يسد الأفق منه طنين
 الى كذب حتى استفاض يقين
 تكذب به عين البصير بيين
 وأقفر من ليث المجال مرين / ٥٠ أ
 وأقوى من القصر الرفيع مكين
 ترف أزهير لها وفصون
 وللزهر خفق بعده وسكون
 وللسم لم تقصف لهن متون
 كذا يعقب الصبح المنير دجون
 كذا يستخف الطود وهو رصين
 نوى بالسجايا العاطرات شطون
 بطاقتهم يوم الهياج تدين

١١- فيه اشارة الى قول المتنبي :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزمت فيه بآمالي الى الكذب

١٦- ت : خفض ، والتصحيح من دظ

٢٠- شطون : صفة للكلمة " نوى " ، والنوى الشطون التي تتأى بأصحابها
 نأيا بعيدا .

٢٢	كأن لم يكن للدهر علق مضمّة	تحلّى به أيامه فيزيّن
٢٣	كأن لم يكن في رمحه وسانه	منايا العدا تدنو به وتحيمين
٢٤	أما خجلت من كرهه وجلاده	فوارس كفت عنه وهي صفون
٢٥	الم تكثر للمجد والجود والعللا	صوارم ما اهترت بهن يمين
٢٦	وقد كان بالسمر الذواهل في الوضى	مصوناً كما صان العيون جفون
٢٧	فهلاً وقد خاض المكاره لجة	وقاه من الجرد العتاق صفين
٢٨	وإذ كان لا يهوى الفرار من الردى	حماء من المجد الأثيل مكين / ٥٠ ب
٢٩	وهلاً به ضن الزمان فانه	على أن يرينا مثله لضنين
٣٠	فان يك قد ولّى حميداً فانما	له الله بالذخر الجسم ضمين

٢٢- دظ : سيفه وسانه

٢٤- دظ : وما خجلت

٢٥- ما ٠٠٠٠ يمين : سقطت من دظ

٢٧- دظ : جفون

٢٨- ت : من المجد التلاد ركين .

٢٢- علق مضمّة : شيء ينفس يطن به . يزين : يعني يزين أيامه اذا تحلت به

٢٤- صفون : قد صفوا أقدامهم

٢٧- صفين ، لعلها صفة مشبهة مثل صافن ، والصفان : هو الفرس القائم على

ثلاث الذى تنى سنبكه الرابع .

— ((قافية الياء)) —

((١٢٣))

وقال أيضا *

- | | | |
|---|-----------------------------|---------------------------|
| ١ | كم زورة لي بالزوراء خضت بها | عباب بحر من الليل الدجوجي |
| ٢ | وكم طرقت قباب الحي مرتديا | بصارم مثل فزبي هندوانسي |
| ٣ | والليل يسترني فريب سدفته | كأنني خفرفي خد زنجسي |

وقال أيضا

١	ما لهند تكف الدم حزنا	وشفاء الحزين في راحتها
٢	صبغ الدر خدها قانيا اذ	نثرتها الشؤن من مقلتها
٣	كفت أسلو خيام نجد فلما	مالت العيس بالحدوج اليها
٤	راح دمعي كدمع هند ولكن	ساعة ينهي على وجنتها

١- دظ : وشفاء الاحزان

٢- دظ : صبغت در

٣- دظ : بالخدور اليها

وقال أيضا في قوس

- | | | |
|---|----------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | دع الخَطِّي يَشْنِي مَعْطَفِيهِ | فإنَّ لَأَسْهَمِي فَضلاً عَلَيهِ |
| ٢ | إذا كان العَلا قُتِلُ الأَمَادِي | يُنالُ الخَيْرَ أَسْرَعَنَا اليهِ |
-

٢- ينال الخير : سقطت من ظ // المغرب : أيفضل فير أسرعنا اليه .

— ((وقال أيضا في غير القافية (١))) — / ٥١ أ

(١) الى هنا جرى الديوان حسب الترتيب الهجائي .

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------|----------------------------|
| ١ | وقزازه زرقاء رَق صفاؤها | قد ضم زهر الجئارة ماؤها |
| ٢ | فماجب لراح كاسها من فضة | ما ان تسيل وقد يسيل اناؤها |
-

١- دظ : وقزارة // الشريشي : راق الجئارة رداؤها

وقال أيضا

- ١ ومهفف فنج تقست الظبا الحاظه لما زنت رقباه
٢- فليومه زرق المهند تنتضى ولعلتيه حده ومضاه
-

١- دظ : تعلمت الظبا

٢- دظ : فلنومه . // كتب " تنمي " تحت لفظة " تنتضى " .

٢- فليومه زرق المهند تنتضى : كذا ورد وهو مضطرب شديد التصحيف .

وقال أيضا

- | | | |
|---|-------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | ايا برقُ نافحٌ ذكرَ ظبي مهففٍ | حوى نفحاتِ المسكِ والنَّدِ رِيَّاهُ |
| ٢ | قسا فرماني من قسي حواجب | تتوبُ لها دأبا عن الرشقِ عيناها |
| ٣ | تمنيت من أهوى به وهو قاتلي | ورب مني للمرء فيها منايها |
| ٤ | وما راعني الا تأود عطفيه | وقد مال سكرًا والرضابُ حميها |
| ٥ | أدلنا دماء في هواه وأدمعا | وضن لنا ظلما بظلم ثنايها |
| ٦ | فما برح الشوق المبرح ساميا | لاحوى حوى كل المحاسن مرآه |
| ٧ | فمنظره والثغر منه وعرفه | وقامته والردف منه وخداه |
| ٨ | لشمس الضحى والدر والمسك نفحة | وفصن النقا والدعص والورد اشباه |

٢- دظ : تروم . . . الريش

٤- دظ : والشراب حمياه

٥- دظ : أدلنا // الشريشي : وابدلنا ظلما

٨- ت : كشمس . . . بالورد

((١٢٩))

ومما يروى له

١	وركب تساقوا كؤوس الكرى	وقد طلب النعم طول السرى
٢	يوءمون نجدا فيا نجد بشرى	سيخبط منك الثريا الثرى
٣	وقفت بواديهم لا أرى	كواهبه البيض فيما أرى
٤	اسأله أين أدم الصريم	وأنشده أين أسد الشرى
٥	فلو كنت تبصرني عنده	ذكرت جميلا بوادى القرى

١- دظ : كؤوس الهوى

٢- دظ : وقفت وكلهم

٥- دظ : مستوفدا عنده

٤- الأدم : جمع أدماء وهي الظبية فيها بياض . الصريم : اسم موضع .

٥- جميل بن معمر العذرى صاحب بثينة ، وهو يكثر من ذكر وادى القرى

في شعره ، ومن ذلك قوله في الدالية :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلسة بوادى القرى انى اذن لسعيد

ومما يروى له *

- ١ أحنّ الى دين اليهود من أجله
٢ ولست اخاف السيف الا لأنني
ولولا حذار السيف كنت يهوديا
أمت بأشواقي واتركه حيا
-

* سقط البيتان من دظ .

ومما يروى أيضا له *

- | | | |
|----|--------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | سرى البرق من مثواك والليل مسود | تشق دياجيه كما شقق البسرد |
| ٢ | فهيج لي شوقا كما لفع الغضا | وذكرني عهدا كما نفع الند |
| ٣ | تغيرت الايام حتى احببتي | فكل خليل بين أضلعه حقد |
| ٤ | أيا من به أمسي كئيبا واغتدي | آليت ان تسي الى الغدر أو تغدو |
| ٥ | حنانيك في نفسي تدوب ومقلبة | يؤرقها دمع ويولمها سهد |
| ٦ | ومما طوى قلبي على الحزن أنني | أرى الوصل مورودا ومالي به ورد / ٥٢ أ |
| ٧ | وما كنت أدري أن عهدك حائل | وانك من دين المودة مرتد |
| ٨ | الى ان دهنتى من صدودك لومة | يشب على الاحشاء من حرها وقد |
| ٩ | الا فاخبرني من وفائك هل عفا | كما عفت الا طلال أم ضمه لحد |
| ١٠ | فديتك ما هذا الجفاء ألم يكن | يرى بيننا نظم كما نظم العقود |

* سقطت هذه القصيدة من ظ

٤- د : به أمشي لبث ان تمشي

٥- د : في نفس شعاع

٧- د : دين المحبة

٩- د : الا خبرني من ووفاتك انني

١٠- د : نوى بيننا .

- ١١ وكتُ اذا الواشي مشى بنميمه
١٢ فما بال ذاك العهد غير رسمه
١٣ رويدك لا يدعى خليلك هاجراً
١٤ تذكرك اخاء كان بالامس فقدته
١٥ أفدراً وقلبي ما يفارقه الجوى
١٦ الا ليت شعري والظنون كثيرة
١٧ مضى العيد لم أكمل جفوني بنظرة
١٨ وهل طمس الواشون بيني وبينكم
١٩ أحين بكى الواشون من شرق بنا
٢٠ عتبت ولا فتني ، وحلت فلا رضى
- تضاعف امحاضاً على رغه السود
فلا وصل الاحال من دونه صد
فأوصاله من خيفة البين تنقذ
وثيقاً فأضحى اليوم ليس له عقد
وخوفاً وأتى والحشا حشوها الوجد
أهزل جنى هذى القطيعة ام جد
اليك فأضحى يومه وهو مسود
سبيل الرضى ام كان ما بيننا سد
وأنجزني فيما رجوت بك الومد
وفبت فلا لقياً ، وخنّت فلا مهـد

١١- د : وشى

١٥- د : واكاف الحشا

١٩- د : رجوت به

٢٠- د : فلا عتبي

- ٢١ اهَذَا جِزَاءُ الشُّوقِ اِنْ كُتِبَ مَنصَفًا اِمَّا لِلهُوَى حَقًّا اِمَّا لِلنُّوَى بَدًّا / ٥٢ ب
- ٢٢ اَجِدُّ وَلَكِنْ اَنْتَ بِالشُّوقِ لَامِبٌّ وَمَا خَيْرُ جِدٍّ لَا يَسَاعِدُهُ جَبَدٌ
- ٢٣ دَعِ النَّفْسَ يَذْهَبُ مِنْ رِضَاهَا حَيَاتِهَا لَكِنَّ ذَهَبَتْ نَفْسِي فَمَا ذَهَبَ السُّودُ
- ٢٤ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ مَا حَنَّ اَوْرُقٌ وَمَا اَنْهَلَ وَسْمِي وَمَا سَبَّحَ الرَّسَدُ

٢٣- د : تذهب من رضاها

* * * *

جاء في آخر نسخة ت

تم ديوان أبي الحسن علي بن عطية المعروف بابن الزقاق
البلنسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة بمنه وكرمه ، آمين .
علقه لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده الفقير محمد الامين
ابن عثمان الصالحي الهلالي عفا الله عنه ، ثاني عشر ذي
قعدة الحرام سنة اثنين (كذا) بعد الألف ، وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ملحقات الديوان

(الطویل)

وقال

- | | | |
|---|----------------------------------|---|
| ۱ | غریبٌ یباری الصبحَ اشراقُ خَدَّه | وفي مفرقِ الظلما ^ء منه نصیبٌ |
| ۲ | ترقُّ بغيه ضاحكاً أقراناً | ويهتزُّ في بردیه منه قضیبٌ |

(الوافر)

وقال

- ١ وواضحة كمثل النصل تجرى
 - ٢- ترى حُبكَ المداد بجسم نور
 - ٣ كأن سواده في صفحاتها
- مع الأَبصارِ كالماء القراح
كمخضِرُ الفَرندِ على الصَّفاح
بقايا الليلِ في وجه الصِّباح

(الطويل)

وقال

- ١ يذكرني تحنانُ شدو فئاه
 - ٢ له نغماتُ أفحمت كلَّ صاح
 - ٣ فدع كلَّ ما حدثت من صوتِ معبدٍ
- على الايك تحنان الحمام المغرّد
وصوتُ نشيدٍ قد شجا كلَّ منشد
وظلح نشيداً عن نشيد ابن معبد

(الكامل)

وقال

- | | | |
|---|----------------------------|-----------------------------|
| ١ | ومنهف نبت الشقيق بخده | واهتر أملود النقا في برده |
| ٢ | ماء الشبية والجمال أرق من | صقل الحسام المنتضى وفورده |
| ٣ | يحيى الانام بلمحة من وصله | من بعدما وردوا الحمام بصدده |
| ٤ | ان كنت أهديت الفؤاد له فقل | أي الجوى لجوانحي لم يهدده |

٢- النفع : والغرام ، المنتقى

٣- النفع : يحيى الورى بتحية

٤- النفع : بجوانح

(الرجز)

وقال

مبتسم من درد	وسافر من قمر	١
سل حسام الحور	لو لاح للهور وقد	٢
قميصه من دبر	لقد منه شغفا	٣

((١٣٢))

(الرمل)

وقال

- | | | |
|---|----------------------|-------------------------|
| ١ | وفزال ندى اعتدال شفه | بعد ما شف هواه الانفسا |
| ٢ | جارت الحمى على وجنته | فاستحال الورد منه نرجسا |

وقال

(الخفيف)

- | | | |
|-------------------------|-----------------------------|---|
| فغوات الهوى بغير كـرووس | ومجدين في السرى قد تعاطوا | ١ |
| خلتهم يعتبون أيدي العيس | جرحوا وانحنوا على العيس حتى | ٢ |
| وجدوه سلافة في السـرووس | نبذوا الغمض وهو حلوا الى ان | ٣ |

(السريع)

وقال

- | | | |
|---|------------------------|------------------------|
| ١ | وروضة عاطر بنفسجها | عطرها وشيها وسندسها |
| ٢ | لما فذتها السحاب درتها | من فوق حوزاتها ونرجسها |
| ٣ | خاف عليها الغمام حادثة | مسئل سيف البروق يحرسها |

(الطويل)

وقال

- ١ ألا أدن وان ضاق الندى فانه رحيب بود ضمنت الاضالع
- ٢ يضيق الفضا من صاحبين تباعضا وسم خياط بالحببيين واسع

(الوافر)

وقال

يقصّر عن مدائح البليغ
كما أن السليم هو اللديغ
وفي مال اليتيم له ولوغ

١ رئيس الشرق محمود السجايا
٢ نسيه بيحيى وهو ميست
٣ يعاف الورد ان ظمئت حشاه

(الطويل)

وقال

- | | | |
|---|---------------------------------|-------------------------------|
| ١ | دعاك خليل والاصيل كأنه | عليل يقضي مدة الرمق الباقي |
| ٢ | الى شط منساب كأنك ماؤه | صفا ضمير أو مذوبة أخلاق |
| ٣ | ومهوى جناح للصبا يمسح الربي | خفي الخوافي والقوادم خفاق |
| ٤ | على حين راح البرق في الجو مغمدا | ظباه ودمع العزن من جفنيه راق |
| ٥ | وقد حان مني للرياض التفاتة | حبست بها كأسى قليلا عن الساقى |
| ٦ | على سطح خيرى ذكرتك فانشى | يميل بأعناق ويرنو بأحداق |
| ٧ | فصل زهرات منه هذا كأنها | وقد خضلت قطرا محاجر مشاق |

(الكامل)

وقال

- | | | |
|---|--------------------------|-------------------------|
| ١ | ومهند غضب براحه أفيد | في جفنه غضب يقد مفاصلي |
| ٢ | يسطو بذاك وذا فيغدو قرنه | بهما صريح لواحظ ومناصل |
| ٣ | ماض كلا السيفين لكن لحظه | أمضى والا فاسألن مقاتلي |

(الطويل)

١ تَضَوَّنَ أَنْفَاسًا وَأَشْرَقْنَ أَوْجَهَا
فَهَنَّ مَنِيرَاتُ الصَّبَاحِ بِوَأْسَمِ
٢ لَثَنَ كَنُّ زَهْرًا فَالْجَوَانِحُ أَبْرَحُ
وَإِنْ كَنَّ زَهْرًا فَالْقُلُوبُ كَأَسَمِ

(الكامل)

وقال

- | | | |
|---|--------------------------------|------------------------------|
| ١ | لله ليلتنا التي استجدى بها | فلق الصباح لسدفة الاظلام |
| ٢ | طرأت علي مع النجوم بأنجم | من فتية بيض الوجوه كرام |
| ٣ | ان حوربوا فزعموا الى بيض الظبا | أو خوطبوا فزعموا الى الاقلام |
| ٤ | فترى البلافة ان نظرت اليهم | والبأس بين يراعة وحسام |
-

تخریج الابیات

((١))

الابيات : ٤ ، ٥ ، ٦ في الوافي : ١٣٦ وفوات الوفيات ٢ : ١٢٧ ، والابيات
٦ ، ١٢ ، ٤٥ ، ٤٩ في المغرب ٢ : ٣٢٤

((٣))

البيتان في الوافي : ١٣٣ والمغرب ٢ : ٣٢٤ وحلية الفرسان : ٢١٤ والغيث
٢ : ٢١٩

((٦))

الابيات ١ - ١٩ ، ٢١ - ٢٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٥ في المغرب
٢ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، في النفع ٤ : ٢٦٩
والغيث ٢ : ٨٤ ، والابيات ٣٩ - ٤٣ ، ٤٥ في حلية الفرسان : ١٩٦

((٧))

الابيات ١ - ٤ في المغرب ٢ : ٣٢٨ ، و ٢ - ٤ في الوافي : ١٣٤ ، وفوات
الوفيات ٢ : ١٢٥

((٩))

الابيات ١ - ٥ في المغرب ٢ : ٣٢٦

((١٣))

البيتان في الوافي : ١٣٤ : ١٠٤ والمطرب : ١٠٤ والنفج : ٥ : ١٥ والثاني منهما في
المغرب : ٢ : ٣٢٧

((١٥))

الابيات : ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٧ في المغرب : ٢ : ٣٢٧

((١٦))

البيتان في المطرب : ١٠٥ والمغرب : ٢ : ٣٢٨ والخريدة
والنفج : ٥ : ١٦٤ ، ٦ : ٣٦ ، وفوات الوفيات : ٢ : ١٢٥

((١٨))

البيتان ٢٦ ، ٣٦ في المغرب : ٢ : ٣٢٨

((١٩))

الابيات ١ - ٩ في الوافي : ١٣٦ - ١٣٧ ، والبيتان ٣ ، ٤ في المغرب
٢ : ٣٢٩

((٢٠))

الابيات ١ - ٤ في الوافي : ١٣٤ والشريشي : ٢ : ١٢ والمغرب : ٢ : ٣٢٤
وفوات الوفيات : ٢ : ١٢٥ ومسالك الابصار : ١١ : ٢٧٧ (منسوبة للرصافي

((٢١))

الابيات ١ - ٣ في الشريشي ١ : ١٢٠ والمغرب ٢ : ٣٢٤ والنفح ٥ : ١٦٠
والمقتطف من أزاهر الطرف ٤٤ :

((٢٣))

الابيات ١ - ٣ في المغرب ٢ : ٣٢٩ والذيل والتكملة : ٦٠

((٢٤))

البيت الرابع في المغرب ٢ : ٣٢٩

((٢٥))

الابيات ١ - ٤ في الشريشي ٢ : ١١٦ والمغرب ٢ : ١٠٤ والنفح ٦ : ٣٤
والابيات ١ - ٣ في المسالك ١١ : ٢٧٧ (منسوبة للرفاعي البلمسي)
والابيات ٢ - ٤ في المغرب ٢ : ٣٢٨ وفوات الوفيات ٢ : ١٢٥

((٢٦))

الابيات ٢ - ٥ في المغرب ٢ : ٣٢٨ - ٣٢٩

((٢٧))

البيتان ٢ ، ٣ في الوافي : ١٣٤

((٢٨))

البيتان في الوافي : ١٣٤ والشريشي ٢ : ١٠ والمغرب ٢ : ٣٢٩

((٢٩))

الابيات ١ - ١١ في المطرب : ١٠٠ - ١٠١ ، والبيت الرابع في المغرب

٣٢٩ : ٢

((٣٢))

الابيات ١ - ٣ في الوافي : ١٣٤ والمطرب ١٠٨ والذيل والتكلمة ٦٠

ونفح الطيب ١ / ١٦٨

((٣٤))

البيتان في الشريشي ٢ : ١٠

((٣٨))

الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧ في المغرب ٢ :

٣٢٩ - ٣٣١

((٤١))

الابيات ١ - ٣ في المطرب ١٠٣ والمغرب ٢ : ٣٣٢ والذيل والتكلمة ٦٠

والبيتان ٢ و ٣ في الخريدة .

((٤٢))

البيتان ٢ - ٣ في الوافي ١٣٤ وفوات الوفيات ٢ : ١٢٥

((٤٣))

البيت الثاني في المغرب ٢ : ٣٣١

((٤٦))

الابيات ١ - ٧ في المطرب ١٠٦ والمغرب ٢ : ٣٣٢ ونفع الطيب ٤ : ٢٧٠

((٤٩))

البيتان في المطرب ١٠٥ والمغرب ٢ : ٣٣٣ ونفع الطيب ٦ : ٣٤

((٥١))

البيتان في الوافي ١٣٤ ، المطرب ١٠٤ ونفع الطيب ٤ / ٢٧٠ وفوات الوفيات

٢ / ١٢٦ .

((٥٢))

الابيات ١ - ٤ في المطرب ١٠١ ولحم السحر ٤٨ ونفع الطيب ٤ / ٢٦٩
والبيتان ٣ و ٤ في الوافي ١٣٤ والمغرب ٢ / ٣٣٢ وشذرات الذهب ٤ / ٨٩

((٥٤))

الابيات ١ - ٤ و ٩ - ١٠ و ١٣ في المغرب ٢ / ٣٣١ - ٣٣٢

((٥٥))

البيتان في الوافي ١٣٦ ، المطرب ١٠٥ ، الشريشي ١٥٦ / ١ ، المغرب ٣٣٣ / ٢
وفوات الوفيات ١٢٢ / ٢ .

((٥٦))

الابيات ١ - ٦ في المغرب ٣٣٣ / ٢

((٥٨))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٦ والبيتان ٢ - ٣ في فوات الوفيات ١٢٢ / ٢

((٥٩))

الابيات ١ - ٤ في الشريشي ٢٣٠ / ١

((٦٠))

الابيات ١ - ١٠ في المطرب ١٠٢ والابيات ١ - ٣ و ٥ - ٨ في المغرب ٢ / ٢

٣٣٤ - ٣٣٣ / ٢

((٦١))

البيتان في المطرب ١٠٣ والشريشي ١٦٤ / ٢ والمغرب ٣٣٤ / ٢ ونفج الطيب

٢٦٩ / ٤ و ٢٩١ / ٥

((٦٢))

الابيات الثلاثة في الوافي ١٣٥ والمغرب ٣٣٤/٢ وفوات الوفيات ١٢٦/٢ ونهاية
الارب ٢٧٠/١٠ والبيتان ١ و ٣ في الخريدة .

((٦٤))

البيتان في المطرب ١٠٥

((٦٥))

البيتان في المطرب ١٠٥

((٦٨))

الابيات ١ - ٤ في الشريشي ٣٦٨/١ ونفح الطيب ٣٥/٦

((٧١))

الابيات ١ - ٤ في الوافي ١٣٦ والذيل والتكملة ٦١ ونفح الطيب ٧٢/٦
وفوات الوفيات ١٢٨/٢

((٧٢))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٥ - ١٣٦ والمطرب ١٠٤ والشريشي ٧٢/١ ونفح
الطيب ٣٥/٦ وفوات الوفيات ١٢٦/٢ - ١٢٧ وفي المغرب وردت الابيات
الاربعة ٣٣٤/٢

((٧٣))

البيتان في الوافي ١٣٦

((٧٤))

البيتان ٣ و ٤ في الوافي ١٣٦ وفوات الوفيات ١٢٧/٢ والبيت ٤ في ٣٣٥/٢

((٧٧))

الابيات ٦ - ٨ في المغرب ٣٣٤/٢ - ٣٣٥

((٧٩))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٦ وفوات الوفيات ١٢٧/٢

((٨١))

الابيات ١ - ٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٢٣ في المغرب ٣٣٥/٢

((٨٢))

البيت السابع في المغرب ٣٣٥/٢

((٨٣))

البيتان ١ - ٢ في الوافي ١٣٤

((٨٧))

البيتان ٤ و ٦ في الوافي ١٣٤

((٩٠))

الابيات ١ - ٤ في المطرب ١٠٣

((٩٢))

الابيات ١ - ٤ في الوافي ١٣٥ والشريشي ٧١/١ والخيث ٢٥٩/٢ الحلة

السيراء ١٤١ وفوات الوفيات ١٢٦/٢ .

((٩٤))

البيت ١٩ في المغرب ٣٣٨/٢

((٩٥))

الابيات ١ - ٣ في المغرب ٣٣٥/٢

((٩٧))

البيتان ١ و ٣ في المغرب ٣٣٦/٢

((١٠٢))

الابيات ٦ و ٧ و ٢٦ في المغرب ٣٣٦/٢

((١٠٣))

البيتان في المغرب ٣٣٦/٢ - ٣٣٧

((١٠٤))

الابيات ١ - ٩ في المغرب ٣٣٧/٢

((١٠٨))

الابيات الثلاثة في الذيل والتكملة ٦٠

((١٠٩))

الابيات ١ - ٤ في الوافي ١٣٥ والشريشي ٧١/١ والغيث ٢٥٩/٢

((١١٠))

الابيات ١ - ٢ و ٤ - ٥ في المغرب ٣٣٧/٢

((١١١))

الابيات ٣٧ - ٣٨ و ٥٣ و ٥٥ و ٦١ في المغرب ٣٣٦/٢

((١١٢))

الابيات ٨ - ٩ و ١٣ و ٣٧ في المغرب ٣٣٨/٢ والبيت ١٣ في المقتطف ٣٩

((١١٤))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٥

((١١٦))

البيتان في الوافي ١٣٥

((١١٧))

الابيات ١ - ٣ في المطرب ١٠٦

((١١٨))

الابيات ١ - ٣ في الشريشي ٩١/٢ والذيل والتكملة ٦٠

((١١٩))

الابيات ١ - ٤ في الوافي ١٣٥ والمطرب ١٠٢ والشريشي ٢٠٩/١ والذيل

والتكملة ٦٠ وفوات الوفيات ١٢٦/٢

((١٢٢))

الابيات ٣ و ٢٥ في المغرب ٣٣٧/٢

((١٢٣))

الابيات ١ - ٣ في الوافي ١٣٦ وفوات الوفيات ١٢٧/٢ والبيت ٣ في المغرب ٣٣٨/٢

((١٢٥))

البيتان في المغرب ٣٣٨ / ٢

((١٢٦))

البيتان في الشريشي ١٠ / ٢

((١٢٨))

الابيات ٣، ٢، ٥، ٦، ٧، ٨ في الشريشي ٣٦٨ / ١

((١٣٢))

البيتان في نفع الطيب ٣٤ / ٦

((١٣٣))

الابيات الثلاثة في الشريشي ٤٢ / ٢

((١٣٤))

الابيات الثلاثة في الشريشي ١٢ / ٢

((١٣٥))

الابيات الاربعة في الشريشي ٣٦٨ / ١ ونفع الطيب ٣٥ / ٦

((١٣٦))

الابيات الثلاثة في الشريشي ١٦٤ / ٢

((١٣٧))

البيتان في الشريشي ٤٤ / ١

((١٣٨))

الابيات الثلاثة في نفع الطيب ٣٦ / ٦

((١٣٩))

الابيات الثلاثة في الشريشي ١٠ / ٢

((١٤٠))

البيتان في الشريشي ٧٤ / ٢

((١٤١))

الابيات الثلاثة في نفع الطيب ٣٤ / ٦

((١٤٢))

الابيات السبعة في نفع الطيب ٣٨٦ / ٤

((١٤٣))

الابيات الثلاثة في الشريشي ١٥٣ / ٢

((١٤٤))

البيتان في نفع الطيب ٢٧٠ / ٤ والشريشي ٣٥٣ / ٢ والمطرب ١٠٨

((١٤٥))

الابيات الاربعة في نفع الطيب ٣٥ / ٦ والشريشي ٨٥ / ١

لائحة المصادر

- ١ - ابن الأبار ، المقتضب من تحفة القادم ، القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٥٢ .
- ٢ - ابن الأبار ، الحلة السواء ، (مخطوطة الاسكوريال ١٦٥٤ بمعهد المخطوطات) .
- ٣ - ابن بشكوال ، الصلة ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- ٤ - ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، تح . عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- ٥ - ابن خفاجة ، ديوان ابن خفاجة ، تح . مصطفى غازي ، الاسكندرية ، ١٩٦٠ .
- ٦ - ابن رحيق ، المطرب في اشعار اهل المغرب ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٧ - ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .
- ٨ - ابن سعيد ، المقتطف من ازاهر الطرف ، (مخطوطة مكتبة سوهاج بمعهد المخطوطات) .
- ٩ - ابن سعيد ، عنوان المرقصات والمطربات ، جمعية المعارف ، القاهرة ، ١٢٨٦ هـ .
- ١٠ - ابن عبدون ، رسالة في الحسبة ، (ضمن ثلاث رسائل اندلسية في الحسبة) تح . بروفنسال ، لات .
- ١١ - ابن ليون ، لمح السحر ، (مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط رقم ١٠٣٣ ر) .
- ١٢ - ابن هذيل ، حلية الفرسان وشعار الشجعان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .

- ١٣ - احمد بابا ، ابو العباس ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، مطبعة المعاهد ، القاهرة ، ١٣٥١ هـ .
- ١٤ - ارسلان ، شكيب ، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ،
١٩٣٦ .
- ١٥ - اشباخ ، يوسف ، تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين ، تر . محمد عبد الله عنان ،
القاهرة ، ١٩٤٠ .
- ١٦ - بروفنسال ، ليفي ، الاسلام في المغرب والاندلس ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- ١٧ - البكرى ، ابو عبد الله ، معجم ما استعجم ، تح . مصطفى السقا ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٤٥ .
- ١٨ - الحنبلي ، ابن العماد ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥١ هـ .
- ١٩ - الخفاجي ، شهاب الدين ، طراز المجالس ، المطبعة الوهيبية ، ١٢٨٤ هـ .
- ٢٠ - الشيبلي ، رضا ، ادب المغاربة والاندلسيين في اصوله المصرية ونصوصه العربية ، لا مطبعة ، ١٩٦٠ .
- ٢١ - الشريشي ، شرح المقامات ، (في جزأين) ، القاهرة ، ١٣٠٠ هـ .
- ٢٢ - الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك ، الغيث المنسجم في شرح لامية العجم ، المطبعة الازهرية ،
١٣٠٥ هـ .

- ٢٣ - الصفدى ال، الوافي بالوفيات ، (مخطوطة المتحف البريطاني) .
- ٢٤ - عباس ، احسان ، تاريخ الادب الاندلسي ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٢ .
- ٢٥ - عباس احسان ، اخبار وتراجم اندلسية ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٣ .
- ٢٦ - العذرى ، صحيفة معهد الدراسات العربية في مدريد ، مج . ٦ ، ١٩٥٩ .
- ٢٧ - العمري ، ابن فضل الله ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٢٤ .
- ٢٨ - القفطي ، انباء الرواة ، القاهرة ، دار الكتب ، ج - ٢ ، ١٩٥٠ .
- ٢٩ - الكاتب الاصبهاني ، عماد الدين محمد ، خريدة القصر وجريدة العصر ، (مخطوطة)
- المجهول - الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تصحيح ي . س . علوش ، الرباط ، ١٩٣٦ .
- ٣١ - محمود ، حسن ، قيام دولة المرابطين ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٢ .
- ٣٢ - المراكشي ، عبد الملك ، الذيل والتكملة ، (مخطوطة المتحف البريطاني)
- ٣٣ - المراكشي ، ابن عذارى ، البيان المغرب ، تح . برفنسال ، ج . ٣ ، لا ت . لا مكان .
- ٣٤ - المقرئ ، ازهار الرياض ، مصر ، لا ت . ج . ٣ .
- ٣٥ - المقرئ ، نفع الطيب ، نشر الشيخ محيي الدين عبد الحميد ،

٣٦ - الناصري ، ابو العباس ، الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ، ج. ٢ ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤ .

٣٧ - النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٢٣ .

٣٨ - ياقوت ، معجم البلدان ، بيروت ، مطر صادر ، ١٩٥٥ .

٣٩ - ياقوت ، معجم الارباء ، ج. ٢ ، القاهرة ، دار المأمون ، ١٩٣٦ .

٤٠ - مجلة تطوان ، عدد ٥٢ ،